



لهيب الحر مصدر لرزق
الفقراء على شواطئ
الإسكندرية

ص 20 <<



تويتر السعودي: لم
يعلموني في حصة الدين

ص 19 <<



محمد بلمو شاعر
يغيب في كتاب الحزن

ص 15 <<

بلمختار يخطط للانقلاب على الظواهري والاستحواز على قيادة القاعدة

للطيران الأميركي في درنة الليبية. وتصف دوائر استخباراتية غربية مختار بلمختار، بـ“أقوى الجهاديين في منطقة الساحل”، ويقول جهاديون سابقون كانت تربطهم علاقة بلمختار إن تحريكه لأوصال القاعدة في أفريقيا وقيادته المعلنة لفرعها الغربي، بعدما تقلص نفوذ التنظيم في قواعده في آسيا، وعجزه عن تجديد نفسه بعد مقتل قائده المؤسس أسامة بن لادن، يخفي طموحات جارية بلمختار من أجل قيادة القاعدة وتحويل مركزها إلى أفريقيا، في ظل افتقاد أيمن الظواهري للنفوذ و”الكاريزما” اللازمين على الفروع والأذرع. وإذا ما حدث ذلك، سيجاول بلمختار استغلال مساحات واسعة تبدأ من ليبيا وتمر بتشاد والنيجر ومالي وتتصل بشمال نيجيريا حيث نفوذ حركة بوكو حرام الواسع. وسيسهّم الموقع الجديد بلمختار في جذب الكثير من المناصرين الجدد في منطقة الساحل، وهو ما سيمثل تحديا كبيرا لنفوذ تنظيم الدولة الإسلامية الناشئ في ليبيا. وسيشكل تعيينه على رأس قاعدة الغرب الأفريقي، تحديا أمنيا كبيرا لحكومات المنطقة، في ظل حديث بيان “توضيح بعض المسائل وتأكيداتها”، عن توحيد الفصائل الناشطة في الساحل الأفريقي. ويهدف التنظيم المنطقة برمتها بمخاطر حقيقية، بالنظر إلى إلمامه بتضاريس الصحراء وتحكمه في قوافل التهريب والاتجار بالسلاح، وشبكة علاقاته مع القبائل الرحالة في الشريط الساحلي.

وتتطلب سيطرة بلمختار على المنطقة بشكل كامل فرض فصيله الأصلي “المرابطون” أوراقه على الأرض، خاصة وهو المعروف بطموحاته لاحتلال مواقع قيادية في القاعدة، وتمرده في أكثر من مرة على أوامر قيادة فرع القاعدة في المغرب الإسلامي، ورفضه الخضوع لسلطة عبدالمالك درويكال، المعروف بـ”أبو مصعب عبدالودود”، الأمر الذي عطل تحالفا مفترضا بين الرجلين، بسبب الطموحات القيادية.

ورغم تراجع بريق القاعدة بعد المد الذي حققه داعش في العراق وسوريا والمنطقة عموما، يبدو أن حراكا جديدا قد بدأ يتبلور من أجل إثبات حضوره على الساحة فبعد عملية عين الدفلى الجزائرية التي استهدفت دورية للجيش خلال الشهر الماضي، وراح ضحيتها تسعة عسكريين، أعطى التنظيم رسالة بخروجه من سبائنه الطرفي بمنطقة القبائل وسط البلاد إلى غربي العاصمة وإلى الشرق.

الجزائر – قاد الإعلان عن تعيين الزعيم الجهادي الجزائري مختار بلمختار على رأس مجموعة “المرابطون” إلى تكهنات بإمكانية تحول ثقل القاعدة، التي تواجه منافسة شرسة من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، إلى منطقتي شمال أفريقيا والساحل. وأدى تراجع تأثير القاعدة في ظل المد الكبير الذي يقوده تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، ومؤخرا في ليبيا، إلى تحول جماعات جهادية كانت تعمل في السابق بشكل وثيق مع القاعدة إلى مبايعة الدولة الإسلامية (داعش). وتزامن إعلان مننديات الكترونية مرتبطة بالتنظيمات الجهادية، عن تعيين مختار بلمختار المعروف بـ”خالد أبوالباس” على رأس تنظيم القاعدة في غرب أفريقيا، مع إحباط الجيش الجزائري على الحدود مع مالي، عملية إدخال كمية من الأسلحة والذخيرة، كانت موجهة لتموين التنظيم الذي يحكم قبضته على المنطقة. ويشير ذلك إلى تحركات مكثفة للجهاديين في منطقة الساحل الأفريقي، خاصة في ظل الامتداد والتكامل مع جماعة بوكو حرام في شمال نيجيريا.

وبالإعلان عن تولي بلمختار قيادة التنظيم، بات من المؤكد تبعيته لتنظيم القاعدة الجهادي الذي يواجه منافسة شرسة من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، ومؤخرا في ليبيا.

ولم تؤثر الانقسامات التي شهدتها الحركة، بزعامة الجهادي الجزائري مختار بلمختار، على ولائها للقاعدة وزعيمها التاريخي أسامة بن لادن، في وقت حاول أبوبكر البغدادي زعيم تنظيم داعش اختراق المجموعة. ويتنافس أكبر تنظيمين جهاديين على توسيع نفوذهما في منطقتي شمال أفريقيا والساحل عبر ضم مجموعات جهادية محلية تعمل منذ فترة كبيرة في المنطقة. وانحصر وراء تلك المجموعات بشكل كبير في الارتباط بالقاعدة.

لكن صعود تنظيم الدولة الإسلامية أدى إلى اقتسام الولاءات في ليبيا التي تتخذ منها جماعات المرباطون وأنصار الشريعة، ومؤخرا تنظيم الدولة الإسلامية، قاعدة لشن هجماتها التي تستهدف دول المنطقة وأحيانا أوروبا. وعرفت مجموعة المرباطون عن نفسها في بيان على أنها قاعدة الجهاد في غرب أفريقيا. وينفي البيان بشكل قطعي الأخبار التي تداولت مقتل مختار بلمختار في غارة جوية

المالكي في طهران لاستباق «اجتثاته» في حملة العبادي

● لجنة برلمانية تتهم المالكي و35 آخرين بالمسؤولية عن سقوط الموصل



مطلوب بتهمة تسليم الموصل لداعش

من مقاعد البرلمان. ويرى مراقبون أن وجود المالكي في إيران ليس هروبا بل استباقا للمرحلة الثانية من المواجهة مع العبادي، فلطهران تستقبله لتذكر أنه رجلها في العراق ولا يزال. وبات شائعا بين المظاهرين الذين نزلوا إلى الشوارع في بغداد ومدن عراقية أخرى مطالبين بحاسبة الفاسدين، أن المالكي كان يتصدر قائمة المسؤولين الذين تسببوا في تعميق الاستقطاب الطائفي واستيلاء داعش على مساحات شاسعة في شمال العراق.

لكن من المرجح أن يحظى رئيس الوزراء السابق بحماية لا محدودة من قبل طهران التي يبدو أنها لا زالت مصرة على عدم النظر إلى المالكي كورقة محروقة وتدرس إعادة توظيفه مرة أخرى لعب دور على المستوى الإقليمي، سواء من داخل العراق أو من خارجه.

المالكي يقدم فروض الولاء لإيران << بمهاجمة السعودية ص3

ومن بين المتهمين الآخرين أيضا خالد الحمداني قائد الشرطة في نينوى وعدنان الأسدي النائب السابق لوزير الداخلية. ورفعت اللجنة تقريرها النهائي إلى رئيس مجلس النواب سليم الجبوري الذي أعلن أنه سيرفضه في جلسة مقبلة لمجلس النواب، قبل “إرساله إلى الادعاء العام ليأخذ مجراه القانوني”.

وأثنى رفع التقرير في يوم أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي مصادقته على توصيات مجلس تحقيقي بسيطرة التنظيم على مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، في ما قد يؤشر إلى دفع نحو محاسبة القيادات المسؤولة عن سقوط مناطق واسعة من البلاد بيد الجهاديين.

ويخشى المالكي اليوم من أن تؤدي قرارات العبادي بإلغاء منصبه مع اثنين آخرين كنواب للرئيس وإجراء تحقيقات موسعة حول الفساد الذي عم البلاد خلال فترة حكمه، إلى تراجع تأثيره على الحياة السياسية كزعيم لائتلاف دولة القانون صاحب أكبر عدد

بغداد – صعد تقرير لجنة برلمانية عراقية مكلفة بالتحقيق في أسباب سقوط الموصل بيد داعش من وقع الاتهامات الموجهة لرئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، بالتزامن مع حملة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي باجتماعات الفساد على أثر المطالب الشعبية المتصاعدة.

وحملت لجنة برلمانية المالكي و35 قياديا آخرين مسؤولية سقوط الموصل أكبر مدن شمال العراق تحت سيطرة داعش صيف العام الماضي، في وقت يتواجد المالكي في طهران وبدأ بشن حملة تصريحات عدائية ضد السعودية من هناك.

وحمل تقرير اللجنة الذي أكد ثلاثة من أعضائها صحته– أيضا مسؤولية الهزيمة التي وقعت في يونيو 2014 لمحافظة الموصل السابق أنيل النجيفي والقائم بأعمال وزير الدفاع سابقا سعدون الدليمي ورئيس أركان الجيش السابق بابر زبيبي والفريق الركن مهدي الغراوي القائد السابق للعمليات في محافظة نينوى وعاصمتها الموصل.

«الخوف ليس سياسة، الاستسلام ليس خيارا»: رحيل «القائد المؤسس» للقاعدة وطالبان

● رحيل الجنرال حميد غول يتحول إلى مناسبة للتذكير بعمق اختراق طالبان لباكستان



المؤسسة العسكرية الباكستانية وفرت لغول الحماية والحصانة

وكتب غول عسكية توقيع الاتفاق الأمني الأفغاني الأميركي الذي يسمح بتواجد 10 آلاف جندي أميركي في أفغانستان بأن “الحرب ستستمر”.

قبل أن تتهمها الولايات المتحدة بالتستر على القاعدة وقياداتها إثر هجمات سبتمبر 2001 وتشن حربا أدت إلى سقوط الحركة واحتلال أفغانستان.

ولم يكن الجنرال غول يخفي إيمانه بحركة الجهاد العالمة ولا بقضاياها، وكان شخصيا من دعاة التشدد.

وتتصدر عبارتا “الخوف ليس سياسة” و”الاستسلام ليس خيارا” صفحة موقعه الخاص على الإنترنت، وحرص على التواجد في الكثير من المناسبات الخاصة لمنظمات تمثل الوجه السياسي لحركات الجهاد الإسلامي العالمية، وبعد أن تقاعد كان يظهر كثيرا على شاشات التلفزيون للدفاع عن متشددين من طالبان وكشمير والقي باللوم في هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة على مؤامرة يهودية.

وقبل نهاية فترة ولايته بدأ مسؤولون تحويل أفراد وأسلحة إلى جماعات متشددة مثل عسكر طيبة التي تأسست في عام 1990 كحركة انفصالية في الشطر الهندي من كشمير.

وشارك غول في آخر استعراض نظمته طالبان كحركة حاكمة في أفغانستان عام 2001

وعمل غول عن كثب مع مسؤولين أميركيين وسعوديين لتقوية شوكة المقاتلين الأفغان والأجانب ضد الجيش السوفييتي عندما كان يقود المخابرات العسكرية الباكستانية من عام 1987 إلى عام 1989.

ويعد هؤلاء المقاتلون النواة الأولى لحركتي القاعدة وطالبان اللتين تصنفان كأساس للنشاط الإرهابي الإسلامي في العالم. ويصف الكثير من “المجاهدين” القدامى الجنرال غول بـ”القائد المؤسس” للحركة السلفية الجهادية وهو الأمر الذي جعل الولايات المتحدة تتقلب عليه وتسعى إلى وضع اسمه على قائمة المطلوبين عالميا.

لكن المؤسسة العسكرية الباكستانية المنغمسة إلى حد بعيد بالنشاط الجهادي في أفغانستان، بل وفي باكستان نفسها، دافعت عن رئيسها السابق ووفرت له الحماية وفرضت له حصانة لم يجرؤ أي سياسي باكستاني على تجاوزها رغم تبدل القيادات والأحزاب على كرسي الحكم.

كراشي (باكستان) – تحول رحيل رئيس المخابرات العسكرية الباكستانية الجنرال حميد غول إلى مناسبة للإشادة بواحد من أهم المسؤولين عن قيام حركتي القاعدة وطالبان.

وأنهالت عبارات التقدير على الجنرال غول أمس الذي توفي مساء السبت نتيجة نزيف في المخ عن عمر 79 سنة بعد أن أمضى سنوات طويلة في تشجيع حركات التشدد الإسلامي في باكستان وأفغانستان والجزء المسلم من الهند.

وقال المكتب الإعلامي للحزب الحاكم في باكستان على موقع تويتر إن رئيس الوزراء نواز شريف “أعرب عن تعازيه الحارة لوفاء... حميد غول... داعيا الله أن يسكنه فسيح جناته”، فيما وصفه النائب البرلماني عارف ألفي بأنه “رجل عظيم”.

وستثير عبارات التقدير غضب أفغانستان والهند اللتين اعتبرتا غول أكبر مؤيد للتشدد على أراضيها، كما يظهر مدى النفوذ الذي تتمتع به طالبان في باكستان.



«وجب الحديث عن التغييرات التي مست المؤسسة العسكرية، خاصة أن الأمر يتعلق باستقرار أكبر هيئة نظامية في البلاد لأن الفموض يجعل الدولة هشة».

لويزة حنون
زعيمة حزب العمال الجزائري

«اعتزام المغرب امتلاك غواصات متطورة سيحدث توازنا استراتيجيا في المنطقة، على اعتبار أن الدول المجاورة تعرف اضطرابات وعدم استقرار».

عبدالرحمن مكاوي
الخبير المغربي في الشؤون العسكرية والإستراتيجية

«على مكونات المجتمع المدني التصدي لمشروع قانون المصالحة الاقتصادية الخطير على تونس، لما له من تداعيات على ما تبقى من نفس ثوري في البلاد».

جوهر بن مبارك
خبير دستوري تونسي



إرهاب داعش في ليبيا يعزز وجاهة التحالف العسكري العربي

● الحكومة الليبية تنشد تدخلا عربيا لضرب داعش ● تمدد التنظيمات الإرهابية وتغولها عسكريا يهددان دول الجوار الليبي



الجيش الليبي يحضل بدعم كبير من الشارع في حربه ضد إرهاب داعش

أكثر من 100 شخص، من بينهم مرضى وجرحى قتلوا في مستشفى أحرقه إرهابيو داعش.

كما قتل وأصيب العشرات من القوات الحكومية، في هجمات متفرقة شنها التنظيم على مواقع للجيش الليبي بشرق البلاد.

ونفذت الحكومتان المتنافستان خلال الأسبوع الماضي، ضربات جوية على معاقل داعش في سرت لكن قدراتهما العسكرية محدودة وتستخدمان طائرات قديمة تعود لفترة القذافي.

وكانت دار الإفتاء الليبية في طرابلس، قد دعت بدورها المواطنين القادرين على حمل السلاح إلى النفيير العام لمواجهة تنظيم داعش.

بطريق مزاح في ضاحية سرت الشرقية وفصل رؤوسهم عن أجسادهم، بينما قتل وأصيب العشرات في معارك متواصلة اندلعت الأسبوع الماضي، بين أهالي المدينة وجماعات تابعة لقوات فجر ليبيا الموالية للحكومة الموازية في طرابلس وقوات حكومية من جهة ومقاتلي التنظيم الإرهابي من جهة ثانية.

وكان أهالي سرت، وخاصة سكان الحي رقم 3 الذين أجبروا على النزوح، قد أعربوا عن خشيتهم من أن ينفذ التنظيم الإرهابي عمليات إعدام جماعية في حق العشرات من الشبان الذين أسرهم خلال المواجهات المسلحة التي دارت طوال الأيام الماضية.

وتحولت المدينة الساحلية، إلى ساحة لمعارك طاحنة، قتل فيها على أرحج التقديرات

توحي بأن المباحثات ستكون بالأساس أمنية وعسكرية. وكشفت مصادر كانت قد شاركت في استقبال الوفد العسكري الليبي، أن الأخير سيلتقي مع كبار المسؤولين المصريين لبحث آخر التطورات على الساحة الليبية، على ضوء المجازر التي يرتكبتها تنظيم داعش الإرهابي في مدينة سرت.

وقالت، إن من بين ما سطره، المساعدات التي يمكن أن تقدمها مصر للحكومة الشرعية التي تتخذ من طبرق مقرا لها.

واستغل داعش الفراغ الأمني والاضطرابات السياسية الناجمة عن الصراع بين حكومتين وبرلمانين متنافسين، للسيطرة على المدينة وترويع أهلها. وذكرت تقارير محلية، أن داعش قام بصلب 12 شخصا

اختزل المشهد الليبي بتوتراته السياسية وبتطوراتها الميدانية خاصة في مدينة سرت الساحلية، عجزا لم تخفه الحكومة الشرعية عن مواجهة تنظيم داعش الإرهابي وتمدده جغرافيا، ما قد يطرح بقوة فكرة تشكيل تحالف عسكري عربي لضرب التنظيمات الإرهابية في ليبيا، على غرار التحالف الذي تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين في اليمن.

وتوابعهما من مجالس وكثائب متطرفة، جغرافيا وتغولها عسكريا، أصبحا بلا شك تهديدين مباشرين لأمنها القومي، خاصة مع بروز تنظيمات متطرفة تتبنى الفكر والنهج الدموي ذاته في عدد من تلك الدول.

وكان سلاح الجو المصري قد وجه في منتصف فبراير من العام الحالي ضربات جوية موجعة استهدفت مواقع داعش في مدينة درنة، بعد ساعات من بث التنظيم شريطا مصورا لإعدام 21 مواطنا مصرية ذبحا.

وقد أقرت الحكومة الليبية نهاية الأسبوع الماضي، بعجزها منفردة عن مواجهة التنظيم الإرهابي الذي سيطر على سرت المطة على البحر الأبيض المتوسط والواقعة في منتصف الساحل الليبي بين العاصمة طرابلس غربا وبنغازي شرقا.

وطالبت الدول العربية بتوجيه ضربات جوية جراحية ضد نقاط تركز مقاتلي داعش، وقالت في بيان أصدرته مساء أول أمس، "نناشد الدول العربية الشقيقة ومن واقع التزاماتها تجاه الأخوة العربية وتطبيقا لقرارات الجامعة العربية بشأن اتفاقيات الدفاع العربي المشترك، بأن توجه ضربات جوية محددة الأهداف للنقاط التي يتركز فيها مقاتلو داعش الإرهابي بمدينة سرت بالتنسيق مع جهاتنا المعنية".

واتهمت أيضا المجتمع الدولي بالتخاذل، منذدة بصمته المريب تجاه الجرائم البشعة التي يرتكبتها تنظيم داعش الإرهابي، فيما يحظر مجلس الأمن الدولي توريد السلاح للجيش الليبي، ما أضعف جهود القضاء على التنظيمات الإرهابية.

وكان رئيس هيئة عمليات الجيش الليبي شعيب يوسف الصابر قد وصل السبت، إلى القاهرة على رأس وفد عسكري رفيع، في زيارة لم يكشف عن تفاصيلها، لكن تركيبة الوفد

القاهرة - أعلنت وزارة الخارجية المصرية أمس، أن اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين المقرر عقده غدا الثلاثاء، سيبحث الدعم العسكري العربي لليبيا ضد تنظيم داعش الذي ارتكب مجازر مروعة في مدينة سرت الساحلية.

ونقلت صحف محلية ليبية عن أحمد أبوزيد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية قوله، إن وزيرى الخارجية الليبي محمد الدايري والمصري سامح شكرى، اتفقا خلال الاجتماعات المكثفة بينهما، على ضرورة التحرك العربي والدولي والمطالبة بدعم الدول العربية لليبيا لمواجهة جرائم تنظيم داعش في سرت.

ولم يتضح بعد وبشكل تفصيلي كيف سترد الدول العربية على الطلب الليبي، وما إذا كان الدعم العسكري المحتمل، سيقنصر على الجانبين اللوجستي والاستخباراتي، أم سيكون دعما عسكريا مباشرا بشن ضربات جوية انتقائية على مواقع داعش في سرت، وهو ما تطالب به حكومة عبدالله الثاني المعترف بها دوليا.

وتعالت في الفترة الماضية، أصوات ليبية منادية بتشكيل تحالف عربي لمواجهة داعش والجماعات المتطرفة الأخرى، على غرار التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد ميليشيات الحوثي الشيعية في اليمن.

وقد طرح التطورات الراهنة في سرت ذلك المشروع بقوة في النقاشات المرتقبة الثلاثاء، حيث تترك دول الجوار الليبي، أن تمدد جماعات إرهابية كداعش وأنصار الشريعة

أحمد أبوزيد:
الاجتماع سيبحث دعم ليبيا عسكريا في مواجهة داعش

باختصار

نفى وزير العدل الموريتاني أن تكون السجون في بلاده تعاني من اكتظاظ، مؤكدا قدرتها على استيعاب الأعداد الموجودة فيها، خصوصا وأن سجن مدينة الأكو لم يتم استغلال سوى 5 بالمئة من طاقته الاستيعابية.

دعا الأمين العام للتحالف الوطني الجمهوري في الجزائر بلقاسم ساحلي إلى ضرورة إبعاد المنظومة التربوية عن الخلافات والصراعات الأيديولوجية والسياسية، مؤكدا على عدم منح الفرصة مجانا لبعض التيارات الرجعية والمتزمنة للمتاجرة مجددا بهذا الملف الحساس.

احتجز الجيش التشادي عدة مواطنين موريتانيين، وذلك على الحدود الليبية التشادية، فيما أكدت الجالية الموريتانية في ليبيا فقدها للاتصال بهم بعد احتجاجهم، متهمه الجيش التشادي بممارسة الابتزاز الدائم لهم.

أعلنت وزارة الداخلية المغربية في بيان لها، فقدان أثر قارب صيد وعلى متنه 13 صيادا، بعيد هبوب عاصفة على الساحل الأطلسي لمدينة الداخلة، أقصى جنوب الصحراء المغربية.

عثر على أربعين مهاجرا على الأقل وقد قضاوا اختناقا في قاع مركب صيد حمل باكر من حمولته قبالة السواحل الليبية خلال عملية للبحرية الإيطالية، فيما يحاول المئات من اللاجئين الوصول إلى أوروبا.

قالت جماعات مسلحة متناحرة شمال مالي إنها تبادلت إطلاق النار في أول خرق على ما يبدو لاتفاق سلام وقعته هذه الجماعات مع الحكومة في يونيو الماضي.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

الجيش الجزائري يوسّع نطاق ملاحقته للجماعات الإرهابية

القوات الخاصة الكومندوس، وعتاد وآليات عسكرية ثقيلة، لتمشيط موسع بجبال المنطقة وذلك في مهمة لملاحقة جماعة إرهابية يقودها أمير إرهابي خطير تسربت من منطقة القبائل، نحو إقليم الجهة الشرقية للبلاد.

وقالت مصادر لصحيفة الشروق المحلية أن المجموعة الإرهابية كانت تنوي مغادرة البلاد نحو تونس أو ليبيا، بعد تضيق الخناق عليها من طرف وحدات الجيش الجزائرية وتلقى ضربات متتالية، خلال الشهرين الأخيرين بكل من البويرة والمدينة وعين الدفلى.

عملية عسكرية بولية لطردهم لا تزال جارية. وتم طرد معظم المسلحين المتطرفين إثر العملية لكن لا تزال مناطق بأكملها في شمال مالي خارج سيطرة السلطات المالية والقوات الأجنبية.

إلى ذلك تمكنت وحدات خاصة من الجيش الجزائري في عملية واسعة تتم بمحافضة سكيكدة 500 كم شرق العاصمة من القضاء على 7 إرهابيين على الأقل وإلقاء القبض على إرهابيين آخرين وفقا لما تناقلته تقارير إخبارية. وتأتي هذه العملية التي تقودها قوات من جيش المشاة مدعومة بفرق من

ورشاش ثقيل وبندقية نصف آلية و أربع قذائف مضادة للدبابات وسبعة مخازن وأربع قنابل يدوية وكمية هامة من مختلف أنواع الذخيرة.

ويعلن الجيش الجزائري بانتظام توقيف أو قتل مهربين مسلحين في المناطق الحدودية مع منطقة الساحل. وللجزائر حدود تمتد على ستة آلاف كلم مع العديد من الدول بينها 1400 كلم مع مالي.

وكان شمال مالي تحول في 2012 إلى معقل وقاعدة عمليات للإسلاميين المتطرفين حتى شن الجيش الفرنسي في يناير 2013

الجزائر- أحبط الجيش الجزائري محاولة إدخال كمية من الأسلحة بينها 225 كلف من المتفجرات وأربع قذائف مضادة للدبابات وذلك قرب الحدود مع مالي، وفق ما أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية.

وأوضحت الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء الجزائرية الحكومية أن قوة من الجيش تمكنت خلال مهمة استطلاعية قرب الشريط الحدودي مع مالي من إحباط محاولة إدخال كمية معتبرة من الأسلحة المختلفة والذخيرة. وتمثل المحجوز في 225 كلف من المتفجرات وأربعة مسدسات رشاشة من نوع كلاشينكوف

البراغماتية تحتم على نداء تونس إشراك النهضة في الحكم

حول موضوع ليبيا، حتى الآن، نظرا لتعدد الظروف هناك".

وأضاف "لا بد من تأسيس لجنة عليا حول الشأن الليبي، تكون فيها وزارة الخارجية، وزارة الدفاع، وزارة الداخلية، إضافة إلى الحكومة، ورجال أعمال، لإعداد الإستراتيجية".

وتابع مرزوق "وزير الخارجية يقوم بدوره في إطار المعايير الدبلوماسية، لكن سياسة تونس حول ليبيا ليست فقط سياسة خارجية ودبلوماسية، فقد تكون العلاقات غير الدبلوماسية أقوى من الجانب الدبلوماسي".

وحول ما تم تداوله عن "فتور في العلاقات التونسية الجزائرية"، قال مرزوق "علاقتنا على أعلى مستوى، منذ أسبوع استضافني السفير الجزائري في تونس، ووضح لي أن العلاقات الاقتصادية التونسية الجزائرية لم تكن أفضل مما عليه اليوم، وفي الأسبوع الأخير تم توقيع اتفاقيات لم يوضح طبيعتها، على درجة بالغة من الأهمية كانت معطلة منذ الستينات".

ومنذ قيادته للحملة الانتخابية للرئيس الحالي الباجي قايد السبسي، لفت محسن مرزوق، الذي نشط أيام دراسته الجامعية في نهاية الثمانينات ضمن فصائل أقصى اليسار الطلاي، الانتظار، في تونس كسياسي شاب له طموحات كبيرة، ومنذ شهر مايو الماضي صعد مرزوق إلى أهم منصب في الحزب الذي يقود الائتلاف الحاكم في تونس، حركة نداء تونس، لخلافة وزير الخارجية الحالي الطيب البكوش في منصب الأمانة العامة.



محسن مرزوق يؤكد أن الشعب التونسي فرض على النداء والنهضة التحالف

جاءت ثانياً. وقال "نحن براغماتيون نقدم نفسنا باعتبارنا 'بورقبيين جدد' نسبة إلى الرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة، ونتحدث عن البورقبية الجديدة، وهي ليست أيديولوجيا بل منهجية تعامل، تقوم على البراغماتية وعلى الواقعية والتحليل السليم للأشياء".

وفي معرض تعليقه على أداء وزارة الخارجية فيما يتعلق بالملف الليبي قال مرزوق "اعتقد أن الدولة التونسية كلها، لم تضبط استراتيجية ملائمة متكاملة ومتوازنة

وتابع "لابد من نظام سياسي مستقر، والشعب التونسي هو الذي فرض علينا أن نشكل حكومة مشتركة بين نداء تونس والنهضة، لأن إرادة الناخب التونسي أعطت 37 بالمئة لنداء تونس و27 بالمئة للنهضة، وكان لا بد من أن يوجد الحزبان صيغة للتعامل بينهما، وإرادة الناخب التونسي فرضت هذه النتيجة".

وشدد مرزوق أن بلاده "لن تكون مستقرة في حكومة ليس فيها النداء الذي حقق المرتبة الأولى في الانتخابات أو حركة النهضة التي



«وحدة الصف والتكاتف فيما بيننا هي خير عاصم من الإرهاب والتطرف والحصن المنيع، وأهم رادع لمن يريد الضر والسوء لبلادنا».

الشيخ عزام الصباح
سفير الكويت لدى البحرين

أطالب جميع الأحزاب المشاركة في الحكومة والبرلمان، أن يجتمعوا قبل 20 أغسطس، ليخرجوا بقرار نهائي حول أزمة الرئاسة».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم شمال العراق

«من منظور السياسة الخارجية فإن دولة الإمارات تضع الهند في طليعة شراكاتها الدولية وتؤكد أهمية توسيع نطاق الحوار الشامل من أجل تنويع مجالات التعاون المشتركة».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



مودي في الإمارات لدفع التعاون الاقتصادي والأمني

□ أبوظبي - أجرى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي أمس مباحثات مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الذي يقوم بزيارة رسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة مدتها يومان.

وهذه أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء هندي للإمارات منذ 34 عاما. وتهدف الزيارة بحسب وكالة أنباء الامارات إلى تعزيز العلاقات بين الجانبين.

وكانت الرحلة أنديرا غاندي، آخر رئيسة وزراء هندية زارت الإمارات، وذلك عام 1981. ويلتقي مودي الاثنين، نائب الرئيس ورئيس الوزراء الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. ويتوقع أن يتصدر الملف الأمني جدول محادثات مودي مع القيادة الإماراتية، في أعقاب تصمد التنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية وفي مقدمتها تنظيم الدولة الإسلامية الذي بات خطرا عالميا وجب الإسراع في احتوائه والقضاء عليه.

كما سيكون الجانب الاقتصادي حاضرا وبقوة في محادثات الجانبين.

وتعتبر الإمارات شريكا أساسيا للهند، وتولي أهمية كبيرة بتطوير العلاقة معها في مختلف الجوانب.

وقال وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، أمس، إن "زيارة رئيس وزراء الهند، ناريندرا مودي، لدولة الإمارات، تأتي في وقت تمر فيه العلاقات الثنائية بدفء لم تشهده من قبل في تاريخها الطويل".

وسيواصل قادة البلدين اليوم الاثنين بحث توظيف العمالة الهندية في الإمارات وأن يكون وجودهم ضمن استراتيجية واسعة ومتوازنة تحقق الفائدة لصالح البلدين.

وتحتضن الإمارات الآلاف من العمالة الوافدة من الهند، وتذكر دراسة أجراها هذا العام مركز التنمية العالمية في الولايات المتحدة الأميركية أن "العمالة الهندية التعاقدية المؤقتة في دولة الإمارات، تؤثر بشكل لافت في الوضع المعيشي لأسرها في بلدها، إضافة إلى ضخها مليارات الدولارات في اقتصاد ودمع تنمية وطنها".

والتعاون بين دولة الإمارات والهند ليس وليد السنوات الأخيرة بل يعود إلى عقود طويلة، وقد بلغ ميزان التبادل التجاري بينهما حوالي 60 بالمئة، وتعزز الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين، مثل اتفاقتي تجنب الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمار المتبادل، التعاون الاقتصادي القائم بين الطرفين.

المالكي يقدم فروض الولاء لإيران بمهاجمة السعودية

● رئيس الحكومة العراقي السابق يمارس إعجابه بحسن نصرالله



لم تترك سياسات المالكي للعراق سوى التفجيرات والفضوى

دون قتال. وساهم النفوذ الإيراني في العراق في حماية المالكي. وبعد تنحيه عن منصب رئيس الوزراء ضغط المسؤولون الإيرانيون من أجل تعيين المالكي نائبا للرئيس. لكن المالكي كان في مقدمة الذين دعموا خطة العبادي الإصلاحية، ويقول محمد المياهي عضو البرلمان "لم يكن لديه خيار آخر".

إبراهيم الزبيدي: الاحتجاجات العراقية ثورة أم فورة؟

ص 6

وعبدالملك الحوئي زعيم ميليشيا الحوثيين في اليمن، وآخرين تنظر إليهم إيران على أنهم رجالها في المنطقة.

ورغم مشاركة الرياض في الحرب على داعش في العراق ضمن قوات التحالف الدولي، ظل المالكي يشعر بأن ارتباطه الوثيق بطهران يحتم عليه العمل ضد مصالح السعودية. وأعاد سقوط الرمادي إلى الأذهان دور المالكي في مساعدة الجهاديين في السيطرة على الموصل، أولى المناطق التي سقطت في هجوم العام الماضي، إثر انسحاب قطعات من الجيش والشرطة بشكل سريع من مواقعها من

لم يعد لرئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي أي ظهور من الممكن أن يحتمي به في العراق، لذلك كان عليه الانتقال سريعا إلى طهران التي لم تضع الوقت في توظيفه لمهاجمة السعودية خصمها اللدود الذي يكافح من أجل كبح جماح التحركات الإيرانية الطائفية في المنطقة.

□ طهران - بدأ نائب رئيس الجمهورية العراقي نوري المالكي (الملغى منصبه) من طهران حملة طويلة الأمد للدفاع عن نفسه في وجه موجة الإصلاحات السياسية الواسعة التي اتخذها رئيس الوزراء حيدر العبادي، والتي شملت مؤخرا إحالة قادة عسكريين مسؤولين عن سقوط محافظة الأنبار في يد تنظيم داعش إلى المحاكمة.

ولم يبدأ المالكي، الذي يشتهه بتورطه في الإيعاز إلى القادة العسكريين بسحب فرقة النخبة الذهبية من مدينة الرمادي مركز المحافظة السننية الكبيرة، دفاعه عن نفسه بتوجيه انتقادات إلى العبادي، لكنه أطلق تصريحات عدائية تجاه المملكة العربية السعودية، الخصم الكبير لإيران في المنطقة. شن المالكي هجوما لاذعا على السعودية وقال إنها "منطلق للتنظيمات الإرهابية في العالم"، وجدّد دعوته إلى فرض الوصاية الدولية عليها.

وقال المالكي في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر "الجمعية العمومية للمجمع العالمي لأهل البيت" المنعقد في العاصمة الإيرانية طهران، إن "أي محاولات عسكرية أو سياسية أو إعلامية للقضاء على الجماعات التكفيرية الإرهابية لن تكون ذات جدوى، لأن القاعدة وطالبان والشباب وبوكو حرام والنصرة وداعش وأنصار الإسلام وأنصار الشريعة وجيش الصحابة وغيرها، هي أفرار شريعة للعقيدة الوهابية، تم إنتاجها عقديا وماليا ومخابراتيا في المملكة السعودية".

وينبئ المالكي خطابا يشبه إلى حد كبير الخطاب الإيراني تجاه الرياض المنخرطة في حرب باردة على أوسع نطاق ضد تحركات طهران الطائفية والذهبية في المنطقة.

◀ المالكي يجد نفسه الآن

في حماية إيران التي أبدت

استعدادا للدفاع عنه ضد

تهم الفساد التي تلاحقه

السلطات السعودية تصعد حملتها ضد داعش وتعتقل المئات من عناصره

سبعة سوريين، وسبعة مصريين، وخمسة من مجهولي الجنسية، إلى جانب أفراد من الجنسيات البحرينية، والسودانية، والجزائرية، واللبنانية، والعراقية، والأردنية. وأضافت المصادر الأمنية، وفق صحيفة الجزيرة السعودية، أن معظم المقبوض عليهم "تورطوا في التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع معرفات تدار من خارج المملكة، وتستغل أسماء سعودية للتغريب بالشباب السعودي للانضمام إلى التنظيم". وهذه ليست المرة الأولى التي تتمكن فيها السلطات السعودية من اعتقال هذا العدد من عناصر داعش، فقد سبق وأعلنت الشهر الماضي عن

صفوف الشباب السعودي، في خطوة وصفها المراقبون بالمهمة.

وقد خصص إمام المسجد الحرام صالح بن حميد خطبة الجمعة الماضية لتبيان حقيقة التنظيم المتشدد وأهدافه المشبوهة، قائلا "إن داعش جماعة ظالمة مفسدة، جمعت بين فساد المنهج وظلم المسلك، ومؤيدة من جهات دولية وإقليمية، وهذا لا يخفى على ذي بصيرة".

وقد لاقت خطبة بن حميد اهتماما إعلاميا واسعا، باعتبارها المرة الأولى التي يتم فيها التركيز على التنظيم بهذا الشكل، وهي تعكس إرادة الرياض في محاربة فكر التنظيم والقضاء عليه داخل المملكة.

إيقاعها بأكبر خلايا التنظيم التي تضم أكثر من 431 عنصرا من جنسيات مختلفة. ويحاول تنظيم الدولة الإسلامية إيجاد موطئ قدم له في السعودية، وقد تبئني خلال الأشهر الأخيرة عددا من العمليات الإرهابية تركزت أساسا في الجنوب. وإن تولي الرياض العمليات الأمنية الاستباقية الأهمية الكبرى لتلافي عمليات مستقبلية قد يقوم بها التنظيم، إلا أنه لوحظ اهتمامها أيضا بالجانب التوعوي. وكتف الأئمة بالمساجد، في الفترة الأخيرة، تركيزهم على دحض الأفكار المغلوطة التي يشيعها تنظيم داعش خاصة في

تحرير تعز يجبر الحوثيين على قبول شروط التفاوض



بعد تحرير أبين، تعز تفقد الحوثيين السيطرة على الوسط

استعادة السيطرة على المدينة الأهم في الجنوب، وبدأت زحفا موسعا مدعوما بطائرات التحالف العربي وقوات سعودية وإماراتية محدودة، وتمكنت من استعادة كافة محافظات الجنوب وأغلب محافظات الوسط، وهو ما أجبر الحوثيين على التراجع شمالا.

من العام الماضي. وبعد ذلك حاول الحوثيون التقدم صوب محافظات الوسط والجنوب إلى أن أحكموا السيطرة بشكل كامل على مدينة عدن الساحلية التي لطالما مثلت العاصمة الثانية للبلاد. لكن المقاومة الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي تمكنت من

للتقدم صوب العاصمة صنعاء. وأبلغ سكان في العاصمة أمس عن أول ضربة جوية خليجية منذ نحو شهر استهدفت المطار العسكري الرئيسي ومستودعا للأسلحة.

ويقوم مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد شيخ أحمد بزيارات مكوكية بين الأطراف المتحاربة ومنهم مندوبو الحوثيين في سلطنة عمان ضمن مساع لتأمين انسحاب الحوثيين من مدن والحفاظ على عاصمة اليمن الأثرية من معركة أخيرة مدمرة.

وقال سياسي يمني طالبا عدم نشر اسمه "هناك تقدم كبير في المفاوضات الجارية في مسقط. وافق الحوثيون على خطة المبعوث الدولي ومن المتوقع أن ترد الحكومة غدا".

ولم تمل كفة القتال لصالح أي من الطرفين على مدى أربعة شهور، لكن معارضي الحوثيين أصبحت لهم اليد العليا من خلال التدريب وشحنات السلاح من دول خليجية وسيطرتهم على عدد من محافظات الجنوب في تقدمهم شمالا نحو صنعاء.

ويقول مراقبون إن الحوثيين، بدأوا يشعرون بالانهيار بين صفوفهم وإنهم على الأرجح سيسعون للتوصل إلى اتفاق يتم بموجبه تسليم صنعاء من دون قتال.

وباتت المقاومة الشعبية على بعد أقل من مئة كيلومتر من العاصمة التي نجح الحوثيون في السيطرة عليها في سبتمبر

□ صنعاء - قطعت محافظة تعز شوطا كبيرا في طريق تحريرها من سيطرة الحوثيين، إذ أعلنت المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي، أن 90 بالمئة من المدينة باتت في قبضتها.

وحققت المقاومة الشعبية، تقدما متسارعا على الأرض، وأحكمت قبضتها على أخطر المربعات الأمنية الذي كان يخضع لسيطرة الحوثيين، والمتمثل في (إدارة أمن المحافظة، ومقر محور تعز، ومعسكر الشرطة العسكرية، ومبنى محافظة تعز، وقصر الرئيس السابق علي عبدالله صالح)، وفقا لمصدر في المقاومة. وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته، أن المقاومة تقدمت للمرة الأولى في معازل الحوثيين بمنطقة الجميلية، وكسبت مواقع كانت تستخدم لقصف الأحياء السكنية. وتستعد المقاومة للزحف صوب مبنى "القصر الجمهوري"، الذي يضم معسكرا للحرس الجمهوري، الموالي للرئيس السابق، ومعسكر القوات الخاصة، شرقي المدينة.

وإذا ما نجحت قوات المقاومة الشعبية في السيطرة على محيط القصر الجمهوري فستكون محافظة تعز إلى حد كبير قد تحررت من قبضة الحوثيين وحليفهم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

وتفتتح السيطرة على تعز الطرق أمام قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني

باختصار

◀ عقد مجلس الوزراء الكويتي، الأحد، اجتماعا استثنائيا برئاسة نائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح لبحث آخر التطورات الأمنية إثر القبض على ثلاثة أعضاء من خلية إرهابية مرتبطة بحزب الله اللبناني.

◀ قرر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إحالة قادة عسكريين إلى المحاكمة لتخليهم عن مواقعهم في المعركة ضد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في الرمادي.

◀ أرسلت دولة الإمارات العربية المتحدة شحنات غذائية جديدة إلى اليمن، في سياق مساعيها الدؤوبة لتخفيف معاناة الشعب اليمني وتحسين أوضاعه الإنسانية بالنظر إلى الظروف التي يمر بها.

◀ رفعت ملكة البحرين سقف العقوبات ضد العمليات الإرهابية، وخصوصا في ما يتعلق بالقنابل الوهمية، ليصل إلى 15 عاما سجنا.

◀ دمرت مدفعية القوات السعودية مواقع إطلاق قذائف ومخابئ للحوثيين قبالة محافظتي الطوال والحرث، التابعتين لمنطقة جازان.

◀ سيطر تنظيم داعش على مساحات جديدة خلال مواجهات مع القوات الأمنية العراقية المدعومة من الحشد الشعبي في قضاء بيجي، الذي يضم أكبر مصفاة للنفط في البلاد، شمال محافظة صلاح الدين.

◀ شن طيران التحالف، غارات عنيفة على مواقع الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح بمحافظة البيضاء وسط اليمن.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«كلام حسن نصر الله بأن عون ممر إلزامي لانتخابات الرئاسة اللبنانية دل على سحب ترشيح عون من قبل حزب الله باتجاه تحويله إلى ناخب أساسي في هذه الانتخابات».

عمار حوري
نائب لبناني

«الموقف الروسي تجاه الأسد، تغير بعد الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الروسي لأفروف للمنطقة وإطلاعه على تطورات الأوضاع بالداخل السوري وانتقاله إلى فصائل المعارضة».

أحمد ناجي
محلل سياسي مصري

«إيران تغير الآن من ديموغرافية سوريا بإخلاء مناطق كاملة وشرء عقارات، فالأرض لم تعد تحت سيطرة بشار الأسد، والمشكلة أصبحت في الدول الداعمة له».

بسام الملك
عضو الائتلاف السوري المعارض



أخبار

النظام يرتكب مجازر غوطة دمشق ردا على فشل المخطط الإيراني

● الطرح الإيراني يمهد لمشروع تقسيم سوريا طائفيا ● ترجيحات بعودة المفاوضات وفق قواعد جديدة



النظام نفذ أربع ضربات على سوق شعبية وسط مدينة دوما

◀ غارات النظام تتزامن مع أول زيارة يقوم بها ستيفن أوبراين مدير العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة لسوريا

لأن النظام يحاول الانتقام منهم والتكئيل بهم كعقاب لهم على قطع الثوار للمياه عن العاصمة دمشق.

وقال عضو الائتلاف السوري إن إيران من خلال طروحاتها تحاول إنشاء دولة شيعية مكونة من القلمون ودمشق والزبداني وجزء من حمص وطرطوس وأجزاء من اللاذقية بالإضافة إلى لبنان.

وادي بردى وإفراغها من أهلها، وعدم السماح بالتغيير الديمغرافي لسوريا. وأشارت إلى أن "المعارك التي أعلن عنها الثوار بعد فشل الهدنة في مناطق غوطة دمشق الشرقية ودرعا وكفريا والفوعة ستساهم في زيادة الضغط على النظام وإيران، وهو ما يرجح عودة المفاوضات، والاتفاق على هدنة ثانية تكون أطول من الهدنة الأولى، وربما تكون لمدة أسبوع".

من جانبه، أكد عضو الائتلاف الوطني السوري جواد أبو حطب أن ثوار وادي بردى أعادوا ضخ المياه إلى العاصمة دمشق في تمام الساعة 6 من مساء يوم السبت، وذلك بعد إلقاء النظام 15 برميلا على قرى وادي بردى، ما أدى إلى مقتل 20 من المدنيين.

وأضاف أبو حطب أن ثوار وادي بردى أعادوا ضخ المياه حفاظا على أرواح المدنيين،

وأكدت المصادر أن إيران لم تقدم ضمانات بعودة أهالي الزبداني إلى المدينة في حال خرج المقاتلون منها، في حين أن طرح ثوار الزبداني كان ينص على التهدئة كمرحلة أولى، ومن ثم إدخال المساعدات الإنسانية إلى المدينة.

ولفتت المصادر إلى أن من بين الطروحات التي قدمها الثوار أيضا خروج حزب الله من المنطقة، وتراجع قوات النظام وميليشياته إلى النقاط التي كانت متواجدة فيها قبل بدء الحملة، على أن تتم إعادة فتح دوائر الدولة باستثناء الدوائر الأمنية، وإعادة دورة الحياة إلى الزبداني.

ولم تستبعد المصادر إعادة المفاوضات قريبا بين ثوار الزبداني وإيران لكن وفق قواعد جديدة والحفاظ على الثوابت الأساسية، ألا وهي عدم السماح لإيران بتهجير منطقة

وللحكومة الآن هو الحفاظ على أركان الدولة المصرية. وأوضح السيسي خلالها أن شاغل الحكومة الأساسي هو الحفاظ على أركان الدولة وتثبيتها. وطالب القوات المسلحة والشرطة بتأمين الانتخابات البرلمانية التي ستجري قبل نهاية العام الجاري.

كما طالب القوى السياسية والأحزاب باختيار مرشحها بعناية في خوض الانتخابات البرلمانية القادمة.

وشدد على أن مشروع قناة السويس الجديدة يساهم في ذلك، موضحا أن "قناة السويس الجديدة منحتنا الثقة في النفس والقدرة على الإنجاز"، مضيفا أن مشروع



«الهجرة ليست ظاهرة جديدة، إنما المشكلة تكمن في أن ثمة من يبيعون أوهاما للمهاجرين هم السماسرة، وهذه الأعمال جعلتهم يكتزون الكثير لذلك يتعين علينا ملاحقتهم».

هيلي مريام ديسالين
رئيس الوزراء الإثيوبي

«أتذكر الماضي مع شعور بالندم العميق على الحرب الأخيرة، وكلي أمل في ألا تتكرر مآسي الحرب أبدا من أجل التطور المقبل في البلاد والسلام العالمي».

الامبراطور أكهيتتو
امبراطور اليابان

«التوازنات والكوابح التي أوجدها الاتفاق النووي مع إيران رسمت الاستراتيجية الأميركية والغربية الجديدة التي تحولت إلى سياسة مشلولة في الشرق الأوسط».

تسفي برثيل
محلل سياسي إسرائيلي



العقوبات تترصد بفرقاء جنوب السودان في حال تبخر السلام

● المراحل الأخيرة من المفاوضات ومشار تواجه تعثرا بسبب مسودة الاتفاق



◀ **محللون: سلفاكير يتحتم عليه تغيير استراتيجيته لأنها غير قابلة للاستمرار وهو مجبر على تقديم تنازلات**

المناطق الشمالية والشرقية ماشيتهم ولم يتمكنوا من زراعة حقولهم، ما يثير مخاوف من أن يقع ملايين المدنيين ضحية للمجاعة والمرض.

وانزلقت الدولة الأحدث في العالم إلى الفوضى في ديسمبر 2013، عندما تطور خلاف سياسي بين سلفاكير ونائبه ريك مشار إلى نزاع مسلح أعاد إلى الواجهة الانقسامات العرقية.

ويحتاج أكثر من 70 في المئة من أصل 11.5 مليون نسمة هم عدد سكان البلاد وفق إحصائيات الأمم المتحدة الرسمية إلى مساعدات طارئة، ونزح حوالي 2.2 مليون من منازلهم، حتى أصبحت بعض المناطق مهددة بالمجاعة.

وفي الشهر الماضي، سلمت "إيغاد" التي تتوسط لإنهاء النزاع الطرفين مسودة اتفاقية تسوية بشأن تقاسم السلطة وغيرها من المواضيع الخلافية واقترحت فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات.

وحذر الرئيس الأميركي باراك أوباما المتناحرين في أواخر يونيو الماضي، من أنهما سيواجهان خطرا دوليا إذا لم يتوصلا إلى اتفاق بحلول نهاية مهلة "إيغاد" التي تنتهي بحلول منتصف ليل هذا اليوم، في وقت أشار فيه مستشاروه إلى أن واشنطن تحتكم على خطة بديلة لنزع فتيل الحرب المستعرة منذ قرابة العامين.

ولا شك أن تصاعد العنف من شأنه أن يؤدي إلى إفساد خطط الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الشريكة التي تهدف لاستغلال موسم الجفاف لترميم الطرق وغيرها من مرافق البنية التحتية وتخزين المستلزمات الحيوية قبل نفاد محصول الحصاد الحالي.

وستكون لعودة استخدام السلاح عواقب وخيمة على الوضع الإنساني، فمذ اندلاع أعمال العنف فقد العديد من المزارعين في

تقف جنوب السودان في مفترق طرق بين إحلال السلام أو الاستمرار في الحرب الأهلية. وهذا الأمر دفع المراقبين إلى التحذير من أن الإخفاق مجددا في محادثات السلام قد يفجر قتالا عنيفا بين القوات الحكومية والفصائل المتمردة تصعب السيطرة عليه مستقبلا وسيفاقم الكارثة الإنسانية.

السلطة، ولكن هذا الحل غير قابل للاستمرار وهو مجبر حاليا على تقديم تنازلات. ويهدف التحرك الأفريقي إلى إنجاح عملية السلام الهشة بعد أن أعلنت الحكومة الجمعة الماضي، انسحابها من المحادثات بسبب انقسام في صفوف المتمردين، رغم التهديدات الدولية بفرض عقوبات على جوبا إن عرقلت المفاوضات.

وكان قادة دول شرق أفريقيا اجتمعوا في العاصمة الإثيوبية السبت، في محاولة أخيرة لإقناع الأطراف المتنازعة للتوقيع على اتفاق سلام، مكتفين الضغط لإنهاء الحرب الأهلية المستمرة في البلاد منذ عشرين شهرا قبل انتهاء المهلة.

ويتوقع أن ينضم إلى قادة دول شرق أفريقيا الستة ممثلون عن الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا والصين والنرويج، في مراسم التوقيع المقرر لها اليوم.

غير أن انقسامًا في صفوف المتمردين والخلافات الحادة بشأن تركيبة تقاسم السلطة التي اقترحتها الوساطة الأفريقية يهددان بتقويض فرص التوصل إلى اتفاقية بحلول نهاية المهلة المحددة.

وتلقت المحادثات انتكاسة إضافية الأسبوع الماضي، بعد أن انشق أحد جنرالات المتمردين على قيادة مشار ورفض أي اتفاقية سلام محتملة يبرمها طرفا النزاع.

ويرى وزير الإعلام في جنوب السودان مايكل ماكوي أنه بدلا من الالتزام بتواريخ ومحاولة فرض اتفاق غير مقبول ومصادق عليه من الأطراف المعنية، وفي ظل هذا لا بد من إعطاء الأطراف الفرصة للاستمرار في التفاوض في حال لم يوافقوا على التوقيع.

وأخفقت العديد من جولات المفاوضات في إنهاء الأعمال العدائية التي أسفرت عن مقتل أكثر من عشرة آلاف شخص ونزوح أكثر من مليونين آخرين مع استمرار الطرفين في حرب استنزاف، على الرغم من التوصل مرارا إلى اتفاقات لوقف إطلاق النار.

◀ **أديس أبابا -** تدخل مفاوضات السلام بين طرفي الصراع في جنوب السودان، اليوم الإثنين، يومها الأخير وسط شكوك بشأن إمكانية عدم التوصل الفرقاء إلى اتفاق ينهي الأزمة.

وقبل يوم من انتهاء المهلة، التقى قادة دول الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا "إيغاد" في أثيوبيا من أجل وضع خطة للتوصل إلى اتفاق تفاديا لعقوبات دولية محتملة.

وكشفت مصادر دبلوماسية أن رؤساء دول أثيوبيا والسودان وأوغندا أجروا اتصالات مكثفة خلال اليومين الماضيين، للضغط على المتناحرين من أجل التوقيع على اتفاق سلام. وأشاروا إلى أن الاتصالات نجحت في إقناع الرئيس سلفاكير بالمشاركة في قمة "إيغاد" على الرغم من رفضه لبنود الاتفاق التي يعتبرها وصاية غربية على بلاده.

ويخشى المراقبون من أن يعاد التاريخ الدموي لجنوب السودان مرة أخرى، رغم كل هذه الضغوط الدبلوماسية المتواصلة. وتلكو طرفي النزاع يفسر استعدادهما لاستخدام العنف خلال سعيهما لاستحواذ على السلطة والثروة وعدم مراعاة معاناة المدنيين. وبعد توقيع سبعة اتفاقات سلام منذ بدء الأزمة لم تصمد طويلا، يبدو أن المفاوضات الأخيرة تعد الفرصة الأكثر جدية للأطراف المتناحرة لإنهاء النزاع وطى صفحة العنف إلى الأبد.

ويقول الأستاذ في قسم التنمية الدولية في جامعة برمنغهام في بريطانيا جوناثان فيشر إن استراتيجية سلفاكير دائما هي مواصلة دفع الأموال للناس لكي يحافظ على بقائه في

◀ **رؤساء إثيوبيا والسودان وأوغندا**

أجروا اتصالات مكثفة للضغط

على المتناحرين للتوقيع على

اتفاق سلام

الانتخابات المبكرة قد تقضي على طموحات أردوغان في السلطة

واستندوا في ذلك على نتائج استطلاعات الرأي الأخيرة وخاصة شركة "غيزيجي" للأبحاث التركية التي أشارت إلى أن 52 في المئة من الأتراك يرون أن السبب الرئيسي وراء تراجع شعبية الحزب الحاكم هو الفساد وعلاقته بالمتطرفين.

كما يعزو أكثر من 40 في المئة انحسار شعبيته إلى موقف أردوغان المنحاز بعدما أصبح رئيسا والحال أن الدستور يفرض عليه أن يبقى على الحياد تجاه جميع الأحزاب على اختلافها، لكنه خالف هذه القاعدة ودأب على جمع الأصوات للعدالة والتنمية. ويتزامن ذلك مع إصرار الرئيس التركي على أن نظام الحكم بات رئاسيا بالفعل قاتلا

◀ **أنقرة -** قال مراقبون إن توجه تركيا إلى انتخابات برلمانية مبكرة في ظل الظروف الراهنة سيكون بمثابة انتحار ونهاية لحزب العدالة والتنمية الحاكم.

وأشاروا إلى أنه إذا حدث ذلك ستراجع أصوات الحزب إلى أقل من 35 في المئة على عكس ما يطمح إليه الرئيس التركي لتعزيز سلطته.

استطلاعات الرأي تتوقع انحسار شعبية الحزب الحاكم إن توجت تركيا إلى إجراء انتخابات مبكرة



مبارزة انتخابية بشأن العراق بين كلينتون وبوش

وتسبب جدلا لا ينتهي بين المرشحين. وحرب العراق ليست استثناء بل تفرض نفسها بقوة بعد مرور 12 عاما على الاجتياح الأمريكي والإطاحة بنظام صدام حسين لتدخل البلاد بعدها في الفوضى.

ويرى مراقبون أن نوايا جيب بوش تشكل مجازفة سياسية لأنه يعتقد بأن الوضع المتنازع قد يتطلب إعادة نشر قوات إضافية في العراق لبسط الاستقرار، وهو ما يعتبره الديمقراطيون سياسة خاطئة وتنفيذها ربما يزيد من تاجيح الوضع أكثر. لذلك فإن المراهنة على هذا الجانب ستزيد بلا شك من الغموض في الانتخابات المرتقبة.

وسيواجه الرئيس المقبل المهما كان انتماءه العديد من الأزمات التي تعصف بدول المنطقة وتراجع الدور الأمريكي في الشرق الأوسط مقابل سعي روسيا إلى توسيع نفوذها في المنطقة.

وتشير التوقعات واستطلاعات الرأي إلى أن هيلاري كلينتون تعتبر المرشحة الأوفر حظا بين المرشحين الديمقراطيين والجمهوريين، وفوزها قد يدخلها التاريخ حيث ستكون أول امرأة تقود أقوى بلد في العالم.

وباتت القائمة الجمهورية المرشحة للانتخابات تتضمن أربعة أعضاء في مجلس

◀ **واشنطن -** تبادل المرشحان للانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في نوفمبر 2016 هيلاري كلينتون وجيب بوش الاتهامات بشأن العراق وحمل كل منهما الآخر مسؤولية استمرار الاضطراب في هذا البلد وظهور تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف.

وانتقدت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة بشدة المرشح الانتخابات التمهيدية لحزب الجمهوريين بوش الابن، وتركزت انتقاداتها على تحديد المسؤول عن الأوضاع الراهنة في العراق.

وقالت كلينتون متحدثة في سياق حملتها الانتخابية في ابوا مساء السبت، "أجد من المدهش أن يعاود جيب بوش الدفاع عن أعمال شغبية في العراق". وأضافت إن "كان سيفعل ذلك، فعليه عندها أن يعرض الصورة كاملة، فكما تعلمون حدد الاتفاق الذي أبرمه جورج بوش مع حكومة المالكي نهاية 2011 موعدا لسحب القوات الأميركية".

وكان بوش الابن قد اتهم الرئيس باراك أوباما بأن سياسته في العراق هي التي أدت لتدهور الأوضاع الأمنية صاحبه انفلات سياسي وانتهي بظهور داعش منذ أكثر من عام وسيطرته على عدة محافظات عراقية. وتعود الحروب الأميركية الماضية دائما إلى الواجهة خلال الحملات الانتخابية

باختصار

◀ **أفاد تقرير لشبكة "بي بي سي" الأحد، أن السلطات التركية منعت نقل جثامين 23 كريبا قتلوا في مواجهات مع مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية ليدفنهم ذووهم.**

◀ **ارتفعت حصيلة ضحايا الانفجارات التي جدد مساء الأربعاء الماضي، بمستودع لتخزين في مدينة تيانجين شمال شرقي الصين إلى 112 شخصا، وفق ما أعلنته السلطات أمس.**

◀ **أصيب شرطي فرنسي أمس الأحد، برصاص في الصدر، أثناء مواجهة مع رجلين اقتحما مقرا لوزارة الداخلية في ضواحي العاصمة باريس، ولا يعرف ما إذا كان عملا إرهابيا.**

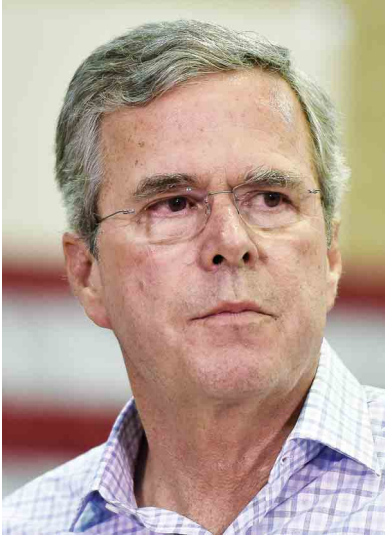
◀ **أعلنت وزارة الدفاع الألمانية أنها ستسحب منظومة صواريخ "باتريوت" والوحدة العسكرية المكلفة بتشغيلها، من ولاية قهرمان مرعش التركية مع نهاية العام الجاري.**

◀ **أظهرت وثائق كشف عنها إدوارد سنودن أن شركة الاتصالات الأميركية العملاقة "إيه تي أند تي" ساعدت وكالة الأمن القومي في التجسس على حركة الإنترنت في الولايات المتحدة.**

◀ **ذكرت مصادر باكستانية أن وزير داخلية إقليم البنجاب شوجا خانزادا قتل الأحد إلى جانب 8 أشخاص آخرين في تفجير انتحاري استهدف مكتبه.**

◀ **دعا رودريش كريزافتر خبير السياسة الخارجية بحزب ميركل إلى المشاركة بطائرات "تورنادو" في مواجهة داعش في سوريا والعراق.**

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



هيلاري كلينتون وجيب بوش يتبادلان الاتهامات بالتسبب في الفشل في العراق

تجدر الإشارة إلى أن مسألة الانسحاب الأميركي الكامل من العراق كانت إحدى نقاط الجدل الانتخابي بين مرشحي الانتخابات الرئاسية في 2008، بين أوباما ومنافسه الجمهوري جون مالكين.



«إجراءات العبادي ترقيعية وعابرة ولا تعبر عن الموقف، ولا تمس الفساد والمفسدين، فأساس الفساد هو رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وهو لا يزال حرا طليقا».

داود البصري
كاتب عراقي

«الإصلاح يجب أن يبدأ بهيكله الجيش وإعادة بنائه بشكل مهني، واعتماد المدارس العسكرية من خلال إعادة إحيائها، والكف عن معسكرات التدريب التي باتت مخجلة للجيش العراقي بين باقي جيوش المنطقة».

أحمد زين الدين
عضو جمعية المحاربين العراقيين

«تحقيق المصالحة بين الشيعة والسنة في العراق يزداد صعوبة، وتقسيم هذا البلد ربما يكون الحل الوحيد لتسوية النزاع الطائفي الذي يمزقه».

ريموند أوديبيرنو
رئيس أركان الجيش الأميركي المنتهية ولايته



في العمق

الاحتجاجات العراقية ثورة أم فورة؟

● سقف المطالب أعلى من إصلاحات العبادي الجزئية ● الجهاد الأصغر دحر داعش والجهاد الأكبر تحرير بغداد من احتلال إيران



إبراهيم الزبيدي

□ من مراقبة التطورات الأخيرة، ومن مجمل الشتائم التي بدأت تتسارع ضد المتظاهرين على السبئية مسؤولين كبار جدا في نظام الولي الفقيه، ومن بعض وكلائه العراقيين واللبنانيين، ومن هجمة الحشد الشعبي على المتظاهرين في بغداد بالعصبي والقضبان الحديدية، يتوضح أن الاحتجاجات العراقية ليست كلها فورة سطحية يمكن تبريدها بتوفير بعض الخدمات، وطرد بعض المسؤولين، وإحالة بعض الفاسدين إلى القضاء. بل إنها، على ما يبدو، لم تصبح بعد تحت سيطرة السلطة الحاكمة وأحزابها وميليشياتها المتصارعة.

وهذا ما يشجعنا على استنتاج أمرين، الأول أن إيران والمرجعية وأحزابهما تتوقع وتخشي تحول هذه التظاهرات إلى انتفاضة، وربما إلى ثورة تعصف بالنظام كله، إذا انضمت إليها محافظات سنية عربية وكردية. والثاني أن (رقعة) العبادي أصغر كثيرا من (شق) عباءة النظام، وأنه لا ينوي ولا يريد أن يصبح أكثر جدية فيغوص بمبضعه أكثر في شرايين النظام لتصل إلى عضلة قلبه المهترئ. والظاهر أن بعض الشباب الثوريين المتنورين التقدميين بدأ يتمرّد على السقف الأعلى من المطالب التي في إمكان النظام بلعها، والعمل على تحقيق بعضها، لامتصاص النعمة، وتبويض وجه حزب الدعوة والتحالف الوطني والمرجعية وإيران.

ولعل أهم ملامح التمرد على السطوة التضليلية الجبهية الإيرانية الخائفة خلّو تظاهرات المئات من الآلاف (الشيعة)، وليست السنية، من صور الخميني وخامنئي، ومن الرايات السوداء والخضراء التي تاجرت بها هي وأحزابها كل هذه السنين. وهذا وحده سبب يكفي للبشش بها، وبكل طريقة ممكنة. طبعاً، لم يعد خافياً على أحد مدى خيبة أمل المرجعية وإحباطها وغضبها من طبقة الحكام الذين اختارتهم، ووثقت بهم، وكفلتهم، وسلطتهم على البلاد والعباد، والذين تاكد لها أنهم، بفسادهم وتقاهة الكثيرين منهم، وخسّته وبذاعته وجهالته ولصوصيته الزائدة جدا عن حدّها المقبول، قد لا يتسببون بهدمهم، وحدهم، بل بهدم المعبد كله على ساكنيه أجمعين.

وليس أكثر من المرجعية إدراكا لحجم النعمة الشعبية في الشوارع الشيعة نفسه، والسني أيضا، وليس أشد منها إيمانا بأن التدخل الإيراني، بضرارته وشدته وعمقه وسعته، تجاوز قدرة الوضع المتأزم في العراق على احتماله، والسكوت عليه.

وقد يكون اقتناعها بأن حملات عسكرية المجتمع الشيعة وتجييشه التي نجحت،

الحد الفاصل بين الثورة والفورة

في التظاهرات العراقية يكمن

فيما سيطراً من تطورات على

جسد التظاهرات ذاته

طيلة الإثنتي عشرة سنة الغاربة، باسم محاربة الإرهاب الوهابي السني، لم تعد تصلح الآن لمنع الأغلبية الغاضبة من التظاهر، ولا لإسكانها وتمييع نقمتها وتبريدها، الأمر الذي دفع بها إلى الإيعاز لـ (ولدها) المطيع حيدر العبادي باحتضان المتظاهرين، وتطبيق خواطهم، وتبريد احتجاجاتهم، بعمليات جراحية عاجلة، ولكنها بسيطة، وبتخدير محلي، لاستئصال بعض الورم، وتصغير بعضه الآخر، أو تأجيل علاجه إلى ما بعد مرور العاصفة.

لكن مسؤولين كبارا في النظام الإيراني أكثر خبرة بأمور السياسة من المرجعية، وأبعد نظراً من حيدر العبادي، يرون غير ذلك. فهم يدركون أن مخزون الغضب الشعبي العراقي الشيعي، وليس السني فقط، أكبر من الكهرباء والماء، وأكثر من مجرد محاسبة بعض الفاسدين، وطرد حفنة من المسؤولين الفضائيين.

ويعرفون، بحكمتهم ودرايتهم، حجم الحد المخزن في شعوب المنطقة، والإقليم، وربما العالم، على إيران واحتلالها المضبوط والمكتشف للعراق وسوريا ولبنان، وما يشكله ذلك من خطر حقيقي وجاد على مصالح حكومات مهمة عديدة في العالم. وقد تصبح التظاهرات الاحتجاجية العراقية، في هذا الوقت بالذات، حواضن مناسبة لتدخل قوى وحكومات وأجهزة مخابرات عديدة، لتخرجها من كونها فورة بسبب نقص الخدمات، وتجعلها ثورة على الاحتلال والرجعية والظلم والفساد، تههدا لتصفية حسابات دولية كثيرة مؤجلة مع إيران في سوريا واليمن ولبنان وفلسطين والبحرين والكويت.

ومن الطبيعي، والحالة هذه، أن يضطر الخائفون من هذا الاحتمال إلى تبديل نوعية الشتائم الموجهة للمتظاهرين، واستخراج نمط جديد منها. فلن يكون مقبولا ولا مقنعا اتهام التظاهرات الحالية بـ "الصدامية" و"الداعشية" و"الوهابية"، وهي التي لم يتورط فيها غير أبناء المحافظات الشيعية، إلى حد الآن.

فقد أعلن رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء حسن فيروز آبادي في تصريحات نشرتها وسائل إعلام إيرانية، يوم الإثنين الماضي، أن " فئات غير مسلمة تقود التظاهرات الشعبية الحاصلة في مدن العراق، لإثبات عدم كفاءة الحكومة العراقية". وهو بهذا التوصيف يعني واحدا من إثنين، إما أنه وجد أكرية المتظاهرين من النصاري، وهذا ما نجرح على متظاهرين شيعة ومسلمين مجاراتهم والانتقاد لهم، (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولاهم فأنه فأنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين)، أو أنه يعني أن المتظاهرين المسلمين، وهم شيعة، قد ارتدوا عن دينهم، وأصبحوا مشركين، وعادوا إلى معاداة الحسين، ومعاداة وكيله المهدي المنتظر، ووكلاء وكيله، أجمعين. وهو في الحالية لا يختلف كثيرا عن داعش والقاعدة وجماعة الإخوان المسلمين.

كما نقل تقرير أورده موقع "الوعي نيوز"، الذي يموله مستشار خامنئي علي أكبر ولايتي، رسالة قال فيها "إن ولايتي أجرى خلال اليومين الماضيين اتصالات هاتفية مع

زعماء سياسيين شيعية، بينهم رئيس الوزراء حيدر العبادي، ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى عمار الحكيم، حذرهم من السعي إلى تقديم نوري المالكي للمحاكمة".

وفي سياق متصل، وصفت وكالة أنباء "تسنيم"، الممولة من فيلق القدس التابع للحرس الثوري، نوري المالكي بأنه "قائد إسلامي عربي تجاوز حدود العراق"، وقالت الوكالة في مقال تحليلي بعنوان "ما الذي يقرأه الإيرانيون الاستراتيجيون ولا يراه بعض العراقيين؟" إن المالكي "أحد أبرز أقطاب جبهة المقاومة والممانعة في المنطقة". وعادت الوكالة بالذاكرة إلى زيارة المالكي إلى طهران في نوفمبر الماضي، قائلة إن الإيرانيين "يدركون بعمق طبيعة التضحية التاريخية النادرة التي قام بها المالكي، والتي أنقذ بها العراق وشتيعته ومحور الممانعة برمنه من أكبر كارثة تاريخية كانت ستحول العراق إلى ساحة حرب أهلية طاحنة لا تنتهي إلا بعد احتراق الوسط والجنوب، واحتلال كل المناطق السنية، وإعلان كردستان استقلالها، ثم تنهار الجبهة السورية، ويضعف محور الممانعة الذي تتصدره إيران". وختمت الوكالة تقريرها بالإشارة إلى الصفات التي وصف بها الولي الفقيه نوري المالكي، والمديح الذي وجهه له، وقالت إنه "تقويم شرعي واستراتيجي دقيق من مرجع ديني كبير مبسوط اليد يعطي للسيد المالكي ما يستحقه من التقدير والتجليل والثناء".

أما نوري المالكي، من جانبه، فقد استخدم أسلوبه المفضل في شتم المتظاهرين، حيث قال "لقد بدأت تظهر في التظاهرات شعارات ضد الدين، وضد العلماء، وضد المراجع، وضد الحركات الإسلامية، وإن انزلافة هذه التظاهرات ستذكرنا بانزلافة تظاهرات الأنبار والموصل، وما ترتب عليها".



مطالب الاحتجاجات ظاهرها اجتماعي مطلبي وباطنها سياسي ثوري

الاحتجاجات مرجحة لتخرج من

كونها فورة بسبب نقص الخدمات

لتصبح ثورة على الاحتلال الإيراني

للعراق

مجلس الوزراء، وأقرها مجلس النواب، وناقش الإصلاحات الجديدة المطلوبة، خدمة لمصالح شعبنا المضحّي، وتحقيق طموحاته المشروعة، وحاجاته الأساسية". وحيث التحالف الوطني "تفاعل الشعب العراقي مع قواته المسلحة، وأبناء الحشد الشعبي، في الدفاع عن العراق وشعبه"، وأكد أن "الحرب ضد الإرهاب لها الأولوية في هذه المرحلة المصرية".

يتمنى ملايين العراقيين في بغداد والمحافظات الجنوبية، ومعهم ملايين الذين احتل كل من داعش والقاعدة ودراويش عزت الدوري منازلهم ومزارعهم ومصانعهم ومدارس أولادهم، أن تتصاعد الاحتجاجات، وأن تتسع، وأن ينخرط فيها المهجرون والمغتربون وأن يعلن ثوارها الأشاوس أن تحرير الموصل والرماوي من داعش هو الجهاد الأصغر، وأن تحرير بغداد من الاحتلال الإيراني، ومن حكم الميليشيات وال مرجعيات، هو الجهاد الأكبر. وهذا، لو حصل، ما سوف يعيد العراق، إلى الصدارة، وقد يغير تاريخ المنطقة والعالم، ويجعل من العراقيين أساتذة وروادا في صناعة الثورات وإشعال الانتفاضات أكثر من المصريين والتوانسة. وهذا هو دينهم، من مئات السنين.

هذا العراق، وهذه ضرباته

كانت له، من قبل ألف، ديننا

* كاتب عراقي

التقسيم عقيدة استراتيجية تقود السياسة الأميركية أينما حلت

وتفتت المواطنة وتستبدلها بـ"الطوائف"، ولكن أيضا لأن "التفكيك" منظومة تفكير وعقيدة استراتيجية تجرّ أميركا عن تصوّر العلاقات الدولية خارج إطارها؛ فمن الاتحاد السوفييتي حيث عملت واشنطن طيلة فترة الحرب الباردة على تفكيكه إلى دويلات وجمهوريات سوفيتية، إلى يوغسلافيا حيث شاركت واشنطن في حرب تقسيمه على أساس ديني وإثني صرف، ومنها إلى السودان حيث لم تخف واشنطن خرائطها لتقسيمه "جنوبا وشمالا"، وقبلها الهند التي جذت واشنطن كل جهدها الاستخباراتي لتفتيتها بين باكستان والهند "النوويتين"، وليس انتهاء عند لبنان المقسّم دستوريا بـ"وحدة الفتيت"، وسوريا المفتتة بـ"سلاح الطوائف" و"طائفية السلاح"، وصولا إلى العراق المجزّأ حاليا بـ"دستور الطوائف" والمتهالك بين حدود "النار" التاريخي النفسي وبين "إحلام" الواهمين بدولة "قومية" في الشمال وأخرى "ملالية" في الجنوب.

وبذلك يتجلّى "التقسيم" على أنه النموذج السياسي الوحيد المقدم من طرف واشنطن طيلة نصف قرن من السياسة الأميركية في المنطقة. وعلى المستقرين من تصريحات الجنرال ريموند أوديبيرنو أن يقدموا نموذجا سياسيا أميركا واحدا غير مرتبط بالتقسيم والتفتيت وإعادة التركيب وفق المصالح الأميركية والإسرائيلية في العالم العربي.



الأميركيون ينظرون إلى خارطة العالم وفق ما يحفظ لهم مصالحهم على الدوام

وعلاقتها الخارجية معرضا إياها للأدع الانتقادات، فإنّ التحذير الإيزنهاوري لم يتمكن حينها من تلمس حجم تجرّر "الاقتصاد" في السياسة الأميركية وإرسائه لخارطة إدراكية متكاملة في ذهن أصحاب القرار.

وعلى مدى نصف قرن، لم تعتمد واشنطن إلا على المقاربة التفكيكية، ليس فقط لأنها تدمر "الدول" العربية وتحولها إلى دويلات، وتضرب الجيوش وتصيرها إلى ميليشيات،

بعد قبول المجلس الانتقالي الليبي في مارس 2011 بيع النفط بأسعار تفاضلية أحسن من مثيلاتها لدى معمر القذافي، فإنّ الاقتصاد حفر عميقا في المعجمية الأميركية وفي معايير التمثل ومحددات التفكير والتصرف ليكون النموذج الاقتصادي أساسا للنموذج السياسي.

وقد ابتكرت المصانع الأميركية مستهل القرن المنصرم فكرة "تحويل العمل الجماعي" إلى عمل فردي جمعي، وذلك عبر تقسيم العمل إلى عناصر جزئية صغيرة، حيث يؤدي كل فرد في المصنع المهمة الموكلة إليه بشكل رتيب وسريع ولكنه غاية في النجاعة.

وعبر هذه المقاربة الاقتصادية تشكّل النموذج "الفوردي" و"التيلوري" على أساس أن تقسيم العمل بهذه الطريقة التفكيكية بدا في مصانع السيارات "فورد" واعتبارا لأنّ مسوّق هذه الأفكار كان المهندس الميكانيكي الأميركي فريدريك تايلور خلال موفى القرن التاسع عشر.

وما لبث "نموذج التفكيك" إلا أن تحوّل إلى نموذج صارم في علم الإدارة وفي صنوف تطوير المؤسسات العامة والخاصة في أميركا بصفة دقيقة.

ومن الإدارة تمكنت "الأسلوبية التفكيكية" من الفكر الاستراتيجي الأميركي وباتت ثقافة ومنظومة أداء ومسلكية تفكير وتدبير عبر نخبة من السياسيين الأميركيين الذين إمّا أن

أمين بن مسعود □ تجانب الكثير من القرارات التحليلية الصواب حين تعتبر أن السياسة الأميركية القائمة على "التفكيك" هي حكر على منطقة الشرق الأوسط، وهو ما تجلّى، مؤخرا، في إشارة رئيس أركان الجيش الأميركي المنتهية ولايته الجنرال ريموند أوديبيرنو إلى أن التقسيم قد يكون هو الحل الأنجع للعراق بعد احتمال أميركي تمكّن من توطين "التقسيم الناعم" في أرض الرشيد تحت عناوين الفيدرالية واللامركزية.

ذلك أن التفكيك لدى الولايات المتحدة هو عقيدة وميدا واستراتيجية وثقافة مستبطنة وليس فقط سياسة معتمدة في الشرق الأوسط عامة وفي العراق خاصة، لذلك فإنّ انتظار أي حل أميركي خارج عن محددات تفكير الولايات المتحدة القائم تحديدا على التفكيك إنما هو ضرب من الوهم الاستراتيجي والوهن التحليلي.

وفي الولايات المتحدة الأميركية يبني الاقتصاد السياسة وليس العكس، ويحدد المال المسلكية العسكرية والمعجمية السياسية والسباقات التفكيرية، فكما شنت الحرب على العراق في 2003 بقرار من شركات النفط الكبرى لتحسين رقم معاملاتها والسيطرة على أكبر آبار النفط في العالم برمته، وكما وقع التدخل الأميركي في ليبيا



«إسقاط حكم الإخوان عرقل حلم داعش في تأسيس الخلافة الإسلامية المنشودة التي كانت تعتمد على إخوان مصر بصورة رئيسية لإنشائها».

يارون فريدمان
خبير إسرائيلي في الشؤون العربية

«الجماعة لا تريد الاستقرار لمصر، ويجب اتخاذ كافة التدابير والاحتياطات الأمنية، وتغيير الخطط الأمنية باستمرار، حتى نجفض كل محاولات العنف التي تقوم بها».

أحمد البحيري
المستشار القانوني لمكتب الأمم المتحدة بمصر

«من غير المستبعد أن تكون جماعة الإخوان المسلمين متورطة في الاتصال بتنظيم داعش للتسلل للأراضي المصرية من أجل تنفيذ مخططات وعمليات إرهابية».

سامح سيف اليزل
مدير مركز الجمهورية للدراسات الإستراتيجية



في القمق

الصراع الإخواني الداخلي يدخل نفقا مظلما

● مؤسس تـمرد الإسلامـية لـ«العرب»: داعش امتداد للإخوان ● إخضاع الجماعة أعضاء وتمويلا لرقابة القانون خطوة أساسية



عنف الإخوان لا يقل وطأة عن وحشية داعش



وليد البرش:

مستقبل الجماعة لا يختلف
عن حاضرها في ظل
سيطرة التكفيريين عليها

الإسلام، وأن قيم التسامح والعفو والصفح لا توجد في قاموسهم، وهو ما يجعلهم ينفكون على أنفسهم ويعيشون بنفس ثقافة "الجيتوهات" اليهودية، وفق تعبيره. وكشف البرش مرذ سيطرة الجماعة على مساجد الصعيد، أن وزارة الأوقاف مخترقة من طرف التنظيمات الإسلامية إلى درجة أن المسؤول عن مساجد مصر بالوزارة، كان عضوا بارزا في حزب البناء والتنمية (الزراع) السياسي للجماعة الإسلامية)، وهو ما سهل للجماعة السيطرة على مساجد الصعيد بصورة سمحت لأسامة حافظ، صاحب الفكر التكفيري، بإلقاء خطبة عيد الفطر داخل أحد مساجد الوزارة .

وأشار الجهادي السابق إلى أن مصر تحتاج إلى تجديد الخطاب الديني عن طريق تطبيق معايير الجودة العالية على الدعوة، وتقييم أداء الدعاة والمخابر الدعوية وتنقلة الدين مما علق به من ممارسات وآراء فقهية، لا تمت لأصوله بصله، بالإضافة إلى إصدار قانون لتنظيم الفتوى.

كبير من قواعد الإخوان لمبايعة تنظيم الدولة الإسلامية، بعد أن فقدوا الولاء لوطنهم خلال ذاك الاعتصام المشبوه. وأوضح أن الجماعة تعتبر الوجه الآخر للإرهاب، وهي نتيجة توصل إليها بعد دراسة القواعد التي أعدها حسن البنا مؤسس الإخوان ليحكم علاقة الجماعة بالإرهاب. وأول تلك القواعد الزعم أن الإخوان هم الإسلام، وأنهم في حرب مستمرة مع أعدائه الذين لا يريدون أن تكون "كلمة الله" هي العليا، وهو ما يفرض وجود تنظيم مسلح لحماية العقيدة الإخوانية، فنشأ على إثر ذلك التنظيم الخاص الذي يمكن اعتباره أول لبنة في فكرة لجوء الجماعات المتطرفة إلى الإرهاب، وهو الذي خرجت من تحت عبائه كل التنظيمات المتشددة لاحقا سواء في مصر، مثل الجهاد والجماعة الإسلامية والتكفير والهجرة، أو في دول مجاورة مثل القاعدة وداعش وغيرها.

ووفقا لهذا التحليل توصل الجهادي السابق، إلى أن تنظيم الإخوان لا يختلف كثيرا عن داعش، فلو سمحت الظروف وأتيحت الإمكانيات التي يمتلكها داعش لعناصر الإخوان أو الجماعة الإسلامية لارتكبو نفس جرائم هذا التنظيم، فهؤلاء جميعا يعتقدون أنهم مأمورون بقتال العالم وأنهم في حالة حرب معه حتى يدخل في

وفقدت عقولها المفكرة بعد الإطاحة بكرم زهدي وناجح إبراهيم، وفقدت أي دليل على إمكانية تصحيح مسارها وقبولها النصح برفضها لحركة تمرد الجماعة وتشويهها. وأكد أن التيار القطبي (المؤمن بأفكار سيد قطب في تكفير المجتمع) في الإخوان نجح في السيطرة على الجماعة الإسلامية، عن طريق ضخ ملايين الجنيئات في أرضيتها، وتحالف مع التيار التكفيري من قياديتها، وزادت السيطرة بعد أن وفر الإخوان ملاذات أمنة لقادة الجماعة المطلوبين في قطر وتركيا. وقد أسهم كل ذلك، وفق تعبيره، في سحب سلطة اتخاذ القرار من أيدي القيادي أسامة حافظ ورفاقه، وبالتالي فلا يمكن تصور أن تفرض الجماعة تحالفها مع الإخوان التي لم يبق لها سوى حضنها.

تقارب إخواني داعشي

دفع الخطاب التكفيري الذي صدر من أعلى منصة رابعة الدعوية، خلال الاعتصام الذي نفذه الإخوان المسلمون بالميدان سنة 2013، عددا من شباب الإخوان للانضمام إلى تنظيم أنصار بيت المقدس الذي غير اسمه لاحقا ليصبح "ولاية سيناء" بعد مبايعة لتنظيم "الدولة الإسلامية"، وفق البرش، الذي أكد أن تلك الفترة شهدت اندفاع عدد

تشهد جماعة الإخوان المسلمين صراعا داخليا يزداد حدة يوما بعد يوم. ولئن تعددت أسبابه ودوافعه وتتنوع بين من يريد القيام بمراجعة فكرية شاملة، ومن يطمح إلى إحداث تغيير جذري في نوااميس تسيير الجماعة وأسسها التنظيمية والفكرية التي تشجع على العنف، فإن نتائجها بدت أوضح على أرض الواقع، خاصة بعد ظهور "حركة تمرد الإسلامية" التي يقول مؤسسوها إنهم يحملون على عاتقهم مهمة إحداث مصالحة مع المجتمع المصري من خلال القطع الكلي مع ممارسات الجماعة السابقة وحتى مع ما تأسست عليه من مقولات إرهابية خاطئة جرتها إلى مستنقع العنف وأوصلتها إلى الوضعية المزرية التي تشهدها الآن.

وحول أهداف حركة تمرد الجماعة الإسلامية التي أسسها، على غرار تمرد المدنية التي حركت المياه بقوة تحت اقدام الإخوان وأزاحت حكمهم، أكد البرش أن الحركة تسعى لإخضاع الجماعة أعضاء وتمويلا، لرقابة القانون وأحكامه، وإخضاع أنشطتها الدينية والتعليمية للأمر الشريف، وإلغاء مبدأ السمع والطاعة في الجماعة المعروف بـ"نظرية الطوبة" (وهي نظريا طاعة مقيدة بعدم مخالفة الأمير أو القائد للشرع، وعمليا هي طاعة عمياء للمشايخ والقيادات) لتحرير إرادة أفرادها وعقولهم وقطع الصلات مع كل من يضر بالآمن القومي المصري.

مستقبل لا يختلف عن الحاضر

في ما يتعلق بما يروّج عن قصور تأثير حركة تمرد الجماعة الإسلامية في صفوف الجماعة، فند وليد البرش ذلك قائلا "إنهم نجحوا في تحريك قيادات إخوانية كانت قد استكانت إلى الأمر الواقع منذ سنوات، مثل الشيخ كرم زهدي وفؤاد الدواليبي، كما نجحوا في رفع سقف النقاشات بين أفراد الجماعة من خلال طرح مواضيع كان مجرد التفكير فيها من قبل يعد رجسا من عمل الشيطان".

وأضاف، "أن أهم نجاحات الحركة تتعلق بتوعية المجتمع، أن هناك من أبناء الجماعة من يحب الخير لهذا الوطن ويسعى إليه، وليس كل عناصرها إرهابيون، مثل عاصم عبدالمجيد وطارق الزمر"، معربا عن قناعته "أن قادة الجماعة الإسلامية لن يكون أمامهم سوى الانصياع لخطة تمرد الإصلاحية، بعدما باتت الخيار الوحيد المتاح أمامهم للحفاظ على التنظيم نفسه، خصوصا بعد أن لفظه الشعب، بسبب تورط قاداته وأعضاء مجلس الشورى التابعين له في التحريض وممارسة أعمال دموية وإرهابية".

وبنسأن مستقبل الجماعة الإسلامية بعد رحيل عصام درباله، مؤخرا، أكد "أن مستقبل الجماعة لا يختلف عن حاضرها ما ظل سيطرة التكفيريين على مقاليد الأمور بداخلها"، مشيرا إلى أن الجماعة فقدت ثقة الشعب والدولة المصرية بعد انقلابها على مبادرة وقف العنف التي أطلقت عام 1997،

محسن عوض الله

وقال البرش في تصريح لـ"العرب" إن الصراع بين أجيال القيادة في الإخوان دخل مرحلة جديدة يمكن تسميتها "الضرب تحت الحزام" (تعبير مشتق من اللعب غير الأخلاقي في الملاكمة) بعد أن تورط كل تيار في تسريب معلومات عن مكان تواجد قائد الجناح الآخر لأجهزة الأمن المصرية لتسهيل القبض عليه، وبالتالي التخلص منه. وهو ما فعله جناح الحرس القديم الممثل في محمود عزت ومحمود حسين، حيث عمد إلى تسريب مكان تواجد محمد طه وهدان للآمن ما سهل القبض عليه، فما كان من التيار الآخر سوى الرد بكشف مكان محمود غزلان وعبدالرحمن البر لأجهزة الأمن ليتم القبض عليهما.

وبلغت تزايد الخلافات وتنوعها، مع غياب الكوابح الأخلاقية، إلى أن تنظيم الإخوان المسلمين يمر بمرحلة شديدة الحرج، قد تنتهي إلى تفكك الجماعة نهائيا، خاصة أنها اعتمدت طوال فترة وجودها على مبدأ السمع والطاعة، ونجحت بفضلها في البقاء طوال أكثر من ثمانية عقود، كذلك في إخفاء خلافاتها، بعكس ما يحدث حاليا. وقد دفعت الخلافات التي تشهدها الجماعة اليوم، قيادات التنظيم الدولي للتدخل وإطلاق مبادرات للتهذبة بين الجانبين الأمر الذي ساهم نسبيا في إطفاء نيران الأزمة مرحليا، ولكنها سرعان ما ستتشتعل مجددا في ظل عدم لجوء التنظيم الدولي لحلول حاسمة تقضي على الصراع، على حد تعبير البرش.

الفترة السابقة شهدت

اندفاع عدد كبير من قواعد

الإخوان لمبايعة داعش بعد

أن فقدوا الولاء لوطنهم

أوباما يتغاضى عن حمى الإعدامات الإيرانية حرصا على إتمام الاتفاق النووي

أن يتم تنفيذ الإعدام في حق شخص بتهمة غير مفهومة مثل "معاداة الله" أو "الإفساد في الأرض".

ويفيد تقرير منظمة العفو الدولية بأنه "يتم فرض عقوبة الإعدام إما على جرائم غامضة الصياغة أو فضفاضة، أو أفعال لا يجري تجريمها إطلافا. كما أن المحاكمات في إيران تنسبها عيوب كثيرة، وغالبا ما يتم منع المحتجزين من التواصل مع محامين، كما أن إجراءات الاستئناف والعفو وتخفيف العقوبة غير مناسبة".

ويقول بومدوحة "لقد استخدمت السلطات الإيرانية عقوبة الإعدام لسنوات لنشر جو من الخوف كجزء من جهودها الخاطئة لمحاربة تجارة المخدرات، ومع ذلك ليس هناك دليل واحد يظهر أن هذه الوسيلة فعالة للتصدي لتلك الجريمة".

وكلما استطاع القادة الإيرانيون أن يحصلوا على تشجيع مالي واقتصادي وسياسي، كلما استطاعوا تشديد الخناق أكثر على كل الحريات (بما في ذلك حرية التعبير، التجمع وحتى الصحافة وما إلى غير ذلك وعلى حقوق الإنسان الأساسية).

وتخلص مجلة فرونت بيج إلى أن إيران تضمّ حاليا آلاف الأبرياء المحكوم عليهم بالإعدام على نحو ظالم وهم في انتظار التنفيذ، لافتة إلى أنه في الوقت الذي يجد فيه الرئيس أوباما نفسه مضطرا إلى تجاوز سلطاته الدستورية للتوقيع بسرعة على الاتفاق النووي مع إيران والضغط من أجل تخفيف العقوبات المفروضة على رجال الدين الحاكمين فيها، كان عليه أن ينتبه إلى الكيفية التي يؤثر بها دعم الإسلاميين الحاكمين في إيران بشكل سلبي على حياة الملايين من الأبرياء في البلاد.



لغة الإعدامات السائدة في ظل نظام الملالي تأثير الاحتجاجات في الداخل والخارج

رفع التجميد عمّا يفوق المئة مليار دولار لحكم الملالي في إيران، لم تقابله أي انتقادات جاد لقادة الجمهورية الإسلامية في ما يتعلق بحمي الإعدامات. وفي الجمهورية الإسلامية، يمكن أن يتم تنفيذ الإعدام مقابل جرائم لا تصنف أساسا على أنها جرائم، أو ربما تصنف على أنها جنح في دول ديمقراطية أخرى، كما يمكن

ويعد العدد الهائل لعمليات الإعدام الأخيرة على أنه وفي الوقت الذي اكتسب فيه نظام الملالي شرعية دولية بسبب المفاوضات النووية وتطبيع العلاقات مع إدارة أوباما، فقد أوغل في عمليات قتل المدنيين في بلاده على نطاق واسع. والغريب، في نظر المراقبين، أن دفاع أوباما الشديد على الاتفاق النووي وعلى رفع العقوبات الاقتصادية عنها، وكذلك

قانونية على نطاق واسع مع سبق الإصرار، خاصة أن المحاكمات في هذا البلد غير عادلة بشكل صارخ".

وتكشف شهادات عدد من الإيرانيين الذين يعيشون في مدن إيرانية مختلفة أن للعائلات الكثير لكي تقوله عن الوضع المزري الذي تشهده بلادهم، حيث تقول زهرة، وهي مدرسة لغة إنكليزية من مدينة أصفهان إن "أي أموال سوف تمنحها القوى الكبرى إلى رجال الدين في الحكومة بسبب الاتفاق النووي لن يتم توزيعها على الشعب، ولن يتم استخدامها في تحسين مستوى المعيشة. فالمسؤولون في الدولة سوف ينهبون تلك الأموال ويضعونها في حساباتهم البنكية، أو أنهم سوف يرسلونها إلى حلفائهم في كل من سوريا ولبنان والعراق، وسوف يزيّدون من منسوب القمع الداخلي".

وإذا تم النظر بتمعن في تاريخ الجمهورية الإسلامية، سوف يتبين أنه حتى عندما كان هنالك رئيس إصلاحي، وهو محمد خاتمي، على سدة الحكم، كانت إيران تشهده نفس النسق على مستوى تنفيذ أحكام الإعدام بالإضافة إلى ارتفاع منسوب القمع. وقد مثلت تلك الفترة إحدى أسوأ فترات القمع والهجوم على الحريات المدنية، وهو ما يعني أنه لا فرق في إيران بين إصلاحي ومحافظ فيما يتعلق بانتهاك حقوق الإنسان.

واليوم، وفي الوقت الذي بدأ يشعر فيه الإيرانيون بتحسّن علاقاتهم مع الغرب، كثفت مؤسسات الحكم من عمليات السجن والتعذيب والقمع والقتل حتى تبين للناس من يتولى زمام الأمور بهدف نشر الخوف. وباستخدامها لهذه الأساليب، فهي توجه رسالة واضحة مفادها أن الإسلاميين هم من يحكمون وليس الشباب.

طهران - أضحت من الواضح أن الرئيس الأميركي باراك أوباما ماض في الدفاع عن الجمهورية الإسلامية في إيران على أنها حكومة شرعية ينبغي تخفيف العقوبات عنها، خاصة بعد أن تجاوز صلاحياته الدستورية بالتوقيع على الاتفاق النووي في مجلس الأمن دون الحصول على موافقة ثلثي أصوات مجلس الشيوخ، كما أنه لم يمنح الكونغرس الوقت اللازم لمراجعة الاتفاق مثلما وعد بذلك في وقت سابق.

وتفيد مجلة فرونت بيج الأميركية، في هذا الصدد، أن إدارة أوباما بلغت درجة باتت تدافع فيها عن نظام ينفذ عمليات إعدام بمستوى غير مسبوق، وذلك استنادا لأحدث تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية، فمنذ بداية العام الحالي، أعدمت الجمهورية الإسلامية حوالي 700 شخص.

وفي الغالب لا يتم إعلام من يتم إعدامهم في إيران بشأن تنفيذ الحكم إلا عند لف حبل المشنقة حول رقابهم ووصولهم إلى منصة الإعدام. وعادة ما تعرف عائلات الضحايا بإعدام ذويهم بعد مرور أسابيع على تنفيذ الحكم.

ويقول سعيد بومدوحة نائب مدير برنامج منظمة العفو الدولية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "إن العدد الهائل لعمليات الإعدام التي تم تنفيذها في إيران في النصف الأول من العام الحالي يرسم صورة شريرة لأجهزة الدولة التي تنفذ عمليات قتل غير

سعيد بومدوحة:
المحاكمات في الجمهورية
الإسلامية الإيرانية غير
عادلة بشكل صارخ

آراء



«مرة أخرى يطلق الأمين العام لحزب الله مواقف تشكل استخفافاً بالعقل معتقداً بجدوى سياسة فرض المعادلات على اللبنانيين، ضارباً عرض الحائط بكل معايير الشراكة الحقيقية».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني

«خطاب الأمين العام لحزب الله لم يأت بأي جديد على صعيد إيجاد المخارج لحل الأزمة السياسية القائمة، باستثناء الإشارة إلى ضرورة عقد جلسة تشريعية لمجلس النواب».

ميشال فرعون
وزير السياحة اللبناني

«الشراكة لا تستوي مع الخروج على الإجماع الوطني والإصرار على الزج بلبنان في الحروب الأهلية المحيطة، ولا مع صب الزيت على نار التحريض ضد فريق أساسي في المعادلة الوطنية».

سعد الحريري
زعيم تيار المستقبل اللبناني

أزمة «حزب الله»... تسويق لهزيمة

منذ العام 1978. ما لا مفرّ من الاعتراف به أن الجنوب اللبناني لم ينعم بفترة طويلة من الهدوء، كما نعم بذلك بين 2006 و2015. هذه حقيقة لا يمكن تجاهلها بأي شكل، وهي تعني، أول ما تعني، أن جنوب لبنان كان المستفيد الأول من حرب صيف العام 2006، في حين أن الخاسر الأول كان لبنان ككلّ وجميع اللبنانيين الذين صار عليهم مواجهة سلاح "حزب الله" الميليشيوي والمذهبي بصدورهم العارية.

لم تكن من فائدة لحرب صيف 2006. لم يكن هناك انتصار إلهي أو غير إلهي. كل ما في الأمر، أن لبنان كان في غنى عن مثل هذا النوع من المغامرات، خصوصاً أنه كان في الإمكان المحافظة على الهدوء في الجنوب من دون الحاجة إلى القرار 1701، لو امتك "حزب الله" والذين يسببونه الحد الأدنى من الحس الوطني والمسؤولية. ولكن ما العمل عندما تكون هناك حاجة إيرانية ماسة إلى ضرب الشراكة الوطنية وتعطيل الحياة السياسية والاقتصادية من أجل تغطية جريمة معروف من نغذها ومعروف من حرّض عليها، ومن أجل امتلاك ورقة في المفاوضات مع الولايات المتحدة؟

باستثناء الرغبة في إظهار ميشال عون بأنه مظلوم بغية الاستمرار في الاستفادة منه، وعصره قدر الإمكان، ليس في خطاب نصرالله سوى تحريض على مزيد من الخراب. قبل كل شيء، إن ميشال عون ليس مظلوماً. على العكس من ذلك، لديه كتلة نيابية كبيرة جمعها له "حزب الله". ميشال عون نفسه لم يكن قادراً على الوصول إلى مجلس النواب لولا "حزب الله".

الآن يهدد "حزب الله" لبنان واللبنانيين. يوجي لهم بأنه يستطيع أن ينزل مع العوّنيين إلى الشارع. هذه القدرة على النزول إلى الشارع والتي ظهرت من خلال غزوة بيروت والجبل في مايو من العام 2008، باتت سيفاً مسلطاً على رقاب اللبنانيين وعلى الحياة السياسية والاقتصادية في لبنان. إنه سلاح "حزب الله" الذي يهدّد به نصرالله اللبنانيين. هذا السلاح أذل السنة والدروز والمسيحيين في لبنان، واستأسد على الشيعة الأحرار الذين رفضوا أن يكونوا تابعين لإيران. هذا السلاح جاء بحكومة من لون واحد، برئاسة نجيب ميقاتي، ضربت الشراكة الوطنية من أساسها. لم يكن من هدف لتلك الحكومة سوى تهيمش أهل السنة، بواسطة شخصية سنية، وعزل لبنان عن محيطه العربي، وهذا ما حصل بالفعل. كانت لـ "لانتصار الإلهي" وظيفة أخرى، إضافة إلى تأكيد أن الانتصار على لبنان، بما في ذلك تغطية جريمة التخلّص من رفيق الحريري. كان مطلوباً التأكيد أن الانتصار على لبنان بديل من الانتصار على إسرائيل. تتمثل هذه الوظيفة في تجاوز الحزب لدوره اللبناني.

ولما لم يجد نصرالله أن الحرب المفتعلة مع إسرائيل كافية لكسر عزيمة اللبنانيين المؤمنين بثقافة الحياة، لجأ إلى الاعتصام في وسط بيروت بغية ضرب الاقتصاد اللبناني استكمالا للعدوان الإسرائيلي. لا تزال بيروت تعاني إلى اليوم من آثار هذا الاعتصام الذي استمرّ ما يزيد على سنة، وساهم في جعل مؤسسات كثيرة تغلق أبوابها، وفي تهجير عشرات الآلاف من الشبان اللبنانيين إلى الخارج، خصوصاً إلى الدول العربية في الخليج. ما لا يمكن تجاهله أن ميشال عون كان شريكاً في الاعتصام ولعب، على عادته، الدور المطلوب منه في مجال ضرب الاقتصاد اللبناني وتهجير العدد الأكبر من المسيحيين من لبنان... أراد نصرالله مرة أخرى تسويق هزيمة، ليس بعدها هزيمة، والخروج بنظريات عسكرية جديدة، وإقناع اللبنانيين بأنها انتصار. إذا كانت حرب صيف 2006 انتصاراً، كيف تكون عندئذ الهزائم؟

الجانب الإيجابي الوحيد في كل هذا المسلسل المستمر منذ عام 2005، تاريخ ارتكاب جريمة اغتيال رفيق الحريري، هو القرار رقم 1701 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. عزز القرار القوة الدولية المؤقتة المربطة في جنوب لبنان



المنطقة الرمادية بين مصر وإيران

من الأساس، فإذا كانت القاهرة غير راغبة في التمادي نحو تحويل الخلاف مع إيران إلى صراع مذهبي، فهي أيضاً أثبتت أن علاقاتها مع السعودية إستراتيجية، ودفاعها عن الأمن القومي العربي في منطقة الخليج واليمن مسألة لا يمكن التغريط فيها. هذا الأمر يبدو أن طهران لم تأخذه بجدية كافية، وكانت متشككة في نوايا القاهرة حيال إمكانية تنفيذها على الأرض، في ظل الإشارات التي كانت تلتقطها بشأن عدم رغبة مصر في الدخول في المواجهة الضارية معها.

منذ اندلاع الثورة الإسلامية في إيران لم تشهد العلاقات المصرية الإيرانية رواجاً أو انتعاشاً بالمرّة، لأنها محكومة بجملة من الاعتبارات الثنائية والإقليمية والدولية

وللتعرف على البوصلة الحقيقية وفك شفرة المساحة الرمادية، التي تحتمل بطبيعتها تفسيرات متناقضة، لجأت وزارة الخارجية الإيرانية إلى حيلة خفيفة، حيث كتب محمد جواد ظريف مقالاً مؤرخاً بعنوان "الجار قبل الدار" نشرته بعض الصحف العربية وجريدة مصرية مستقلة، حمل تطمينات عديدة، وكشّف عن نوايا سلمية لطهران مع جيرانها العرب، هادفاً إلى محاولة نزع فتيل المخاوف الموجودة عند كثيرين منهم.

انفتاح مصر عليها، بل تطوع عدد منهم بالهجوم على السعودية لصالح إيران، على أمل أن تتحلل القاهرة جزئياً من التزاماتها وتوابتها المبدئية تجاه توطيد العلاقات مع الرياض، وتتخلّى عن حذرها تجاه طهران، ومع ذلك لم تهتزّ أو تتغير التوجهات المصرية الرسمية، لكن بدأت بعض الدوائر تلمح إلى وجود تفاهمات ضمنية بين القاهرة وطهران، يمكن أن تبني عليها قواعد جديدة، بحكم الاتفاق النووي وتداعياته. كان الترويج لهذه المسألة غرضه التعرف على نوايا القاهرة، التي تعتمد الحفاظ على المنطقة الرمادية وعدم مغادرتها قدر الإمكان، لا سيما أنها تحولت إلى سمة رئيسية في عدد من الإزمات الشائكة التي تتعامل معها مصر، لأنها توفر لها درجة من المرونة في قضايا معروفة بالسبولة الشديدة، ومفتوحة على كل الاحتمالات، لذلك تبدو خياراً جذاباً ومفيداً في اللحظة الراهنة.

الطريقة الدبلوماسية التي اعتادت عليها القاهرة أحرزت نتائج جيدة في بعض الملفات، لكن واجهت مطبات في الحالة الإيرانية، حيث وظفت طهران وازلامها الهدوء النسبي الظاهر، واعتبروه رسالة موجهة إلى الرياض، التي ساورت بعض إعلاميها هواجس من انفتاح منفرد في علاقات مصر مع إيران، خرجت على السطح أكثر من مرة في الآونة الأخيرة، وكان صمت القاهرة حيالها يعني الموافقة على أن هناك خطاً مزدوجاً تسير عليه في علاقاتها الإقليمية.

تأكيد سامح شكري، وزير الخارجية المصري، خلال الأيام الماضية على أن العلاقات بين القاهرة وطهران مقطوعة، ولم تتجاوز مكتباً لرعاية المصالح هنا وآخر هناك، جاء كرسالة لقطع الطريق على من حاولوا الاستفادة من المساحة الرمادية، والترويج لتفسيرات لم تكن تحتلها مصر

لا ليس من كلمة واحدة لها علاقة بالواقع في الخطاب الطويل الذي ألقاه في الرابع عشر من أغسطس الجاري الأمين العام لـ "حزب الله". إنه خطاب بيع الأوهام بامتياز وخطاب دفع النائب ميشال عون في اتجاه متابعة تحرّكه الهادف إلى تعطيل الحياة السياسية والاقتصادية، أو ما بقي منهما في لبنان. إنه خطاب التمسك، بالطبع، بمنع مجلس النواب من انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

في كل الأحوال، ليس من مصلحة ميشال عون أن يعتبره حسن نصرالله "ممرّاً". لو كان ميشال عون يمتلك حداً أدنى من المنطق لسأل نفسه: ممرّ إلى أين؟ كان الخطاب في مناسبة الذكرى التاسعة لـ "الانتصار الإلهي" الذي يحاول الحزب، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، تسويقه بصفة كونه انتصاراً. إنه انتصار حقّقه الحزب على لبنان واللبنانيين، وذلك في سياق التغطية على جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه.

ما يؤكد ذلك أن الحزب افتعل، بطلب إيراني، حرب صيف 2006 التي لم يكن لديها من هدف سوى مساعدة إسرائيل في تدمير جزء من البنية التحتية اللبنانية، وتهجير أكبر عدد ممكن من اللبنانيين وإعادة خلط الأوراق في الداخل اللبناني.



خير الله خير الله

نصرالله أراد تسويق هزيمة، ليس بعدها هزيمة، والخروج بنظريات عسكرية جديدة، وإقناع اللبنانيين بأنها انتصار. إذا كانت حرب صيف 2006 انتصاراً، كيف تكون عندئذ الهزائم

إيراني، حرب صيف 2006 التي لم يكن لديها من هدف سوى مساعدة إسرائيل في تدمير جزء من البنية التحتية اللبنانية، وتهجير أكبر عدد ممكن من اللبنانيين وإعادة خلط الأوراق في الداخل اللبناني.



محمد أبو الفضل

إذا غادر قطار العلاقات المصرية الإيرانية الجزء الرمادي الذي يتوقف فيه منذ فترة، فإنه قد يغادره إلى محطة أشد سواداً، وهو الخيار الأقرب حالياً أمام سائق القطار المصري

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

نجدّه الآن في سوريا وفي اليمن والبحرين والكويت، كذلك في العراق حيث شارك بعض العراقيين في الوصول إلى السلطة على دبابة أميركية. يسعى الحزب إلى لعب دور في كل منطقة عربية. من يتذكر تهريبه السلاح إلى "حماس" في غزة عن طريق مصر؟

الأزمة التي يعاني منها «حزب الله» هي أزمة هرب من الواقع يمارسها حزب مذهبي تابع لإيران المتصالحة مع «الشیطان الأكبر»، أكثر من أي شيء آخر...

رفع حسن نصرالله صوته عالياً في وجه اللبنانيين، كذلك رفع أصبعه. وجه إلههم تهديدات مباشرة مؤكداً أنه لن يتخلّى عن أدواته المحلية، ولا يمكن أن يفعل ذلك. في الواقع، كان الصوت العالي والنبهة الحادة للرجل دليلين على مدى عمق الأزمة التي يواجهها الحزب على كل صعيد. دوره صار مكشوفاً في كل مكان يتدخل فيه، خصوصاً في اليمن والبحرين والكويت والعراق. كذلك لا أفق من أي نوع لمغامرته السورية التي لا تستند سوى إلى الرابط المذهبي بموجب المواصفات الإيرانية. كل ما يمكن قوله إن نصرالله استخدم لغة قديمة في التعاطي مع وضع جديد. ما يختزل أزمة "حزب الله" أن إيران تصالحت مع "الشیطان الأكبر" بمواكبة من "الشیطان الأصغر"، فيما لا يزال الأمين العام للحزب يتحدث عن مواجهة مع المشروع الأميركي الذي يريد تقسيم المنطقة.

فات حسن نصرالله أن تقسيم المنطقة مشروع إيراني لا تعترض عليه إسرائيل. ما سرّ ذلك الإصرار على "تطهير" الزيداني من أهلها؟ اليسوا سوريين، أم يكفي بالنسبة إلى نصرالله أن لا يكون السوري علويّاً حتّى لا يعود سوريا؟

ذلك هو لبّ الأزمة التي يعاني منها "حزب الله". إنها أزمة هرب من الواقع يمارسها حزب مذهبي تابع لإيران المتصالحة مع "الشیطان الأكبر"، أكثر من أي شيء آخر...

وقبل أي شيء آخر.

* إعلامي لبناني

لكن الشيء الذي لا يعرفه كثيرون أن هذا المقال – الفخ، أرسلته وزارة الخارجية الإيرانية لإحدى الصحف المصرية الكبرى لنشره حصرياً، لعرفة الشاطئ الذي يرسو فيه المركب المصري في المنطقة الرمادية، باعتبار أن هذه الصحيفة قريبة من الدولة، وما تنشره يحظى بمباركة ورضاء منها، بالتالي فإن نشر مقال ظريفي في هذه الأجواء يعني أن القاهرة يمكن أن تقدّم على خطوة أكبر نحو طهران في المستقبل، وخطابها الرسمي على استعداد أن يتواءم معها، وإذا تم رفضه (وهو ما حصل بالفعل) يعني أن مصر تتقف في الجزء السلبي من المنطقة الرمادية، وفقاً للتقديرات الإيرانية، وهي الرسالة التي تاکدت منها طهران.

في اعتقادي أن قياس العلاقات بهذا الترمومتر ينطوي على قدر من الوجاهة، لكنه من الصعوبة أن يكون دقيقاً تماماً، فهناك حزمة من التعقيدات تتكثف علاقات القاهرة بطهران، وهي ليست وليدة اليوم، بل نتيجة ميراث تاريخي، فمنذ اندلاع الثورة الإسلامية في إيران لم تشهد العلاقات رواجاً أو انتعاشاً بالمرّة، لأنها محكومة بجملة من الاعتبارات الثنائية والإقليمية والدولية، والتي تتزايد ولا تنقص، لذلك ما يظهر في الأفق من ملامح إيجابية أو معالم سلبية غير بعيد عن الحسابات الجارية في المنطقة.

بالتالي، إذا غادر قطار العلاقات الجزء الرمادي الذي يتوقف فيه منذ فترة، فإنه قد يغادره إلى محطة أشد سواداً، وهو الخيار الأقرب حالياً أمام سائق القطار المصري، وربما تلعب المستجدات المقبلة في المنطقة دوراً مهماً لتغيير المسار، لكن سوف تظل المساحة الرمادية أثيرة للقاهرة، لأنها تمثل الدفء المسموح به في الوقت الراهن على الأقل.

* كاتب مصري

آراء



«الولايات المتحدة تمتلك أدلة تؤكد استخدام نظام الأسد لغاز الكلور، لكن هل سيطبق القرار 2209 الذي يدين استخدام الكلور في سوريا ويفرض عقوبات على مستخدميه».

هشام مروة
نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري

«حماس تسعى إلى فصل القطاع عن الضفة من خلال إقامة إمارة في غزة، كجزء من مخطط للإخوان المسلمين، ومن خلال مخطط عالمي يهدف إلى الابتعاد عن المشروع الوطني الفلسطيني».

سمير الرفاعي
عضو المجلس الثوري لحركة فتح

«الاحتلال يهدف من مفاوضاته مع حماس إلى ترسيخ الانقسام، وتجاوز منظمة التحرير، وبق الأساقين بين الفصائل الفلسطينية، وتحقيقاً لهدفه القاضي بفصل القطاع».

أسامة القواسمي
المتحدث باسم حركة "فتح"

أي خطاب ديني يحتاجه السجناء

من حالة وجودية بالغة الهشاشة، لكن هنا لا تكفي النوايا الطيبة، وكما يقال فإن الطريق إلى الجحيم نفسه مفروش بالنوايا الحسنة. يحتاج الفعل الديني الإصلاحي إلى انفتاح على حقول معرفية كثيرة، يحتاج إلى استعانة بأصحاب تلك الحقول. إذ يجب الانتباه إلى أن الخطاب الديني لا يجوز أن يلغى سائر الخطابات الأخرى، ومن بينها الخطاب العلمي والخطاب الأدبي والخطاب الفني. بمعنى أن الخطاب الديني يحضر كفعل مكمل يعرف قوته لأنه يعرف حدوده. هنا تكمن معضلة أخرى من معضلات الخطاب الديني عندنا، والذي لا يقبل بأقل من موقع المهيمن على سائر الخطابات الأخرى. وهذا خطأ فاضح. لا بد لعالم الدين ولحافظ القرآن وللشيخ الداعية وللمفتي، أن يقتنعوا بأنهم قد يقدمون حلولاً جيدة في بعض الأحيان، لكنها تبقى حلولاً جزئية تغطي مجالات محددة ومحدودة، ولا تلغي الحاجة إلى تدخلين من مجالات أخرى غير دينية، ومثلاً فإنها لا تلغي دور الطبيب النفسي، ودور المربي، ودور مراكز العلاج من الإدمان، لا تلغي دور معلم الموسيقى ومدرّب الرياضة. بل لا تلغي نمطاً جديداً من الفلسفة بدأ ينتشر في عدد من المجتمعات الغربية، ويقوم على أساس أن للفلسفة بمعناها الأبيقوري ما تعلمه للناس حتى في الوضعيات الأشد استعصاء داخل السجون والمستشفيات وحتى في لحظات الاحتضار.

حتى في لحظات الاحتضار. أن يصبح الخطاب الديني شريكاً في الإصلاح يعني أن نعيد صياغته من جهة أولى، وأن ندرك حدوده من جهة ثانية.

وأما حين نصّر على تقديم الموروث الديني كحل لكل مشاكل البلاد والعباد، فإننا ندمر الدين، وننتج نمطاً من التدين يوحى ظاهره بالانضباط، ويحبّل باطنه بمشاريع مدمرة.

* كاتب مغربي

يعني أننا نحتاج إلى إصلاح الدين، قبل أن يصبح الدين جزءاً من عملية الإصلاح. ثانياً، الوسائل الملائمة: كيف نستعمل الدين داخل المؤسسات السجنية وبأي معنى؟ هل نستعمله لكي نقلل الطموح ونشل الإبداع ونغلق النقاش، أم نستعمله لكي نبعث الطاقة الحيوية ونثير روح التفوق والإبداع؟ هل نستعمله للرعاية على العقل وتعطيل الوجدان، أم نستعمله لتحرير العقل والإرادة؟ هل نستعمله لإعلاء قيمة الحياة والنماء، أم لإعلاء قيمة الموت والفناء؟ هل نستعمله لتكريس الأخوة القائمة على الدين ومن ثم المذهب، أم لتكريس الأخوة القائمة على المواطنة ومن ثم الإنسانية؟ إذا ابتغينا مساهمة الخطاب الديني في إعادة إدماج السجناء، فيمكننا التساؤل بأي معنى سيتم توظيف هذا الخطاب؟ بأي المضامين؟ بأي المفاهيم؟ بأي الوسائل؟ المشكلة ليست في المصحف الذي يمكن حفظه وقراءته وترتيبه والتعبد به، ليست المشكلة في الخطاب القرآني الذي هو أقرب إلى العقل والحكمة والطبيعة البشرية والفطرة السليمة والقيم النبيلة، مما نجده وأضحاً في قيم سلوكية إنسانية بليغة من قبيل: (والكاظمين الغيظ - والعافين عن الناس - لا إكراه في الدين...)، قيم إنسانية سامية لم يتطرق إليها الموروث الفقهي إلا قليلاً، لكن تكمن المعضلة في التفسير والمثن الحديثي والمثن الصحابي والمثن التابعي وتابع التابعي، ضمن ما يمكننا أن نسميه بالنص الديني الموسع، وهو "نص" يطرح صعوبات أمام "الوظائف الإيجابية" للدين. بكل تأكيد، يبقى استعمال الدين لغاية إعادة إدماج بعض السجناء هدفاً نبيلاً وجليلاً، لا سيما حين يتعلق الأمر بسجناء ذوي حساسية دينية، وربما لديهم أزمة هوية أيضاً، وربما تختلط عندهم أزمة "الهوية" بأزمة الشعور بالذنب، أو أولئك الذين يعانون

في هذا الإطار ظهرت بعض الدعاوى إلى الحاجة لاستعمال الخطاب الديني بنحو مغاير قصد إعادة تأهيل السجناء عموماً، والسجناء من الديانة الإسلامية على وجه الخصوص. فإلى أي حد يستطيع الخطاب الديني أن يساهم في إعادة إدماج سجناء الحق العام في المجتمع؟ لا ننكر بأن الأديان بمعناها الروحية، وحين يتم النأي بها عن كافة أشكال التوظيف الأيديولوجي في معارك السلطة والثروة، وحين تتم إعادة صياغة مضامينها على أساس يحترم العقل والحرية، فإنها قد تضطلع بأدوار إيجابية لغاية المساهمة في ترسيخ قيم التضامن والإحسان والغفران والرّجاء الوجودي أو العزاء الأنطولوجي في لحظات اليأس، وهي بذلك قد تملأ بعض الفراغات التي لا تملأها سائر الخطابات الأخرى. لكن في هذا الباب كل شيء متعلق بالتفاصيل. لسنا ننكر إمكانية استعمال الدين بمنظور إيجابي، بل نقر بهذه إمكانية ونذكر أهميتها، لكن المسألة تحتاج أولاً إلى تحديد دقيق للأهداف، وهذا ما لا نجده في معظم الحالات، وثانياً إلى إعداد الوسائل الملائمة، وهذا ما يغيب في الكثير من الأحيان. أولاً، الأهداف الواضحة: تعدّ صياغة أهداف الخطاب الديني مسألة إستراتيجية بالغة الأهمية والتعقيد، وتتقاطع فيها الكثير من الحقول المعرفية، من الفلسفة السياسية إلى مختلف دوائر العلوم الإنسانية. وعلى سبيل الاستدلال، لنتصور صياغة هدف الخطاب الديني داخل المؤسسات السجنية على النحو التالي: إعادة تأهيل السجين بحيث يصبح أكثر قدرة على التحكم في انفعالاته العنيفة. بهذا المعنى يصبح الهدف أكثر دقة ومعقولة. لكن، من خلال هذا الهدف سنكتشف أيضاً حدود الخطاب الديني السائد المفع بآجواء جشيش الانفصالات على حساب العقل والحكمة. ما

لا إلى وقت قريب كان مثل هذا السّؤال بندرج ضمن نطاق المسكوت عنه، لا سيما وأن المؤسسة السجنية تبقى مؤسسة مدنية حديثة لا تخضع لضوابط الموروث الفقهي. لكن، مع بدء تخرّج الدفقات الأولى للإرهابيين التكفيريين من سجون العواصم الغربية أولاً، ثم الشرق أوسطية ثانياً، تبين أن هناك خطاباً تكفيرياً استطاع التسلّل إلى داخل السجون التي تاوي سجناء مسلمين. وهو خطاب يراهن على الهشاشة الروحية لأشخاص نشأوا في الغالب وسط ثقافة لم تشجعهم على استعمال عقولهم والاحتكام لضمايرهم والإنصات لحدوسهم الداخلية ومعرفة قناعاتهم الخاصة. لنقل إنهم أشخاص منزاحون عن مسار حضارة قامت على مقولة سقراط، "أعرف نفسيك بنفسك"، متأخرون عن فلسفة الذات، متأخرون عن قيم الحرية والمسؤولية والإرادة والاعتراف، يسهل عليهم الإنكار والتقية والتستر والكتمان، كما يسهل عليهم في المقابل الوقوع في الشعور الوسواسي بالذنب، فيختلط عليهم الحق بالخطيئة، ويشعر الواحد منهم كأنه ملعون في الدنيا، "ضيع" دينه، "أسخط" أمه، "زنا" مراراً بإحدى يديه في مراهقته، "ترك" آلاف الصلوات، سقط أحياناً في نزوات "لوطية"، تهور ذات مرة ثم تورط في إجهاض "حرام"، بعد حمل "حرام"، بعد فعل "حرام"، بعد اختلاط "حرام"، ليجد نفسه في الأخير منهكاً بثقل معاص يختلط فيها الواقعي بالوسواسي، والطبيعي بالعصابي، وهنا المعضلة، لا سيما إذا سبق للسجين أن فشل في أولى محاولاته لاغتناء غير المشروع بعد أن نسج وهما كبيراً، من قبيل تهريب المخدرات، كما جرى للكثير من الشباب المغربي في بلاد الغرب، قبل أن يتحول التأييم الديني المقرون بالشعور بالفشل إلى رغبة في التكفير والتطهير، سواء بواسطة الصلاة أحياناً أو بالحزام الناسف في الأخير.

ما الذي تريده حماس حقا

تفعل شيئاً في واقع تسيطر فيه إسرائيل على كل نواحي الحياة في غزة. ويمكن تقديم خطاب محمود الزهار كنموذج لهذه الخطابات. ففي كلمته التي ألقاها في حفل تخريج فوج "فنيات جيش القدس" في غزة، مؤخرًا، اعتبر أن الشعب الفلسطيني أمام مرحلة يعد فيها أبناءه وبناته لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي في معركة التحرير، مبينا أن "إخراج اليهود من فلسطين فريضة إسلامية وليس شعارا نتغنّى به"، وإن هذه المخيمات بمثابة صورة واضحة المعالم لمعركة "وعد الآخرة" مع الاحتلال حتى إخراجهم من كل فلسطين". بل إن الزهار خاطب أصحاب البيوت المدمرة جراء الحرب الأخيرة قائلاً "إن الإعمار واجب على الاحتلال الإسرائيلي أن يحققه، فهو الذي ارتكب الجريمة، والذي دمر، وعليه أن يُدخل كل المواد التي نعيد بها ترميم مساجدنا وكنائسنا ومستشفياتنا ومدارسنا وبيوتنا". وبديهي أن هذا القول ينم عن سذاجة أو يطرّح للمزايدة لأن مثل هذا المنطق يفيد أيضاً أن إسرائيل مسؤولة عن تشريد مليون فلسطيني من أرضهم، وأنها تبعاً لذلك ينبغي

تشمل الموافقة على هدنة طويلة مع إسرائيل أو الاستمرار في المقاومة حسب الظروف المتاحة. وتأتي ضمن ذلك حيرتها إزاء المشاريع المطروحة، التي تتضمن إغراءات معينة كبناء ميناء في غزة، مقابل هدنة طويلة الأمد ورفع الحصار مع أثمان سياسية. هذه الحيرة تشمل أيضاً علاقاتها الخارجية فهي حائرة بين استعادة علاقاتها مع إيران، أو تطوير علاقاتها مع السعودية وتركيا. مع كل ذلك، ومن الناحية العملية، تبدو "حماس" منسجمة مع تكريس واقعها كسلطة، بل إنها تبدو حريصة على ترسيخ ذلك، باعتباره أمراً لا يمكن التراجع عنه، وهي تبذل كل الجهود في هذا الاتجاه، سواء تعلق الأمر بتعزيز هيمنتها على مجتمع الفلسطينيين في غزة، أو عبر احتكاكها المباشر أو غير المباشر بإسرائيل، أو في استدراجها للعروض والمشاريع الخارجية من شخصيات دولية كجيمي كارتر وطوني بلير. مشكلة هذه الجهود أنها تصطدم ببعض القيادات في "حماس" تظن أن هذه البقعة من الأرض، التي تشكل 1.3 بالمئة من فلسطين التاريخية، مع علمنا أن هذه الخطابات لا

لاشك أن حركة "حماس" تواجه وضعا معقداً على كافة الأصعدة، فهي كسلطة تواجه الحصار الإسرائيلي، وعلى الصعيد الفلسطيني فهي موضع اتهام بقصة الانقسام، أما على الصعيد العربي فقد خسرت عالمها، لا سيما أنها بعد فقدانها إيران كمصدر دعم، فقدت حواضنها العربية خاصة مع انهيار حكم الإخوان في مصر. فوق ذلك فإن حماس في مأزق شديد فهي حركة مقاومة كما يفترض، لكنها بمثابة سلطة في غزة مسؤولة عن تدبير أحوال مليوني فلسطيني. حماس تبدو حائرة في الخيارات التي يفترض أن تعتمدّها، بين كونها حركة مقاومة مطلوباً منها أن تواصل الكفاح المسلح، أو كونها سلطة ينبغي أن تحافظ على استقرار وأمن المجتمع الذي تديره. كما أنها حائرة بين الحفاظ على سلطتها الأحادية في غزة، أو الانخراط في عملية تؤدي إلى استعادة وحدة كيان السلطة الفلسطينية بين الضفة وغزة. ويتبع ذلك اضطراب خطابات قادتها بين تخوين بعضهم السلطة الفلسطينية في الضفة وبين إبداء بعضهم الآخر حرصه على إقامة حكومة وفاق وطني. وهذه الحيرة

ماجد كيالي

حركة حماس تجد نفسها في مأزق شديد فهي حركة مقاومة كما يفترض، لكنها باتت بمثابة سلطة في غزة، والأهم أنها أضحت مسؤولة عن تدبير أحوال مليوني فلسطيني وتسهيل حياتهم

عامان على مجزرة الكيماوي والمجازر مستمرة

هذه المجزرة، واستمرار هذا النظام بارتكاب جرائمه حتى الآن، مستخدماً كل وسائل القتل والتدمير ومنها الطيران الحربي والبراميل المتفجرة، وكذلك قتل آلاف من المعتقلين تحت التعذيب، والتي لم تحرك الشارع في مدن العالم للضغط على الحكومات من أجل وقف كل ذلك، تؤكد فشل ونواطؤ الأحزاب السياسية في العالم مهما كانت تصنيفاتها في الانتصار لقضايا الشعوب المضطهدة وفي مقدمها الشعب السوري، كما تؤكد تخاذل المعارضة السورية، المدعومة بالبحر القاذي العمل على استنهاض تلك القوى والأحزاب حيث تواجدت، لهذا الغرض. لقد شهدنا تحرك الملايين من البشر في مدن وعواصم العالم اعتراضاً على الحرب الأميركية على العراق، وكذلك تضامناً مع غزة في مواجهة الحروب الصهيونية المتتالية عليها. لكن للأسف، لم نشهد مثل هذه الحركات التضامنية مع الشعب السوري الذي عانى في السنوات الأخيرة من الأحوال ما يفوق أضعاف ما عاناه الشعب الفلسطيني على يد الصهاينة. وكان تخاذل المعارضة السورية وارتهائاتها الخارجية لقوى الهيمنة سبباً في ذلك. مرور الذكرى الثانية على مجزرة الكيماوي في الغوطة، وبقاء المجرمين طلقاء يرتكبون المجازر بحق المدنيين دليل على مدى همجية النظام الرأسمالي العالمي.

* كاتب لبناني

السيناريوهات التي حاولت توقع الضربة الأميركية للنظام في دمشق، من حيث حجمها وتأثيرها، رغم أن الرئيس الأميركي لم يقل مرة إنه بصدد إسقاط الأسد أو نظامه. ولكن من شهد ارتباك قوات النظام في دمشق، وإخلاءها للعديد من المواقع، ولجوءها إلى مراكز مدنية كالمشافي والمدارس، تأكد له أن أي ضربة لهذا النظام مهما كانت محدودة، كان بإمكانها إسقاطها نهائياً. ربما هذا كان عاملاً جوهرياً في الامتناع عن توجيه أي ضربة والاكتفاء بالحل الروسي القاذي بخطة عملية لتسليم النظام الأسدي لترسانته الكيماوية في غضون أشهر، بغض النظر عن الجهات التي اقترحت تلك المبادرة (يؤكد مراقبون أنها إسرائيل) وبالتالي حرصاً على استمرار هذا النظام ومواصلته لارتكاب المزيد من المجازر بحق الشعب السوري والتي تواصلت فصول منها حتى الآن. وهكذا تم تجريد النظام من ترسانته الكيماوية التي امتلكها بحجة خلق توازن إستراتيجي مع العدو الصهيوني، والتي لم يستخدّمها قط إلا في حربه على الشعب السوري، وكان هذا التسليم بمقابل استمرار المجزرة السورية وإبقاء المجرمين خارج أي مساءلة أو محاسبة. لم تمثل مجزرة الكيماوي وصمة عار في جبين الأسد ونظامه فحسب، بل وصمة عار لا تمحى في جبين النظامين الإقليمي والدولي بقيادة الإمبريالية الأميركية. كما أن مفاعيل

مظلماً لم تُجدّ السوريين أيّ من اللقاءات الدولية، ولم تتفهم جهود "أصدقاء الشعب السوري" المزعومة، كذلك فإنه لم تتقدم الخطوط الحمراء التي رسمها النظام الدموي كبار دهاقنة العالم. فكانت مجزرة الغوطة التي استخدم فيها نظام الأسد الغازات السامة المحرمة دولياً في حضرة اللجنة الدولية الخاصة بالتحقق من احتمالات استخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين والمتندبة من المنظمة الدولية إلى سوريا. وكان مجلس الأمن الدولي أصدر قراراً بتشكيل هذه اللجنة للتحقق من استخدام السلاح الكيماوي بعد الاشتباه باستخدامه في هجوم على خان العسل في ريف حلب في مارس 2013، بالتنسيق مع المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية. كما سبق للرئيس الأميركي باراك أوباما أن حذر الأسد من مغية استخدامه للسلاح الكيماوي ضد شعبه، معتبراً أن ذلك يشكل تجاوزاً لخط أحمر لا يمكن التهاون معه. ولكن كل ذلك لم يردع النظام. فقام بمجزرته مستخدماً هذا السلاح بحق أبناء الغوطة في زملاً وعربيين وعين ترما والمعضمية، فبهتت الخطوط الحمر ولم ينبغف الشعب السوري لا قلق بأن كي مون، ولا تقارير لجنة التحقيق. وبعد حدوث هذه المجزرة، والتقارير التي نشرت عنها، وبعد تحرك بعض القطع البحرية الأميركية في البحر المتوسط، رسم الكتاب والمحلولون الواهمون العديد من

عديّد نصار

لم تمثل مجزرة الكيماوي وصمة عار في جبين الأسد ونظامه فحسب، بل وصمة عار لا تمحى في جبين النظامين الإقليمي والدولي بقيادة الإمبريالية الأميركية

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بالمئة نسبة ارتفاع أعداد المسافرين على الخطوط الملكية المغربية من وإلى أميركا الشمالية في يوليو بمقارنة سنوية، لتصل إلى 36201 مسافر من خلال 143 رحلة.

بالمئة حجم خسائر أسعار الخام الأميركي الخفيف في الأسبوع الماضي، لينحدر إلى أدنى مستوياته في نحو 6 أعوام ويقترب من حاجز 42 دولارا للبرميل.

مليار دولار قيمة اتفاق بين 9 مصارف كبرى متهمه بالتلاعب بأسواق الصرف، مع مستثمرين للتخلي عن دعاوى رفعوها ضدها أمام محكمة في مدينة نيويورك.

السياحة الداخلية في تونس تنقذ عشرات الفنادق من الإفلاس

● التونسيون يمثلون 80 بالمئة من نزلاء بعض الفنادق السياحية ● خسائر الموسم السياحي تقدر بنحو 515 مليون دولار



التونسيون يسارعون لتعويض تراجع أعداد السياح الأجانب



رضوان بن صالح:
التونسيون ساهموا بدرجة كبيرة في إنقاذ الوحدات السياحية من الإغلاق

وأعلنت وزارة السياحة في بداية الصيف الحالي عن خطة لإنقاذ الموسم السياحي شملت "إعادة جدولة" ديون مؤسسات سياحية ومنحها قروضا استثنائية جديدة. كما أعلنت السلطات "تفعيل قرار منح التأشيرة على الحدود التونسية للمجموعات السياحية المنظمة القادمة من الصين والهند وإيران والأردن ومنح تأشيرة متعددة الدخول لفترة سنة كاملة" لرجال الأعمال والمستثمرين من تلك البلدان.

وأكدت أيضا الحاجة لتطوير البنية التحتية وتحسين نوعية الاستقبال في المطارات التونسية والنهوض بالاستثمار الثنائي ومتعدد الأطراف مع البلدان الأفريقية. وتعتبر السياحة أحد أهم شرايين الاقتصاد التونسي، إذ تساهم بنسبة 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وتضخ ما بين 18 و20 بالمئة من الدخل السنوي من العملات الأجنبية، إضافة إلى أنها توفر أكثر من 400 ألف فرصة عمل.

ويرى محللون أن وزارة السياحة مثقلة بتركة من المشاكل تفاقمت خلال السنوات التي قادت فيها حركة النهضة الإسلامية الحكم في البلاد وحالت دون تطوير القطاع. وأشاروا إلى أن حملة التعاطف الدولية مع تونس بعد الاعتداء الإرهابي كانت مهمة، لكنها سرعان ما تلاشت، بينما بدأ الوافدون على تونس يبحثون عن وجهات أخرى. وأكدت وكالات أسفار تونسية أن مئات السياح الغوا حجوزاتهم وغثروا وجهاتهم إلى مناطق أكثر أمنا.

وامتدت شظايا العمليات الإرهابية الأخيرة، لتضرب قطاع النقل الجوي، حيث أعلنت شركة الخطوط التونسية، أن الاعتداءات الإرهابية، أثرت سلبا على أدائها ومداخلها، مؤكدة أنها فقدت حتى الآن نحو ربع معاملاتها.

ساهم انتعاش السياحة الداخلية في تونس في إنقاذ العشرات من الفنادق من الإفلاس، وخفف من حدة الأزمة التي يشهدها القطاع السياحي بعد تراجع نسبة السياح الأجانب بأكثر من 50 بالمئة بسبب هجمات الجماعات الجهادية التي وجهت ضربة قاسية للسياحة التونسية.

الحالي، خاصة من البلدان الأوروبية التي تمثل نسبة 80 بالمئة من أسواق السياحة التونسية.

وتوقعت الوزارة في أعقاب هجوم سوسة الدموي أن تصل خسائر تونس الاقتصادية إلى حوالي 515 مليون دولار.

لكن هجوم سوسة لم يؤثر على السياحة الداخلية، حيث تصدرت مدينة سوسة السياحة التي شهدت الهجوم الدموي، قائمة المدن السياحية التي شهدت أكبر إقبال من قبل التونسيين وبنسبة تجاوزت 70 بالمئة.

ولم تقتصر نسبة الإقبال الكبيرة على الإقامة في الفنادق على "السائح التونسي" بل شملت أيضا عددا من سياح البلدان الأوروبية مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا إضافة إلى السياح الجزائريين الذين توافدوا على تونس بشكل ملحوظ.

وأكدت اللومي أن نسبة امتلاء الفنادق بمحافظة المهدية السياحية تتراوح بين 75 و90 بالمئة بفضل السياحة الداخلية.

وقال رضوان بن صالح رئيس الجمعية التونسية للنزل "إن التونسيين ساهموا بدرجة كبيرة في إنقاذ العديد من الوحدات السياحية من الإغلاق". وأكد أن الفنادق "تشهد إقبالا كبيرا من قبل التونسيين خاصة في نهاية الأسبوع حيث تصل نسبة إشغال الفنادق إلى ما بين 70 و75 بالمئة".

وأشار رغم ذلك إلى صعوبة الحديث عن تحقيق أرباح لأن العاملين في قطاع السياحة يسعون جاهدين إلى إبقاء النزول والفنادق مفتوحة وقادرة على الإيفاء بتعهداتها وتسديد مصاريفها.

ولم تقتصر انتعاشة السياحة الداخلية على إقبال التونسيين على الإقامة في الفنادق بل شملت أيضا إقبالا كثيفا على تاجير المنازل والشقق المفروشة، خاصة في مدينتي سوسة والحمامات من قبل العائلات الجزائرية لتصل نسبة الإشغال إلى أكثر من 75 بالمئة.

الصين تؤكد أنها ستسمح بصعود وهبوط اليوان

القصور أن "يتذبذب السعر في الاتجاهين" أي صعودا وهبوطا، وأن البنك المركزي سيتدخل فقط في ظروف استثنائية للتصدي لأي "تقلبات مفرطة" في السوق. وقلل من شأن مخاوف السوق من نشوب "حرب عملات" بسبب خفض قيمة اليوان، الذي دفع عدة عملات آسيوية للهبوط لأقل مستوياتها في أعوام. وأكد أن الصين "لا تنوي الدخول في حرب أسعار ولا تحتاج لذلك".

ما جون:
نزول اليوان وتمتعه بمرونة أكبر يقلص إمكانية إجراء تعديلات مماثلة مستقبلا

❑ بكين - قال البنك المركزي الصيني أمس إن قرار خفض قيمة اليوان في الأسبوع الماضي قد يحول دون مزيد من "التعديلات" المماثلة. ورجح أن تتحرك العملة الصينية صعودا وهبوطا مع تماسك الاقتصاد.

وأكد ما جون كبير الاقتصاديين في البنك إن نزول اليوان وتمتعه بمرونة أكبر قد يساهم في "تقليص حاد لإمكانية" إجراء تعديلات مماثلة في المستقبل.

وفاجأ البنك المركزي الصيني الأسواق بخفض قيمة اليوان بنحو 3.6 بالمئة على مدى 3 أيام الأسبوع الماضي. ووصف الخطوة بأنها في إطار إصلاحات تحرير السوق ولكن البعض اعتبرها بداية لخفض قيمة العملة على المدى الطويل لتحفيز الصادرات.

وقال ما جون إن من المرجح على المدى

طهران تسعى لزيادة صادراتها البتروكيماوية

قطاع البتروكيماويات تحديدا لكن الصادرات تراجعت منذ فرض قيود على البنوك والشحن في أوائل عام 2012.

وأضاف لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية أنه "مع إزالة القيود على البنوك والتأمين والشحن سيصبح التصدير أسهل وستقل التكاليف".

وذكرت وكالة فارس الإيرانية للأنباء أن إيران صدرت منتجات بتروكيماوية بقيمة 14 مليار دولار في العام الماضي انخفاضاً عن صادراتها عام 2011 والتي كانت تتجاوز 18 مليار دولار. وإيران أحد أكبر منتجي النفط والغاز في العالم.

وباتي رفع العقوبات عن إيران بعد التوصل لاتفاق بين طهران والقوى العالمية الست في يوليو ينص على الحد من البرنامج الإيراني النووي.

❑ دبي - قالت الحكومة الإيرانية أمس إنها تتوقع زيادة صادراتها من البتروكيماويات بما يصل إلى 25 بالمئة بحلول نهاية العام المقبل، بعد رفع العقوبات عنها.

وأكد مهدي شريفني نيكفيس مدير عام الشركة التجارية للبتروكيماويات، أن بلاده تتوقع "أن تزيد صادراتها من المنتجات البتروكيماوية بما يتراوح بين 20 و25 بالمئة خلال عام واحد"، ولا تستهدف العقوبات التي من المقرر أن ترفع خلال الشهور المقبلة

مهدي شريفني نيكفيس:
صادرات البتروكيماويات سترتفع بما يصل إلى 25 بالمئة خلال عام واحد



باختصار

▲ استبعد رئيس المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد مارسيل فرانتشر أن تدخل الصين في حرب عملات مع الاقتصادات المنافسة من خلال خفض العملات حتى بعد خفض القياسي الأخير لليوان.

▲ تعترم شركة أبل للإلكترونيات تسير سيارتها ذات القيادة الذاتية في قاعدة بحرية سابقة في شمال ولاية كاليفورنيا، بعد أن وسعت طاقمها الفني لتصنيع السيارة في السنوات المقبلة.

▲ قال رئيس شركة سيمنز الألمانية للإلكترونيات جو كايزر إن الصين تنتظرها أوقات صعبة بسبب اضطرابات العملة وضعف الظروف الاقتصادية، رغم استمرار معدلات النمو الاقتصادي القوية.

▲ أعلنت شركة غازبروم نفث الذراع النفطية لشركة إنتاج الغاز الحكومية الروسية غازبروم أمس أنها تتوقع أن يرتفع إنتاجها من النفط والغاز بما لا يقل عن 10 بالمئة خلال العام الحالي.

▲ رحبت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد بالاتفاق على برنامج المساعدات الثالث لليونان، لكنها قالت إن ديونه "غير قابلة للسداد" وطالبت الأوروبيين بمنحه إعفاءات "كبيرة".

▲ كشف كلاوس ريغلينغ، رئيس صندوق إنقاذ منطقة اليورو، أن اليونان تستعد لاستلام دفعة أولية من المساعدات بقيمة 13 مليار يورو يوم الخميس، عندما يتعين عليها سداد أقساط من ديونها.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

عودة الملاحة البحرية إلى موانئ خليج عدن

❑ عدن (اليمن) - وجهت مؤسسة موانئ خليج عدن دعوة إلى جميع وكلاء الملاحة العالمية للعودة إلى ممارسة أعمالهم بعد عملية تاهيل وتجهيز كبيرة تشهدها الميناء، عقب هزيمة ميليشيات الحوثي ودحرها من المدينة قبل نحو شهر.

وقالت المؤسسة في بيان أمس إن "منشآت ميناء عدن باتت جاهزة لاستقبال جميع أنواع السفن". وأكدت أن كافة الضمانات من خدمات الأمن والسلامة أصبحت متوفرة في الميناء.

وأضافت أنها استقبلت 10 سفن خلال الأسابيع الماضية، موضحة أن كافة خدمات الشحن والتفريع متوفرة أيضا بشكل كامل. وكان الميناء قد تعرض لعمليات تخريب كبيرة خلال سيطرة ميليشيات الحوثي، والرئيس السابق علي عبدالله صالح على محافظة عدن في الفترة من 26 مارس إلى منتصف شهر يوليو الماضي.

كما تمت إعادة تاهيل مطار عدن ليتمكن من عودة الملاحة الجوية، بمساعدة فرق فنية من الإمارات.

ووصل إلى المطار عدد من الرحلات الجوية بينها 7 طائرات سعودية تحمل مساعدات إنعاشية من المساعدات الطبية، التي من المقرر أن يتم توزيعها على مختلف المحافظات اليمنية.



❑ سيارة من طراز بي.أي.سي موثو الرياضية معروضة أمس في بيبل بيتش في كاليفورنيا الأميركية في إطار معرض كونسبت لون كونكرس دي إلغانس للسيارات المستقبلية.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.262.63 	8.464.06 	3.930.45 	4.670.89 	11.844.43 	6.292.34 	1.333.15 
0.61%	2.53%	1.38%	1.26%	0.11%	0.42%	0.18%

اقتصاد

إنتاج النفط العماني يتجاوز لأول مرة حاجز مليون برميل يوميا

● ارتفاع حاد في الاحتياطات المالية لدى البنك المركزي ● تسارع نمو التجارة غير النفطية ومساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي



تلقى الاقتصاد العماني أمس دفعة قوية من البيانات، التي أظهرت ارتفاع إنتاج النفط إلى أعلى مستوياته في تاريخ البلاد، في وقت ارتفعت فيه التجارة غير النفطية في الربع الأول بنسبة 8.7 بالمئة بمقارنة سنوية وارتفعت الاحتياطات المالية لدى البنك المركزي بنسبة 7 بالمئة في الشهر الماضي بمقارنة سنوية.

❏ **مسقط** - ذكرت وزارة النفط والغاز العمانية في تقريرها الشهري أن إنتاج النفط والمكثفات تجاوز حاجز مليون برميل يوميا في يوليو، لأول مرة في تاريخ السلطنة.

وتعمل عمان على رفع إنتاج النفط رغم تخمة المعروض التي دفعت أسعار الخام للهبوط، أسوة بدول الخليج العربية، في مسعى لتعويض انخفاض إيرادات النفط. وذكرت الوزارة أن "السلطنة حققت لأول مرة في تاريخ صناعة النفط العمانية، رقما قياسيا جديدا في معدل الإنتاج اليومي من النفط الخام والمكثفات النفطية خلال شهر يوليو الماضي حيث بلغ معدل الإنتاج اليومي مليوناً و1081 برميلاً".

وارتفع الإنتاج الإجمالي بنسبة 0,5 بالمئة ليصل إلى أكثر من 894 ألف برميل من النفط الخام ونحو 107 آلاف برميل من المكثفات. وقال سالم ناصر العوفي وكيل وزارة النفط والغاز إن زيادة الإنتاج ترجع بصفة أساسية لانخفاض أعمال الصيانة المقررة، مستبعدا بلوغ نفس المستوى من الإنتاج في شهر أغسطس الجاري.

وذكرت الوزارة أن صادرات الخام نزلت في يوليو على أساس شهري نظرا لأن المصافي استهلكت كميات أكبر من الخام. وبلغت صادرات الخام خلال الشهر الماضي نحو 797 ألف برميل يوميا وذهبت جميع الشحنات إلى الأسواق الآسيوية، في حين حصلت شركة النفط العمانية للمصافي والصناعات البترولية على أكثر من 163 ألف برميل يوميا بغرض التكرير.

وذكر تقرير الوزارة أن الصين استوردت 70 بالمئة من إجمالي صادرات عمان بينما حصلت

سالم ناصر العوفي:
زيادة إنتاج النفط ترجع
بصفة أساسية لانخفاض
أعمال الصيانة المقررة

سلطنة عمان تسعى لتنويع مصادر الدخل وخاصة من خلال قطاع السياحة

بيانات إيجابية
◀ 0.5 بالمئة ارتفاع إنتاج النفط في يوليو
◀ 7 بالمئة ارتفاع الاحتياطات المالية في يوليو
◀ 8.7 بالمئة نمو التجارة غير النفطية في الربع الأول

خفض الإنفاق وترشيد الاستهلاك ومن المتوقع أن تعلن عن إجراءات تقشف من المتوقع أن تشمل خفض الدعم الحكومي للوقود خاصة بعد نجاح الإمارات في تحرير أسعار الوقود اعتبارا من مطلع الشهر الجاري.

مساهمة الأنشطة غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي خلال عام 2014 بلغ نحو 48,6 مليار دولار، مقارنة بنحو 44,73 مليار دولار في عام 2013، ونحو 41,7 مليار دولار في عام 2012. وتشير البيانات إلى أن انخفاض أسعار النفط سيؤدي إلى تسجيل عجز أكبر بكثير من العجز المتوقع في موازنة العام الحالي والبالغ نحو 6,5 مليار دولار، لأن الموازنة استندت إلى سعر 75 دولارا للبرميل.

وتتمتع عمان بتصنيف إئتماني جيد يمكنها من الاقتراض، إضافة إلى أنها من أقل الدول مديونية في العالم، ولذلك فإنها تستطيع تغطية العجز وتمويل المشاريع الحيوية بسهولة كبيرة، ويمكنها بسهولة الاقتراض محليا ودوليا من خلال إصدار السندات وأذون الخزانة. وتعمل الحكومة العمانية على

الخمسية الحالية التي دخلت عامها الأخير. وتطمح السلطنة خلال الخطة الخمسية التاسعة، التي تبدأ العام المقبل وتستمر حتى عام 2020 إلى التحول من اقتصاد يعتمد بالدرجة الأولى على مصدر واحد قابل للنضوب وهو النفط إلى اقتصاد يعتمد على التنوع الاقتصادي القائم على العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

وحددت الخطة، التي تشكل قاعدة انطلاق إلى الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني (عمان 2040) خمسة قطاعات رئيسية مؤهلة بقوة للمساهمة في تنويع مصادر الدخل الوطني ورفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وهي قطاعات الثروة السمكية والسياحة والخدمات اللوجستية والصناعة والتعدين. وأوضحت النشرة أن إجمالي

البنك العربي يتوصل لتسوية اتهامات أميركية بدعمه للإرهاب

البنك العربي: قدما
خدمات مصرفية روتينية
وفق القوانين المعمول
بها في أنحاء العالم
ARAB BANK

مليون دولار لمنظمة سعودية خيرية غير حكومية كانت في الواقع واجهة لحماس و11 تنظيما "إرهابيا" آخر. كما ينهم أصحاب الشكوى البنك العربي بدفع مبالغ مولتها اللجنة السعودية لدعم انتفاضة الأقصى إلى عائلات فلسطينية قتلتوا خلال الانتفاضة بما في ذلك أسير انتحاريين. ورأوا أن ذلك يجعل اللجنة السعودية والبنك العربي جهتين داعمين لهجمات حماس.

عزمه على استثنائه في قضية ستستمر لسنوات على الأرجح. ورأى المصرف أنه لا يمكن ربطه بالهجمات وأن "الأدلة في القضية تبين بأن البنك لم يقدم مساعدة أو يتسبب في الأحداث موضوع القضية، وأن الحقائق تظهر أن البنك قدم خدمات مصرفية روتينية وفقا لأحكام القوانين والتشريعات المعمول بها في كافة المناطق التي يعمل بها".

ومن المقرر أن تعقد جلسة ثانية في بروكلين الأسبوع المقبل لتحديد قيمة التعويضات. وقد يضطر البنك العربي إلى دفع ما يصل إلى مليار دولار. وترى عائلات عدد من الأميركيين الذين قتلوا في هجمات شنتها حماس أن البنك العربي انتهك قانون مكافحة الإرهاب الصادر في 2001 عندما قام بتحويل أكثر من سبعين

مذنب بتمويل الإرهاب عبر تحويل أموال إلى منظمات مثل حركة حماس المدرجة على لوائح الإرهاب الأميركية. وكان يفترض أن تبدأ المحاكمة المتعلقة بالتعويضات اليوم الاثنين لكن قاضيا فدراليا أرجأها إلى مايو 2016.

وتشمل الدعوى نحو 300 أميركي كانوا ضحايا أو أقرباء لضحايا أكثر من عشرين هجوما شنتها حماس بين عامي 2001 و2004 في إسرائيل والأراضي الفلسطينية. وفي المجموع، دانت هيئة المحلفين البنك في إطار 24 هجوما لحماس، لكن القاضي براين كوغان أسقط هجوميين منها. وكان المصرف الذي يتخذ من الأردن مقرا له ويملك موجودات بقيمة 46.4 مليار دولار، رفض الحكم الصادر في سبتمبر 2014، وأعلن

❏ **نيويورك** - توصل البنك العربي إلى تسوية ودية مع مئات المدعين الأميركيين الذين كانوا ضحايا هجمات في إسرائيل والأراضي الفلسطينية وحصلوا من القضاء الأميركي في العام الماضي على حكم يدين المصرف "بدعم الإرهاب".

وأكد متحدث باسم المصرف أنه تم التوصل إلى اتفاق لكنه لم يذكر أي تفاصيل حول التسوية التي لم تكشف قيمتها على الفور أيضا.

كما أكد مايكل السنر، محامي أحد المدعين، التوصل إلى اتفاق رافضا ذكر قيمته. واكتفى بالقول إنه "سيتم الانتهاء من صياغة الإطار في الأشهر المقبلة".

وفي سبتمبر 2014، قضت محكمة في بروكلين جنوب نيويورك بأن المصرف

آمال ضئيلة بعودة الإدارة المهنية للدولة العراقية



سلام سرحان

❏ اتسعت المخاوف في الأيام الماضية من أن تتبخّر أحلام المتظاهرين في العراق ولا تسفر الاحتجاجات عن أي نتائج ملموسة، يمكن أن تنقذ البلاد من الفوضى السياسية والاقتصادية الشاملة التي تعم العراق منذ أكثر من 12 عاما.

أكبر خلل في بنية الدولة العراقية هو الاحتجاجات المطلق لجميع مظاهر المهنية والكفاءة من أجهزة الدولة، التي غزاها الأميون والانتهازيون من مزوري الشهادات، بعد أن تم إخضاع جميع المناصب الحكومية للمحاصصة الطائفية والحزبية. لم يعد بإمكان أي خبير أو متخصص مستقل أن يقترب من أي وظيفة حكومية، وهو يرى أنها مقررة سلفا لأحد الأحزاب الطائفية، التي هدمت بنية مؤسسات الدولة من خلال طرد الكفاءات المهنية من جميع مفاصل الدولة.

ويبدو أن تلك الأحزاب الدينية والطائفية أدركت خطورة مطالب

المحتجين، فوجهت جهودها لاختراق التظاهرات من أجل إبطال مفعولها وقيادتها إلى مآهة لإطفائها في نهاية الأمر، دون تحقيق شيء يذكر.

لكن المخاوف لا تأتي من ذلك فقط، بل تأتي من فوضى مطالب المتظاهرين واتساعها وتناسلها إلى آلاف المطالب، الأمر الذي يجعل تحقيقها مستحيلا. شرارة الاحتجاجات أشعلها تزايد انقطاع التيار الكهربائي في صيف العراق الالهب، لتحل مطالب تحسين الخدمات محورا أساسيا في شعارات وهتافات المتظاهرين، وهي مطالب غير واقعية ولا يمكن تحقيقها في ظل الوضع الحالي في العراق.

ينبغي على المتظاهرين التوقف عن المطالبة بتحسين الخدمات، لأن تحقيقها مستحيل في ظل غياب المهنية عن مفاصل الدولة. إذ كيف لمؤسسات غير مهنية ينتشر فيها الفساد أن تتمكن من تحقيق تلك المطالب وتحسين شبكة الخدمات التي هدمتها بنفسها على مدى السنوات الماضية. لا يمكن للمطالب الشعبية أن تسجل مئة هدف دفعة واحدة، أو حتى

عشرة أهداف، وعلى المحتجين أن يحددوا أهدافا قليلة يمكن أن تؤدي إلى إصلاح جميع مواطن الخلل، وتفتح الأبواب أمام تحقيق السلسلة الطويلة من المطالب والأهداف.

سر نجاح الكثير من الثورات والاحتجاجات في جميع أنحاء العالم، هو أن هدفها كان واحدا في أغلب الحالات، وبمجرد إسقاط الحجر الأول من أحجار الدومينو ستنتساقط جميع الأحجار الأخرى.

في محاربة الفساد ينبغي عدم المطالبة بمحاسبة جميع الفاسدين، بل التركيز على أكبر الفاسدين، وحين يتم إسقاطه سينفتح الباب على مصراعيه لمحاسبة جميع الفاسدين الآخرين. خاصة أن هناك إجماعا واسعا بين المتظاهرين بأن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي هو المسؤول الأول عن ضياع مئات المليارات من الدولارات والتستر على جميع الفاسدين. لذلك ينبغي حصر مطالب محاسبة الفاسدين في شخصية المالكي ليتسكنوا من تسجيل هدف أول يفتح الباب لتسجيل الأهداف اللاحقة. ويبقى الهدف الأثمن

باختصار

◀ أكد مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني أنه وافق على 26 مشروعا خلال الربع الثاني من العام الحالي، وأن مساحتها تضاعفت 3 مرات مقارنة بالربع الأول لتصل إلى نحو 33 مليون متر مربع.

◀ سجل مؤشر الرقم القياسي العام لتكلفة المعيشة في السعودية ارتفاعا طفيفا بلغت نسبته 3 بالمئة خلال شهر يوليو الماضي مقارنة بالشهر السابق. وبلغ الارتفاع بمقارنة سنوية نحو 2,2 بالمئة.

◀ قالت وزارة الاتصالات المصرية إنها تعتزم طرح خدمات الجيل الرابع للهاتف المحمول في الربع الأول من العام المقبل، وستسمح بوجود مشغل رابع في أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان.

◀ رجع خبراء نجاح المشاريع الضخمة في دول الخليج في تحفيز منطقة الشرق الأوسط للوصول بحجم سوق النظم الصوتية والمرئية إلى ما يقارب 3 مليارات دولار بحلول العام المقبل.

◀ كشف الرئيس الجديد للمؤسسة الوطنية للنفط في شرق ليبيا أن إنتاج بلاده من النفط يتراوح بين 350 و380 ألف برميل يوميا. وهو بذلك لا يتجاوز ربع إنتاجها قبل الثورة في عام.

◀ توقع مصادر نفطية أن تصل صادرات العراق من خام البصرة إلى 93 مليون برميل يوميا في أغسطس، بواقع 2,08 مليون برميل يوميا من الخام البصرة الخفيف و850 ألفا من الخام الثقيل.

لراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

جذور

للزي الليبي التقليدي وقار خاص ينبع من تنوعه بأشكال وألوان مختلفة يغلب عليها اللونان الأسود والأبيض، إلا أن غالبية الليبيين لم تعد ترتديه إلا في الحفلات.

دخول المكنتة في صناعة الرداء التقليدي الليبي أثر بشكل كبير على الحرفة. كما أن الليبيين لا يرغبون في تعلم حياكة النول (أداة النسيج) والصناعات اليدوية.

أغاني المهد تسمى كذلك بالرباج لدى العرب قديما وتندمج فيها النغمات مع الكلمات لمساعدة الطفل على النوم، وهي مرآة عاكسة للمجتمع وقضاياه ولعلاقة الأم بطفلها.

الزي التقليدي أحد وجوه الثقافة الشعبية الليبية المهدّدة بالاندثار

● الحرفيون الليبيون يأسفون لانتهاء عهد تعلم الصنعة ● حضور الزي التقليدي انحصر في الاحتفالات وغاب عن اليومي



الشباب الليبي انصرف عن تعلم صناعة الزي التقليدي وعن ارتدائه خارج المناسبات

الصناعة اليدوية التقليدية للباس الليبي التقليدي بدأت تندثر بفعل المكنتة

◀ **ما تمر به ليبيا من شأنه أن يمحو هويتها الثقافية الشعبية ويهدد موروثها الثقافي بكل ما يحمله من عادات وتقاليد**

على الزي التقليدي وبشكل خاص النسائي منه“. لكنه أوضح أن “المعارض السنوية التي تقام للتراث أصبحت تفتقد إلى وجود أجنحة خاصة بالزي التقليدي رغم محاولات الحرفيين والمهنيين زيادة المشاركة في هذه المعارض سواء داخل ليبيا أو خارجها“. ولعل هذا التراجع في الحرفة والحضور اليومي للزي التقليدي الليبي إلى جانب ما تشهده ليبيا اليوم من نزاعات مسلحة بينزران بضرورة التفكير في كيفية الحفاظ على هذه الصنعة اليدوية القيمة وبوجوب تشجيع الشباب على ممارستها وعلى ارتداء الزي التقليدي واسترجاع بريقه الذي بدأ يافئ في خضم الانفتاح والحروب. كما بينه ذلك إلى أن ما تمر به ليبيا من شأنه أن يمحو هويتها الثقافية الشعبية ويهدد موروثها الثقافي بكل ما يحمله من عادات وتقاليد وفنون شعبية متنوعة وثرية ثراء الشعب الليبي.

على حرفة حياكة النول فقط، وقال إن العهد السابق أهمل المدرسة التي تعتبر الأولى وتكاد تكون الوحيدة من نوعها في شمال أفريقيا، داعيا الحكومة الحالية والحكومات المقبلة إلى الاهتمام بها “لإعادة مجد الصناعات التقليدية في عدة مهن، فهي إرث تاريخي وحضاري نفتخر به في طرابلس وليبيا“.

وفي وصفه للزي الليبي يقول المواطن محمود الكحيلي “للزي الليبي التقليدي هبة ووقار، فهو متنوع وبأشكال وألوان مختلفة يغلب عليها اللونان الأسود والأبيض“. ويضيف أن ما يحز في النفس هو أن غالبية الليبيين لم تعد ترتديه إلا في المناسبات العامة وخاصة الدينية وأثناء ليالي شهر رمضان المبارك وعند صلاة التراويح، وتابع قائلا “أنا أحرص على أن يرتدي أبنائي الزي الليبي التقليدي في أول أيام عيد الفطر وعيد الأضحى“.

وبسؤال أصحاب محلات الأزياء التراثية عن مدى الإقبال على شراء الزي التقليدي يقول طارق الحوتي “هناك إقبال نادر وموسمي على الشراء لكنه قل كثيرا عما كان عليه في السابق“، ويضيف أن “الصنعة ولله الحمد لا تزال حية، إلا أن الطلبيات تكثر خاصة في فصل الصيف وعند قرب شهر رمضان والأعياد وطبعا الأعراس حيث يرتفع الطلب

ويقول صاحب محل ملابس تقليدية ليبية يدعى محمد الجالي إن على السلطات الليبية أن تهتم بهذه الصنعة وتشجعها وتضعها ضمن أولوياتها من خلال إعفاء مزاوليها وموادها الأولية من الضرائب، بالإضافة إلى إعادة تاهيل سوق الحرير. ويشير الجالي إلى أن اتباع سياسة كهذه من شأنه المساعدة في استنهاض هذه المهنة والصناعة التقليدية وإنقاذها من الانقراض كونها أحد أوجه ليبيا الحضارية.

أما الحاج إبراهيم محمد الوحيشي وهو من أقدم ممارسي هذه المهنة فقال إن دخول “المكنتة في صناعة الرداء التقليدي أثر بشكل كبير على الحرفة“، وأضاف الوحيشي الذي يعتبر من الحرفيين القائلين الذين مازالوا يمارسون الصناعة اليدوية والذين لا تتجاوز أعدادهم في طرابلس اليوم أصابع اليد الواحدة أن “الليبيين لم يعودوا يرغبون في تعلم صناعة يدوية، فالصغار يذهبون إلى المدارس ولا يرغبون في تعلم حياكة النول (أداة النسيج) والصناعات اليدوية المرتبطة بصناعة الزي التقليدي وغيره“.

وأعرب الوحيشي عن أسفه لما اعتبره “انتهاء عهد تعلم الصنعة“، مضيفا أنه على الحكومة الاهتمام بمدرسة فنون الصنائع والتي تضم حرفا كثيرة مختصة لا تقتصر

تتجه الأنظار في الدول العربية ودول المغرب العربي نحو ما يجري في ليبيا من نزاع مسلح توجسا مما يمكن أن يؤول إليه مستقبل الشعب الليبي، خاصة أن الاضطرابات الأمنية تؤثر في ثقافة الشعوب وتمس تاريخها وهويتها وتراثها في صنفيه المادي واللامادي فتهدده بالتلف والاندثار، وللشعب الليبي موروث ثقافي ثري، منه الزي التقليدي الليبي الذي يعاني منذ سنوات من الإهمال الذي استفحل في السنوات الأخيرة تحت وطأة الاضطراب الأمني وانتشار السلاح. فهل يتمكن الليبيون والليبيات من الحفاظ على حرفهم وأزيائهم التقليدية أم أنها ستذهب أدراج النسيان؟

عن الحفلات والأعياد والمناسبات العائلية والدينية، وهو كذلك لباس يومي في أنواعه البسيطة، غير أن حضور هذا الزي بدأ يغيب شيئا فشيئا من الحياة اليومية وبقي حكرا على الاحتفالات والأعياد ما جعل صناعته تشهد كسادا تجاريا وبدأت أعداد المختصين في إنتاجه تقل لأسباب اقتصادية.

وفي السنوات الأخيرة بات هذا الزي يشبه القطع التراثية الفاخرة التي يرتفع سعرها ويقل ظهورها ويصبح اقتناؤها أمرا غير متيسر إلا للقلة. ورغم حرص الليبيين على زيهم الشعبي إلا أن صناعته مهنة تكاد تنقرض بسبب اقتصار الإقبال عليه على المناسبات والأعراس والأعياد الدينية ما يجعلها غير مجدية اقتصاديا ومصدرا غير ثابت ودائم للدخل.

□ **طرابلس** - يفخر الليبيون بزيهم التقليدي لما يحمله من قيمة فنية تجمع بين جمالية التطريز والقماش، فهو حرفة توارثوها عن أجدادهم، حيث جعلوا له طابعه الخاص الذي يتفق مع ثقافتهم العربية الإسلامية ومع بيئتهم، فهو رمز اجتماعي تختلف أنواعه باختلاف المكانة الاجتماعية لمرتديه، كما أنه رمز للاحتفال والأصالة، إذ لا يكاد يغيب

◀ **رغم حرص الليبيين على زيهم الشعبي إلا أن صناعته مهنة تكاد تنقرض بسبب اقتصار الإقبال عليه على المناسبات**

أغاني المهد ترنيمة الأمهات منذ آلاف الأعوام

الاستهلال- اللازمة- لا لتذكير نفسها وطفلها فقط بأن الغاية الأولى مما تنتشده له هي نومه ولا تأكيدا منها على حضورها وحضور الأب إلى جانبه فحسب، وإنما لتلفت انتباهه بالتكرار المطمئن، والأطفال ولعون بطيهم بالأغاني التي تنتظم في إيقاع تكراري طقسي يسهل التعرف عليه.

كما أن قافية هذه التربيجة قافية ميمية، وحرف الميم هو حرف الأمومة دون منازع باعتباره تشكيلا صوتيا لفعل الرضاعة الذي تتحركه الأمهات دون غيرهن، والذي لا مناص للطفل الرضيع من التمتع به دون ضمّ الشفقتين، كما تضمّان كل مرة وفي كل أفواه الأدميين وهم ينطقون حرف الميم، ولعل هذا ما يفسر خلود هذه التربيجة في الثقافة الشفوية التونسية وذبوعها دون غيرها.

أما القوافي الأخرى الشائعة في أغاني المهد فهي النون، رأيناها في مثال “بيك الزان، بيك الزان” وتعترضا بكثرة في الربّاج، والنون هي نون النسوة دون منازع كذلك، هكذا سماها نحاتنا العرب منذ قديم الزمان، أما إذا تردّت قواف أخرى بكثرة في الربّاج، فهي عادة ما تكون من ذلك الجنس من الأصوات التي تطلقها حروف عزيزة دون غيرها على مسامح الصغار مثل السين والشين.

يا وناس و يا وناس
ما جبكت لين شاب الراس
قالوا عاقر ما تضناش
غير طلقها بنت الناس

واضح من خلال هذا المثل الأخير، أن الأم بقدر ما تربّج طفلها، فهي تربّج نفسها وتسكن من أوجاعها. فهي لم تلد طفلها إلا بعد أن شاب رأسها وشاع أنها عاقر ويحرض معارفها زوجها على الطلاق منها. وما أكثر أغاني المهد التي تعبر عن معاناة الأمومة والمرأة في المجتمعات التقليدية التي لا يتسع المقام لذكرها

كمّ هائل من الربّاج هو موسيقاه، لحنه الهادئ والمهدئ للطفل والنوم له. فكتيرا ما يستهل الربّاج بكلمات وما هي في الحقيقة بكلمات، بل أصوات وأنغام تتردد في الربّاج على اختلاف مضامينه:

لا لي بيها ولا لي بيها
زيت الساحل لقطاطيها (لشعرها)
أو لبرلي لبرلي بكبر ويدلّني صغيري.
كنا قد أشرنا إلى “الربّاجة” الأكثر ذبوعا في تونس إلى الآن: نني نني جاك النوم ... هذا المطلع يتكرر باستمرار في هذه الربّاجة الطويلة تماما كما هو في الموشح.

فبعد كل ثلاثة أبيات تستعيد الأم هذا

على هاجس الطفل نفسه. ولذلك كثيرا ما يعمد المربّج إلى استدعاء ما لا يوجد أحلى منه في ذائقته: ما حلا طمعه من التمر وحب الرمان (الذين تعوّضهما الحلوى والشكلاطة اليوم) وهو ما لا يختلف فيه اثنان:

بيك الزان وبيك الزان
أصابع تمر الفزان
وخدوك حبّ الرمان
وما صور فيك الرّحمان

إن خيال الأم كما يترأى لنا من خلال الربّاج منجم لا ينضب تماما مثل الحب الذي تكنه في صدرها لطفلها، ولذلك فإن أهم ما يمكن أن يرسب في أذهاننا بعد السماع إلى



أغاني المهد طريقة تقليدية لتنويم الرضيع انتقلت من جيل إلى آخر

تردد الأمهات قديما في المجتمعات العربية أغاني المهد التي تهدد الطفل وتساعد على الاسترخاء والنوم، وتحمل هذه الأغاني كلمات ذات بعد رمزي تؤدي الأم لحنها ذي الطابع الفني العربي الموروث بصوت هادئ، فتصور واقعها الاجتماعي ووضعها النفسي وتتغنّى بأمومتها، وتختلف هذه الأغاني من دولة عربية إلى أخرى خاصة في الكلمات، ولكنها تشترك في ما تحمله من فوائد للطفل ورتتها أمهات اليوم عن جداتهن.

د. محمد الجويلي

□ لا بدّ من الإشارة إلى أنه في أغاني المهد التي تسمّى كذلك بالربّاج لدى العرب قديما تندمج النغمات مع الكلمات في وظيفة شديدة الخصوصية تتمثل في مساعدة الطفل على النوم وهو ليس بالأمر الهين دائما. فاللحن والصوت أساسيان للاضطلاع بهذه الوظيفة التي تشغل بال الأم، والوالدين عموما، في المرحلة الأولى من نمو طفلها. إن أغاني الربّاج لا مفيل لها في تلقائيتها وعفويتها وفي سهولتها شكلا ومضمونا. هي في الآن ذاته وسيلة نفسية، بمثابة مهدئ لا نظير له، وذات غاية تربوية في توجيهها إلى الطفل، كما هي وسيلة للتأمل والتفكير بالنسبة إلى الكبير، إضافة إلى كونها مرآة عاكسة للمجتمع وقضاياه ولعلاقة الأم بطفلها.

وعلى هذا النحو ليس من قبيل الصدفة أن تكون الربّاجة الأكثر ذبوعا في الثقافة الشفوية التونسية التي مازالت تحفظها الذاكرة الجماعية، وهي التي مطلعها:

◀ **حرف النون من القوافي الشائعة**

في الرباج وهي نون النسوة دون

منازع، هكذا سماها نحاتنا العرب

منذ قديم الزمان

ننّي ننّي
جـاك النـوم
أمـك قـمرة
وبـوك نجـوم

إن التخصيص علىّ الأم والأب ليس من محض الصدفة، إنما هو إشارات لهوية الطفل عند دعوته إلى النوم، “نني” وإبلاغه - وهذا هو الأهم - أنهما هنا حاضران قريبان منه يريحانه ويحميانه وينشغلان به، بل إن شغلها الشاغل هو ولا أحد غيره.

أما إذا كان لا بد من ذكر غير الأم والأب، فإنه عادة ما تذكر الأشياء والكائنات التي تخلص الأب والطفل في السنوات الأولى من عمره مثل الحيوانات الأليفة التي تسترعي انتباهه، ولعل ذلك يعود من ناحية إلى مشابته له في صغر حجمها، ومن ناحية أخرى إلى استطاعتها أن تقوم بما يعجز عنه وما يتمنى القيام به كالجري بسرعة عجيبة (القطط) أو الطيران مثل العصافير والطيور التي تطلق أصواتا غريبة ولها علاقة بالنوم والبقظة مثل الديك.

يا بئانة السردوك (الديك)

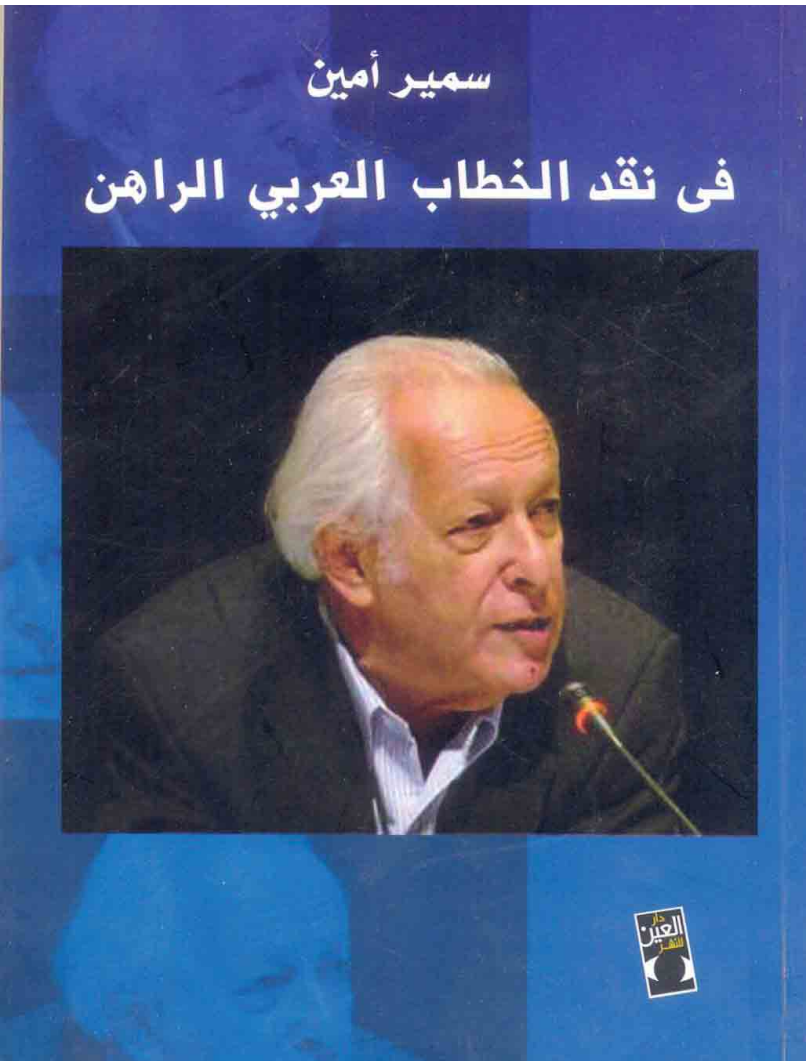
جيب النوم يرحم بوك

وعموما فإن التشابيه والاستعارات والأساليب البلاغية الأخرى على بساطتها عادة ما تحيل على أشياء يعسر أن نعثر عليها خارج عالم الطفل بمكوناته الحسية البسيطة إلا إذا كان هاجس المربّج الشخصي في اللحظة التي يربّج فيها الطفل قد طغى

إسلام سياسي

المفكر سمير أمين: الإسلام السياسي حركة سياسية توظف الخطاب الديني

● الإسلامويون فتحوا باب الطائفية والتعصب بين السنة والشيعة ● دحر أوهام الحركات العنفية شرط لإنعاش العقيدة



نقد أطروحات حركات الإسلام السياسي كفيل بتصحيح الخطاب الديني

الضواحي لا تعدو كونها انتفاضة مهاجرين فقراء، شأنها شأن احتجاجات اجتماعية أخرى، فهي رد فعل على ممارسات تمييز لها طابع اجتماعي طبقي قبل أن يكون ثقافيا. علما بأن المشروعات السياسية التي تسعى إلى إعادة ترتيب المجتمع على أساس تنظيم جماعات ثقافية ـ باسم احترام الفروق، وهو مبدأ مقبول في حد ذاته ـ هي في نهاية المطاف سياسات تكرس التمييز، لا تلغيه، فليس صدفة أن الحكومات الرجعية في الولايات المتحدة وبريطانيا على الأخص، التي تنادي بهذا النوع من الحل للمشكلة.

باختصار

◀ استسلم 400 من المسلحين التابعين لتنظيمات محظورة في إقليم بلوشستان جنوبي غرب باكستان تجاوبا مع إعلان الحكومة الباكستانية عن العفو العام والتاهيل لجميع المنشئدين الذين يتخلون عن معاداتهم للدولة وخطتها لتطهير الإقليم من التنظيمات.

◀ اتخذت جماعة "المرابطون" التي يتزعمها الجهادي الجزائري مختار بلمختار اسما جديدا هو "قاعدة الجهاد في غرب أفريقيا"، وذلك في بيان نشرته مواقع وصفحات إسلامية.

◀ وصف جو بايدن نائب الرئيس الأميركي الرجل الذي قتل أربعة من أفراد مشاة البحرية الأميركية وبحارا بسلاح البحرية بأنه "جهادي منحرف".

◀ أصدرت محكمة مكافحة الإرهاب في مدينة روابندي الباكستانية، أحكاما بالإعدام على ستة من عناصر حركة طالبان باكستان أدبوا بالضلوع في الهجوم الذي استهدف مجمع المحاكم في العاصمة إسلام آباد في مارس 2014.

◀ أعلنت خلية الإعلام الحربي العراقية عن مقتل أكثر من 125 إرهابيا من عناصر تنظيم داعش خلال كافة العمليات الأمنية للقطاعات العسكرية والحشد الشعبي في محافظتي الأنبار وصلاح الدين ومناطق أخرى من البلاد.

المشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

«تعززت العلاقة بين التنظيمين الشقيقتين أنصار الشريعة في تونس ومثيله في ليبيا، فقد احتذى الليبيون بنهج الدعوة الذي اتبعه أنصار الشريعة في تونس، وقدم التونسيون المساعدة اللازمة لتطبيقه».

هارون ـ يـ زيلين
باحث في المركز الدولي لدراسة التطرف

«أول عناصر الخطاب الديني المعاصر، وأكثرها انتشارا، وأشدّها حاجة للمراجعة، الدعوة إلى الإسلام عن طريق الترهيب والتخويف، وإغفال الدعوة إليه عن طريق الترغيب والتبشير».

أحمد كمال أبو المجد
سياسي مصري

◀ الإسلام السياسي يقدم إجابات لا تعتمد على تحديد علمي للتحدي، ويروي أوهاما حول قدرته على تغيير العالم

عن النظام الاقتصادي ونظام الحكم، لا يعود كونه عرضا سطحيا يكاد يقوم على بديهيات لا غير.

ومن خطاب القومية إلى خطاب الإسلام السياسي يواصل سمير أمين تفنيد الآراء وتحليلها حيث يؤكد في مدخل فصله عن خطاب الإسلام السياسي أن أحزاب الإسلام السياسي المعتدلة والمتطرفة لا تختلف من حيث جوهر الهدف الذي تسعى إلى إنجازه بل فقط في وسائل تحقيقه وبالتالي فإن الطرفين يتكاملان أكثر من كونهما يتناقضان. ويقول إن القول بتدهور الأوضاع وتفاقم الفقر في شعوبها هو السبب الذي يقف وراء انتشار دعوة الإسلام السياسي قول صحيح ولكنه لا يعود أن يكون بديهية.

ويضيف "إن الإسلام السياسي المعاصر وكذلك الهندوسية السياسية والبوذية السياسية والمسيحية الأصولية الأميركية وغيرها تنتمي إلى هذه المجموعة التي تقدم إجابات لا تعتمد على تحديد علمي لطابع التحدي، وبالتالي تروي أوهاما خطيرة حول قدرتها على تغيير العالم.. وإذا كان نجاح بعض هذه الحركات في تعبئة مناضلين من أصول شعبية وفقيرة دليلا على نوبة طابعها السياسي، فالنجاح هنا لا يعود كونه وجها واحدا للعملة، والوجه الآخر هو فشل اليسار (الاشتراكي خاصة) في مواجهة المد النيميني الذي تلا انهيار الأنماط التي سادت في أعقاب الحرب العالمية الثانية وتشمل السوفيتية والشعبويات الوطنية لعصر باندونج.

ويلفت أمين إلى أن الإسلام السياسي ليس حركة إنعاش ديني بل هو حركة سياسية توظف الخطاب الديني بل توظف خطابا سلفيا دون تحفظ. فاخترلت العقيدة معه في ممارسات طقوسية. لقد كرس الإسلام السياسي العودة إلى مفاهيم عصر الانحطاط لا غير. فليس من الصدفة أن الإسلام السياسي قد فتح باب العودة إلى التمييز الطائفي وفتح باب التعصب وتساعد الكراهية بين السنة والشيعة.

ويشدد على أن دحر أوهام الإسلام السياسي هو الشرط لإنعاش العقيدة نفسها،

«أول عناصر الخطاب الديني المعاصر، وأكثرها انتشارا، وأشدّها حاجة للمراجعة، الدعوة إلى الإسلام عن طريق الترهيب والتخويف، وإغفال الدعوة إليه عن طريق الترغيب والتبشير».

أحمد كمال أبو المجد
سياسي مصري

في نقدي السابق نشره ـ نظرة خاطئة من الأصل. وذلك لأن البورجوازيات العربية ذات الطابع الكومبرادوري بالضرورة لن تفلح في تطوير رأسمالية كاملة، وبالتالي لن تنجز مهام المرحلة القومية، ولذلك كتبت أكثر من مرة أنه على الطبقات الشعبية إنجاز هذه الأهداف التي لا يمكن الفصل بينها، وهي الخروج من الرأسمالية وتحقيق الوحدة العربية عبر الحركة الشعبية المعادية للرأسمالية أصلا».

هي ـ في نقدي السابق نشره ـ نظرة خاطئة من الأصل. وذلك لأن البورجوازيات العربية ذات الطابع الكومبرادوري بالضرورة لن تفلح في تطوير رأسمالية كاملة، وبالتالي لن تنجز مهام المرحلة القومية، ولذلك كتبت أكثر من مرة أنه على الطبقات الشعبية إنجاز هذه الأهداف التي لا يمكن الفصل بينها، وهي الخروج من الرأسمالية وتحقيق الوحدة العربية عبر الحركة الشعبية المعادية للرأسمالية أصلا».

وفي ضوء هذه الرؤية لا يختار سمير أمين مناقشة المشروعات الناصرية والبعثية التاريخية ولكن يناقش أطروحات القوميين العرب ويختار منها أطروحات كاتب قومي يساري هو شمس الدين الكيلاني، ويرى أن الخطاب القومي يعتمد على سرد الوقائع وسمات يفترض أن تثبت وجود هذه القومية "الأمية"، فالكتب المعنونة "عروبة مصر"، و"عروبة الجزائر" و"عروبة المغرب" عديدة وكلها تروي نفس القصة وتقوم بعرض نفس الوقائع والسمات. ويلجأ الكيلاني إليها دون أدنى تساؤل حول درجة علمية المنهج المتبع في هذه الكتب، وبدون التساؤل حول احتمال كونها منتجات أيديولوجية حوتة.

ويضيف "ينحصر الجمع المطروح لهذه الوقائع عند القوميين في عدد محدود من السمات المشتركة والظاهرة عند الشعوب العربية عبر تاريخها دون بذل المجهود المطلوب لفهم تنوع تفاصل فعلها مع أوجه أخرى للحياة الاجتماعية الخاصة بهذه المجتمعات، ومعنى ذلك عند القوميين العرب أن هذه السمات تساوي العروية في حد ذاتها. وأعيب هنا على نظره للمنظومة الاقتصادية الملموسة ـ وخصوصيتها وتنوع تطوراتها من منطقة إلى أخرى ومن عصر إلى التالي، وطابع علاقات الإنتاج المتغير وشروط إنتاج الفاعل وتمليكه واستخدامه ـ

وأيضا بالنسبة إلى نظم الحكم علما بأنني أعتقد أن هذين الوجهين من الواقع المجتمعي يجب أن يحتلا المكان الرئيسي في تحليل طابعها الحقيقي، الأمر الذي بدوره وضع السمات المذكورة في محلها المناسب، فاعتبار هذه السمات في حدّ ذاتها منزلة

الربيع الإسلامي وطّن الإرهاب عبر الحركات المتشددة

يعتبر العديد من الباحثين والمتابعين للحركات الإسلامية أن تيار أنصار الشريعة في تونس لم يكن ليجد تلك القاعدة من التأييد الواسع من الأنصار لولا وصول حركة النهضة إلى السلطة وتغاضبها عن نشاط هذا التيار الذي أعلن أن تونس ليست أرض جهاد بل أرض دعوة لينقلب هذا الرأي وتصبح عملياته الإرهابية مهددة لأمن تونس ومواطنيها.

◀ اقتصرت تحركات تنظيم "أنصار الشريعة" على تركيز الهياكل التنظيمية في عدد من المدن، فكان الوجود مكثفا في محافظات الجنوب (وهي المناطق التي انسدر منها معظم القادة التاريخيين لحركة النهضة مثل راشد الغنوشي، وعلي العريض، والحبیب اللوز...)، وفي ولايات الوسط الغربي (القيروان، القصرين، سيدي بوزيد، والشمال الغربي مثل جندوبة). وفي ولايات الشمال مثل بنزرت التي ينحدر منها أبو عياض زعيم التنظيم.

ولقد شهدت سنة 2012 حركية كبيرة في تسفير الجهاديين التونسيين نحو سوريا، وتعتبر جماعة أنصار الشريعة أحد الأطراف النشيطة في هذا التجنيد. وبالإضافة إلى ذلك، تحدثت العديد من التقارير عن أن تنظيم أنصار الشريعة استفاد كثيرا سنة 2012 من التعامل مع شبكة من المهردين. كما تعتبر سنة 2012 مهمة أيضا بالنسبة إلى "أنصار الشريعة" وبالنسبة إلى أبي عياض، ففي هذه السنة قام "أنصار الشريعة" باجتماع عام كبير في 20 مايو 2012 حشد فيه أبو عياض ما بين خمسة أو ستة آلاف مشارك. وقد لوحظ من بين المشاركين تيار السلفية الجهادية، وهو الأوفر عددا ويصل عددهم إلى حوالي أربعة آلاف، أما البقية فكانوا من تيار السلفية العلمية. كما سُجِّل حضور بعض ممثلي تيار الإسلام السياسي الجهوي

◀ مطالب أنصار الشريعة في تونس بداية مشروع لتسييس السلفية الجهادية وإعطائًا طابعا سياسيا



غاية أنصار الشريعة تأسيس مشروع سياسي لدولة دينية

بنوك إسلامية تُعوّض البنوك الربوية، ودعا إلى نظام مالي وجبائي إسلامي، كما دعا إلى إصلاحات في القطاع الصحي بإنشاء مصحات تمنع الاختلاط بين النساء والرجال. وتعتبر هذه المطالب بداية لتسييس السلفية الجهادية وإعطائها طابعا سياسيا، وهو ما نلمسه في حزب النور السلفي في مصر. ما لم يقله أبو عياض في اجتماعه فهو كيف سيتم تنفيذ هذه المطالب؟ هل يكون عبر وسائل سلمية أم يتم فرضها بالقوة؟ ويعتقد العديد من الباحثين أن عدم توضيح آليات تنفيذ برنامج أبي عياض الوارد في خطابه في اجتماع القيروان، هو إشارة إلى أن تيار "أنصار الشريعة" لا يؤمن بالخيار الديمقراطي الذي يعتبره متعارضا مع الشريعة.

* خلاصة من بحث أعليه علاني "التيارات الراديكالية في تونس، ضمن الكتاب 102 (يونيو 2015) "مكافحة الإرهاب المفاهيم والاستراتيجيات والنماذج" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث ـ دبي.



طالبت عائلة الأديب الجزائري الطاهر وطار، في الذكرى الخامسة لرحيله، الحكومة الجزائرية بتكريم الروائي الكبير، من خلال جائزة أدبية، وإطلاق اسمه على أحد الصروح الثقافية.

أصدر «المجلس الأعلى المصري للثقافة» كتابا بعنوان «بيلوجرافيا نقد الرواية» (الكتب- الرسائل العلمية)، تأليف مصطفى الضبع، الكتاب من القطع المتوسط.

صدر عن منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان وكلمة للنشر والتوزيع، كتاب «كلمات نبتشه الأساسية ضمن القراءة الميدغرية»، للكاتبة التونسية فوزية ضيف الله.



سرد شعبي مصري فكاهي لتاريخ قريش قبل ميلاد النبي

● مؤمن المحمدي يكتب سيرة شعبية للتاريخ الإسلامي ● «ليالي قريش - قبل الميلاد» حكاية تاريخية مصاغة للقارئ البسيط



هل تصلح الكتابة بالعامية أو بأسلوب شعبي للتعبير عن موضوعات علمية مرجعية

◀ كتاب يتناول تاريخ مكة قبل الإسلام، بالعامية المصرية، في صورة أقرب للحكي، وإن لم يتخل كلية عن الطابع البحثي

الكتاب حتى آخر جملة فيه "صلي على رسول الله".

بل إن الناشر حينما كتب ملاحظة في آخر الكتاب لم يستطع الخروج من الجو المصري البهيج الذي رسمه مؤمن المحمدي في متنه فقال "كنا هنعمل فهرس بس ملازم الكتاب قفلت على كده".

شق طريقه وشغل حيزا واسعا في الوجدان والخيال، بل والمجال الأكاديمي، فهل تسير هذه الكتابة على نفس الخطى؟

لا شك أن طرح المؤلف له وجهاته لكن: هل بالإمكان "شعبنة الكتابة" مع مراعاة المنهج الأكاديمي البحثي العلمي؟

ولا يعني عدم وجود فهرس للمراجعة أن الكتاب لا يعتمدها، فكتاب ليالي قريش يتضمن الإشارة إلى مراجع كثيرة يبدو أن الكاتب عكف على دراستها بتمعن. والجهد المبذول واضح في الكتابة التي حرص فيها على ذكر الروايات المتعددة للحدث.

منة القراءة والفكاهة في الكتاب تجعل من يقرأه يمثل دون تردد إلى كل أمر يصدر في نهاية كل ليلة... "أقلب الصفحة".

روح الفكاهة المصرية حاضرة بقوة في

◀ الكتابة لم تخل من استخدام

تشبيهات تحاكي عصرنا

الحاضر بل وأمثلة وعبارات

وردت في السينما أوالمسرح

الكتاب من وجود مشكلات في مشروع الكتابة في بحر كهذا: منها صعوبة الكتابة لأن التاريخ مكتوب في أمهات الكتب بلغة قديمة وعتيقة، ومكتوب حديثا بلغة أكاديمية متخصصة، محتاجة من الوقت والجهد والتركيز ما لا يتوفر في "إيقاع الحياة الي عايشينها". ويضيف "مش بس كده.. لكن كمان لأن مفيش تاريخ تقدر تطلن لصحته ولو بنسبة معقولة".

السخرية من الرواية

بعد شرح في المنهج لا يفتقر إلى المنطق العلمي للمشكلات التي واجهها يتساءل الكاتب "طيب نعمل إيه؟"... وبعدها "وإيه الفائدة بقي؟"

ضحكت كثيرا من عنوان الليلة السادسة "هات الإزاة". فهو عنوان أغنية هابطة من بدايات القرن العشرين تحكي عن أجواء سكر وسمر. ومن المدهش كيف أتى المحمدي بهذا الملمح الحديث ليشرح رؤيته النقدية لقصة انتقال ولاية البيت الحرام من غبشان الخزاعي إلى قصي بن كلاب جد النبي.

تقول القصة المروية أن قصي اشترى ولاية البيت من غبشان "بزق خمر وقعود".

يسخر المحمدي من الرواية ويدعو إلى تخيل قصة يقوم فيها شخص بأخذ محافظ القاهرة إلى "بار" ليسقيه "ربع براندي" ليشترى منه إدارة المحافظة... ثم يعلق الكاتب قائلا "كلام هزلي!"

وعلى الرغم من رفض الكاتب لاعتبار كتابه مرجعا علميا تاريخيا إلا أن السؤال ما زال مطروحا: هل تصلح الكتابة بالعامية أو بأسلوب شعبي -على حد وصف المؤلف- لكتابة موضوعات علمية مرجعية؟ الأدب

جازف كثيرا مؤمن المحمدي في كتابه "ليالي قريش - قبل الميلاد"، الصادر، حديثا، عن دار "روافد للنشر والتوزيع"، في القاهرة، حينما قرر الكتابة عن موضوع دسم مغرق في القدم والإبهام مثل تاريخ قريش مستخدما اللهجة العامية المصرية.

الديني والجغرافي والاجتماعي والتجاري، وبالتالي المنطقي. والقبايل التي حضرت من بعيد والتي اقتتلت أو تحالفت أو احتالت حتى تحقق مكاسب، وكذلك الشخصيات المختلفة التي كانت لها بصمات أثرت في مجرى التاريخ بهذه المنطقة.

في الكتاب سرد شعبي لما حصل منذ بداية مكة وحتى عام الفيل الذي ولد فيه النبي (570 ميلادي). ويخطط الكاتب لإصدار كتاب آخر مكتوب بنفس الطريقة يؤرخ لفترة ما قبل الدعوة في وقت لاحق هذا العام.

وربما يكون من المجحف أيضا وصف الكتاب، الواقع في 208 صفحات، بأنه حكاية مصاغة للقارئ البسيط فحسب، فالكتاب -على بساطة أسلوبه- يتضمن أفكارا تقع في صلب علم التاريخ والكتابة التاريخية. وهو وإن تحدث بحذر حول جمى النصوص المقدسة الذي يوشك أن يرتع فيه، إلا أنه لم يتجاوز في حق العلم أو الدين.

شعبنة الحكاية

المؤلف مؤمن المحمدي قال إنه تعمد "شعبنة الحكاية" كي تصل إلى أكبر قطاع ممكن "هو صياغة شعبية للتاريخ الإسلامي". ويرفض المحمدي اعتبار الكتاب مرجعا علميا "لأنه لا يلتزم بالشروط العلمية من ذكر المصادر وتوثيقها واتباع منهجية أكاديمية". ولكنه يشدد على أن هذا العمل ليس متعاضا مع العلم "إنما غير ملتزم بالقيود الأكاديمية التي أراها ضرورية في مضمارها". ويحذر الكاتب -بشكل علمي- في مقدمة

القاهرة - ربما يعتقد القارئ أن مؤمن المحمدي في مؤلفه "ليالي قريش - قبل الميلاد"، يقصد أن يكتب كتابة ساخرة حينما أدلى بدلوه في تاريخ يلغه شيء من القدسية -كونه أحد فصول تاريخ النبي محمد- لا سيما وأن الكتابة لم تخل من استخدام تشبيهات تحاكي عصرنا الحاضر بل وأمثلة وعبارات وردت في السينما أو المسرح... أو حتى في لغة الشارع حاليا.

لكن في هذا -إن حصل- إجحافا كبيرا، فهو كتاب جاد ومثير للغاية، ويحمل القارئ على التفكير بتجرد وبساطة متسلحا بسهولة الألفاظ وجزالة المعنى وقربه من تفاصيل حياتنا اليوم، فتزول كل الحواجز التراثية والترايبية التي تراكت بفعل الزمن ورمزية المقدس.

رحلة تاريخية مبسطة

كتاب "ليالي قريش - قبل الميلاد" يأخذ القارئ بتبسيط شديد في رحلة تاريخية تسير في ظلال المنطق الذي يسوقه المحمدي بين الحين والآخر من خلال دعوة للتفكير في مدى صحة الرواية أو في طرافتها أو غرابيتها. خمسون فصلا صغيرا سماها "خمسون ليلة" تقود القارئ بنعومة في فيافي وقفار صحراء الجزيرة من بداية سبب وجود مكة

◀ المحمدي يكتب عن موضوع

دسم مغرق في القدم والإبهام

مثل تاريخ قريش مستخدما

اللهجة العامية المصرية

باختصار

◀ صدر عن دار "عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية" كتاب بعنوان "حضارة أوروبا العصور الوسطى" لمؤلفه "موريس كين، من ترجمة الباحث قاسم عبده قاسم.

◀ أصدرت مكتبة الأسرة

حديثا طبعة جديدة من رواية "النسيان"، التي صدرت سابقا عن دار العربي للنشر والتوزيع، للمؤلف الكولومبي هيكثور فاسيولنيسي، والتي ترجمها للعربية مارك جمال.

◀ بدأت في الهيئة الملكية الأردنية للأفلام اجتماعات مجموعة من الخبراء والمختصين المحليين والدوليين في مجال العمل مع الأطفال والشباب.

◀ ينتظر الكاتب حمدي البطران، صدور روايته الجديدة، عن دار "العين للنشر"، بعنوان "وفاة أمين الحزب".

◀ أقام المجلس الروسي للشؤون الدولية بموسكو، حفلا لتقديم كتاب "بورتريهات سياسية لشخصيات بلدان الشرقين الأدنى والأوسط"، والذي يفتح ويختتم بمقالات السياسي الروسي الراحل يفجينى بريماكوف، والذي يعد الكتاب بالدرجة الأولى إحياء لذكراه.

◀ أطلقت منظمة الـ"يونسكو" دعوة للمهتمين بالتراث من أصحاب المواهب في مجال التصوير الفوتوغرافي للمشاركة في مسابقتها للتراث، وسيحصل الفائز في المسابقة على كاميرا "Canon EOS DSLR"، كما ستشتر أفضل 20 صورة في معرض على موقع المنظمة.

لرأسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

داعش استكمال عنيف لهزات تعرض لها تاريخ العرب

وأنظمة الحكم في المنطقة. ويوضح الكتاب جوانب من سيرة قيادات التنظيم الإرهابي داعش ودورهم التخريبي في العراق وسوريا، والصراع مع الأكراد، وعلاقتهم بكل من القاعدة وجبهة النصرة.

وببين الكتاب مصادر تمويل داعش وتسليحه وأبعاد عمليات شن الحرب على هذا التنظيم الإرهابي، مشيرا إلى إستراتيجية داعش في المنطقة، مدعما بشهادة شيوخ عشائر في العراق تصدوا لاعتداءات التنظيم الإرهابي الذي صادر ممتلكاتهم، إضافة إلى قيامه بإجبار المسيحيين على الهجرة من ديارهم خدمة لمخطط إخلاء الشرق الأوسط من المسيحيين والعديد من الأقليات التي عاشت بالمنطقة منذ القدم.



رصد عشرة ملايين دولار لمن يرشدها إليه، متسائلا عن جدية أميركا في مطاردة هذه الجماعة الإرهابية. ويضم الكتاب العديد من الشهادات حول تنظيم داعش، مبتدئا بالناشط اليهودي الأميركي مارك برونونسكي، وشهادة وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون، إضافة إلى شهادة ضابط استخبارات بريطاني سابق حول ظهور داعش من خلال زرع عملاء إسلاميين سرّيين في الشرق الأوسط لاستقاء المعلومات وتاجيج الصراع بين المتطرفين

يشتمل كتاب "داعش: النشأة والتوظيف" لمؤلفه الإعلامي أسعد العزوني والصادر حديثا عن دار "دجلة للنشر والتوزيع"، في عمّان، على جملة من الوقائع والرؤى التي تعنى بنشأة التنظيم الإرهابي. ويتتبع الكتاب الذي أهده المؤلف إلى الشهيد الطيار معاذ الكساسبة، ممارسات داعش البعيدة عن الإسلام في التنكيل بالأقليات غير المسلمة، وسببي نساؤها وبيعهن في سوق النخاسة.

يقول العزوني في مقدمة كتابه "إن حالة داعش جاءت استكمالا لسلسلة ضربات وهزات تعرض لها تاريخ العرب من أعداء الأمة في أكثر من حقبة زمنية".

ويتناول العزوني ما جاء في العديد من الدراسات العربية والإسرائيلية حول داعش ودوره الوظيفي، إضافة إلى استعراضه لمحطات داعش في العراق وسوريا.

ويتابع، إن البغدادي لم يكن شيئا مذكورا قبل أن تقوم واشنطن عام 2013 بالإعلان عن

◀ عمّان - يستعرض كتاب "داعش.. النشأة والتوظيف"، للكاتب أسعد العزوني، الكثير من جرائم داعش الإرهابية في المنطقة، لافتا إلى أن كل هذه الممارسات تؤشر على دور وظيفي في تخريب المنطقة وتقسيمها وفق ما ورد في مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي وضعه المستشرق بيرنارد لويس، مثلما بدّل على أن داعش هي أداة لأجهزة سرية نسقت في ما بينها لتخريب المنطقة العربية وتقسيمها.



جدارية بالعاصمة الأفغانية كابول، يظهر فيها رجل يدفع عربة عليها قلب أحمر، ويهدف بها إلى مكافحة الفساد

أزمة المثقف الجزائري

خلال فترة المد الإسلامي

◀ بيروت - صدرت حديثا عن منشورات الاختلاف بالجزائر ومنشورات ضفاف في لبنان، رواية بعنوان "مزامير الحجر" للكاتب الجزائري محمد جعفر، وتقع الرواية في 344 صفحة من القطع المتوسط.

يعالج الكاتب في روايته أزمة المثقف في تلك الفترة والتي لا تكاد تختلف عن الراهن وما نعيشه اليوم من تعقيدات بعد المد الإسلامي وتأثيراته الحاصلة على الفرد والمجتمع، وأن الواقع المخيف جعل المثقف رهن المبدأ والواقع.

الرواية تتضمن صوتين، صوت الراوي من خلال مذكراته وصوت الكاتب الذي حصل على هذه المذكرات بعد سنوات من مقتل البطل، وبين الواقع الشخصي واليومي للبطل من خلال مذكراته وبين الواقع المفترض والمختيل الذي يقحمنا فيه الكاتب لنعالج مسألة الكتابة التاريخية كضرورة وكجمالية. محمد جعفر روائي وشاعر جزائري، كتب في مجال الشعر والقصة القصيرة والرواية، إلا أنه استقر في نهاية المطاف على كتابة الرواية، صدرت له "العبور على متن الحلم"، و"طقوس امرأة لا تنام".

أما في مجال الرواية فقد صدرت روايته الأولى بعنوان "ميدان السلاح"، وأتبعها مؤخرا برواية "هذيان نواقيس القيامة".

عن دار «الساقى للنشر والتوزيع»، بيروت، صدرت رواية بعنوان «عودة» للكاتب الأرجنتيني ألبرتو مانغويل، الرواية من القطع المتوسط.



تصدر مكتبة الإسكندرية الطبعة الثانية من الكتاب التذكاري «اليخت مرموسة: رحلة مع اليخت الملكي»، وهو من إعداد وتحرير محمود عزت.

بدعم من وزارة الثقافة الأردنية، صدر كتاب بعنوان «ربيع العمر... كتابات في الصحة والحياة»، للكاتب والباحث والطبيب الأردني زهير أبوفاres.



الدهشة الشعرية وجمالية التلقي في ديوان «رماد اليقين»

● الشاعر محمد بلمو يغيب بلا هوادة في كتاب الحزن



الشاعر يراهن على القارئ في الكشف عن أسرار رماد اليقين

المقاطع بفراغات البياض الصامت البليغ، الذي يقرأ في ظل ما هو مذكور من ذلك النص الشعري الجميل "هل أنا الريح أيها الممداد"، حيث تتقلص بنية المقاطع لتشكل شذرات شعرية قد لا تتجاوز بضع كلمات موزعة على أسطر قليلة، يقول مثلاً في شذرة تحت عنوان "عدد"، من قصيدة "ورشات مرتبكة... ضد الموت" السابغة الذكر: مرتان بكيت / حين ولدت / ويوم أحببت.

فبالإضافة إلى المؤشرات السالفة الذكر: العونة، والبياض، والتشذير، هناك مؤشر مركزي يلاحظه القارئ في

أغلب النصوص الشعرية في الديوان وهو التكرار كمؤشر خطابي الذي غالباً ما يأتي بنبرة استفهامية حيث تتكرر جمل تؤشر على بداية المقاطع والشذرات في كثير من النصوص الشعرية في الديوان من هذه المتواليات ما توجع عنواناً للقائد التي وردت فيها، من أمثلة ذلك النص الشعري "رماد اليقين"، الذي يتكرر فيه المؤشر الخطابي الاستفهامي "أمتيقن؟" ليشعر القارئ ببداية المقاطع الإحدى عشر، وكذلك النص الشعري المعنون بعبارة "هل يحدث أن"، التي تتكرر سبع مرات أي مع بداية كل مقطع بنبرتها الخطابية الاستفهامية وبإبعادها الفلسفية.

نفس الشيء يسري على نص "لو بمقدوري"، حيث تتكرر عبارة العنوان في بداية كل مقطع من المقاطع السبعة، أما نص "ورشات مرتبكة.. ضد الموت" فينبني على تسعة مقاطع تصدر بعناوين فرعية لمقاطع شعرية شذرية تخضع بدورها إلى تشذير أدق، وقد تحضر جل هذه المؤشرات مجتمعة في نص شعري واحد كما يلحظ القارئ ذلك في "هل أنا الريح أيها الممداد" الذي يتوزع إلى عشرين مقطعاً شعرياً.

"تعريفات بدائية جداً"، "هل يحدث أن"، "رماد اليقين".

فالشاعر يعمد إلى التصرف بحرية في توزيع سواد الكتابة على بياض الصفحة فتجنج جل النصوص الشعرية نحو اليمين فتطول وتقصر غالباً، وقلما تشرد الكلمات عن اليمين وتزاح إلى الوسط كلمة كلمة، لتؤشر على مدلولها كما في آخر نص "غياب" حيث يوزع الجملة الشعرية على خمسة أسطر:

لكنه/ غاب/ بلا هوادة/ في كتاب/ الحزن.

كما يندهش القارئ لبنية النصوص

من حيث تعدد أشكالها وخاصة النصوص الشذرية القصيرة جداً وغالباً ما يقمها الشاعر تحت عنوان مركزي يكون بمثابة الأصل الذي تتفرع عنه الشذرات، ومثال ذلك في الديوان نص "ورشات مرتبكة... ضد الموت" الذي يبنني على ثمانية مقاطع شعرية، هي "خياطة، لم تدرك، عدد، عشق، شهيد، غربة، شجرة، أسئلة غائبة، لك، أنت".

أما نص "تعريفات بدائية جداً"، يحلل الناقد، فتندرج تحته ثلاث وأربعون شذرة بدورها مختلفة الطول والقصر وتأتي عناوينها على الشكل التالي: "الحمام، القطيعة، الشعر، السياسة، الظلم، اليأس، السعادة، المرأة، التاريخ، الرجل، التطبيع، الجلباب، القناع، الإنترنت، الزهرة، الفوضى، النجوم، الحب، العدل، الأرض، الكتاب، السيار، الحزب، الجريدة، الجاران، الشجرة، الحلم، القلم، الجنس، الحصار، القهوة، الإنسان، المثقف، العامل، الكرسي، المقاومة، الحكمة، الشمس، القمر، السجن، الصبا، الحقيقة، الصحراء.

في نصوص شعرية أخرى من ديوان "رماد اليقين"، يسترسل الناقد الشاوي، يعمد الشاعر محمد بلمو إلى التاشير على

الذي يضم الموضوع، ويراهن على تقنيات جديدة، فدلالات اللوحة غير محددة بشكل مباشر كما هو مع لوحات الفن الواقعي التي تكشف عن موضوعات تحيل عليها في الواقع الخارجي، يوضح الناقد، ويعلق: "على الرغم من أن لوحة غلاف الديوان على خلاف ذلك، فإنها تثير إعجاب القارئ لتقاطع أبعادها، وتناسق ألوانها، وانسجام عناصرها، وجمالية محتوياتها".

ويعلن الباحث مصطفى الشاوي، أنه يمكن للقارئ في سياق البحث عن تحقيق فهم أولي للوحة الغلاف، أن يتبين العلاقة بينها وبين عنوان المجموعة فيلاحظ حضور اللون الرمادي الذي يحيل إلى الرماد واللون الأحمر المفتوح، الذي يؤشر على النار.

كما تتفاعل داخل اللوحة ألوان متعددة كالأبيض والأزرق والأصفر والأسود والأخضر والبني والبرتقالي، لتحدث تشكيلاً متداخلة ألوانه تتخللها خطوط نصف دائرية، ومنعرجات ملتوية، تعكس في أبعادها شبه رسومات لكائنات ووسائل وفضاءات غير مكتملة الهوية، كما تتخلل اللوحة شبه عيون لأشكال حيوانية ترمز إلى الرؤيا والحقيقة واليقين في صراع مع الرماد الذي يؤشر عليه اللهب الأحمر في الجزء العلوي من اللوحة.. وفي كل ذلك، يراهن الشاعر محمد بلمو على القارئ في الكشف عن أسرار رماد اليقين، التي تسكن جميع عتباته.

سواد الكتابة

في الدراسة النقدية التي تقدم بها الباحث مصطفى الشاوي إلى فعاليات اليوم العالمي للكتاب بالخرانة الوسائطية بمدينة مكناس الواقعة في الوسط الشرقي المغربي، يحصي ناقدنا قصائد ديوان (رماد اليقين) في عشرة نصوص شعرية، هي على التوالي: "غياب"، "سبستمت الزرنج في الورد"، "لو بمقدوري"، "حلم"، "هل أنا الريح أيها الممداد"، "لا موطن قلم.. لي"، "ورشات مرتبكة ضد.. الموت"،

في دراسته النقدية لديوان "رماد اليقين" للشاعر المغربي، محمد بلمو، يؤكد الباحث مصطفى الشاوي، أن كل قراءة نقدية تتوخى الموضوعية، ملزمة بالإنصات إلى النص والانطلاق منه، ثم العودة إليه باعتباره قطبا مركزيا، لا يتحقق التفاعل المطلوب مع القارئ إلا به، مع العلم أن القارئ له ذخيرة المكتسبة، وتجربته الخاصة، حول نوعية الجنس الأدبي الذي ينضوي تحته النص المقروء، فيعمد بعد القراءة إلى تعضيد أفق انتظاره أو تعديله.

يوسف حمادي

لا شك أن ديوان "رماد اليقين" للشاعر محمد بلمو يغني الرصيد المعرفي والشعري للقارئ، ينسأل الناقد مصطفى الشاوي، لأنه ديوان يأتي بعد الأول "صوت التراب" سنة 2000، وديوانه الثاني "حماقات السلمون"، المجموعة الشعرية التي أنجزت مشتركة مع الشاعر عبدالعاطي جميل سنة 2007.

أما "رماد اليقين" فهو من الأعمال الشعرية التي تستفز القارئ وتدهشه، فالجديد يخلق الدهشة دائما، والدهشة من منظور نظرية جمالية التلقي، صفة جمالية إذا ما امتلك النص نظاما داخليا يوظفه أي إذا كانت هذه الدهشة مبررة داخليا، لأنها تحفز القارئ على إثراء أفق توقعه القبلي، وفي الديوان المقروء مستويات متعددة للدهشة الجمالية سوف تحاول هذه المقاربة تحيين أهمها على مستويات فكرية وفنية وجمالية مختلفة.

بداية الدهشة

تنشأ دهشة القارئ بمجرد قراءته لعنوان المجموعة "رماد اليقين"، الذي يشكل مركبا إضافيا أضيف فيه المركب الاسمي الأول (رماد)، وهو خبر لمبتدأ محذوف للمركب الاسمي الثاني (اليقين). فإذا كان الرماد ما يتبقى من الشيء بعد احتراقه، مما يرمز إلى الموت والنهاية والعدم وكل ما هو سلبي، يتساءل الناقد الشاوي، فإن اليقين يدل على الثبوت والحقيقة والوجود وكل ما هو إيجابي، ويندهش القارئ للدلالة المباشرة المفارقة التي تنشأ عن الربط بين المركبين ورغبة في تحقيق الفهم يلجأ إلى البحث عن دلالة أخرى تحقق للعنوان انسجاما عن طريق التأويل، وأن الشاعر محمد بلمو، يراهن على القارئ في الكشف عن أسرار رماد اليقين، متسائلا في قصيدة تحمل نفس عنوان المجموعة وقد جعلها مسك الختام: "أمتيقن/ أن الذي يقرأ هذا الرماد/ سيمضي إلى أول الحريق".

ومن جهتها لوحة الغلاف، للفنان محمد المنصوري الإدريسي، هي الأخرى تدهش القارئ نظرا لطابعها التشكيلي التجريدي

الدهشة من منظور نظرية

جمالية التلقي صفة جمالية إذا

ما امتلك النص نظاما داخليا يوظفه

«في مديح الرواية» إنتاج ما لا حاجة إليه

لا يقدم الروائي المصري بهاء طاهر في كتابه "في مديح الرواية" جديدا من حيث المحتوى، باستثناء المقدمة، فالكتاب جهد تجميعي لمقالات كتبها سابقا، علاوة على أنه يتقاطع بشكل كبير مع كتابه "أبناء رفاة: الثقافة والحرية"، بل ويحيل القارئ عليه في ما يتعلق بتراجع الثقافة المرتبط بما يتحدث عنه من تراجع دور الرواية التفاعلي الاجتماعي.

أحمد الحاج أحمد

لا كتاب بهاء طاهر "في مديح الرواية"، يتشارك مع كتابه "أبناء رفاة: الثقافة والحرية"، في التوبيخ، فالكتابان يحتويان قسما تحت عنوان "عبرات"، بل إنني أكاد أقول: من الممكن وضع هذا الكتاب "في مديح الرواية" ضمن محتويات كتاب "أبناء رفاة: الثقافة والحرية"، في سياق الحديث عن تراجع الثقافة وفعلها، كما يسميها، وإن كنت أفضل تسمية: الأدب بدلا من الثقافة.

وفي ما عدا الحنين الجارف إلى عصر التفاعل الأدبي الذي يغمر الكتاب والكاتب، والارتباط الشديد بالمضمون الروائي دون غيره من عناصر الإبداع الأدبي، وسرد الأحداث وذاكرة الروائي الكاتب المسيطرة، تتوزع تساؤلات دون إجابة بين دفتي الكتاب حول أسباب تراجع السلوك الثقافي، يمكن إرجاعها إلى كتاب "أبناء رفاة: الثقافة والحرية"، لذا وجب التساؤل: لماذا نشر هذا الكتاب؟ وما الذي يضيفه إلى المكتبة العربية؟

وأي اعتبار القارئ لدى المؤلف والناشر؟ لا أعتقد أن النشر كان مبنيا على رؤية

واضحة لدى المؤلف، وأجزم بأنه لم يكن واردا في حسابات الناشر، على اعتبار أن النشر والتأليف يستهدفان تقديم الجديد للقارئ، حتى لو كان المنهج تجميعيا، الأمر الذي يضعنا أمام مسألة تراجع الفعل الثقافي التي يطرحها المؤلف، فهو يتناقض مع ما يطرحه، ويمارس الفعل غير التراكمي بشكل واضح، وهذا ما يظهر جليا في بقاء الكاتب داخل دائرة زمنية انتهت مصطلحاتها وتغيرت مناهجها، لا يحكمه في ذلك إلا الحنين والتساؤل العائب، ليتوافق مع ما يقدمه من آراء انطباعية حول روايات تعلق بها في صغره، مبعدا أي طريق نحو المناهج العلمية



متخيل من صنع مخياله الروائي لقادر على تشخيص العلل المجتمعية وطرح صور متخيلة عن المجتمع الإيجابي، تحرض القارئ على التفكير فيها ومحاولة الوصول إليها. وهذا لا يعني تحديد مهمة الإبداع الروائي في إطار التغيير المجتمعي، بقدر ما يعني ضرورة تجاوز المبدع لما هو قائم، خاصة إذا كان السائد معطوبا وبحاجة إلى الإصلاح، فإذا كان قادرا على ذلك في العمل الروائي، فالأولى أن يقدر على ذلك إذا تصدى إلى إنتاج عمل فكري نقدي، يقوم على التقدير ودراسة الواقع وتقويمه.

بقي أن نشير إلى التباعد الكبير بين العنوان الذي يحمل في تركيبه الحديث عن الرواية كجنس أدبي، حتى وإن كان من باب المديح، وبين المحتوى الذي يسرد عددا من الروايات المرتبطة بتوجه المؤلف وشعوره ليس إلا، فهو في القسم الأول الذي عنوانه بـ"روايات" يتحدث عن روايات نجيب محفوظ التي تعرض فيها إلى الحضارة الفرعونية، وآخر ما كتبه من قصص، ثم رواية فوزية أسعد "مصرية"، و"محاولة عيش" لمحمد زغراف، و"عمارة يعقوبيان"، و"مسك الغزال" لحنان الشيخ، وثلاث روايات أخرى، لينتقل في قسم "عبرات أخرى" إلى الحديث عن أشخاص في ذاكرته هم: فتحي غانم وعبدالفتاح الجمل ولطيفة الزيات وأحمد صالح مرسي.

اللذة المتجددة

هيثم حسين



لا تمثل القراءة بوابة للدخول إلى عالم المعرفة، وتشكل لذة متجددة ومتعة ساحرة لعشاقها لا تضاهيها أي متعة، بحيث أن هناك من يتخيل جنته على أنها مكتبة غنية، كحالة بورخيس مثلا. ولا تكفي القراءة بالإمتاع فقط بل تتعدى ذلك إلى كثير من التغيير والإضافة والترميم والإغناء، حتى أنها تصبح باعنا على التجديد والتحديث.

للقراءة دور فعال في تكوين الصداقات وتمتيزها. وقد كتب كثير من الأدباء تفاصيل عن علاقاتهم بكتبهم ومكتباتهم وأساليب قراءاتهم.

من هؤلاء الأرجنتيني ألبرتو مانغويل في كتابه "يوميات القراءة" والذي وصفه أنه تأملات قارئ شغوف خلال عام من القراءة، بحيث أن الكتاب ظل صديقه الملازم له في حله وترحاله، ومؤنسه في وحدته ووحشته، يتحاور معه، ويستعيد لحظات من الماضي برفقته، وينير له دروبا جديدة مع كل قراءة.

يصف ألبرتو مانغويل القراءة بأنها عبارة عن محادثة، وأنها فعل مريح، منزحل، هادئ وحسي.

وفي تجربته يقر مانغويل أن الكتابة سابقا تقاسمت لديه بعض هذه الميزات، لكنها في الوقت الحاضر اكتسبت شيئا من صفات المهنة القديمة للبائع المتجول أو ممثل الفرجة؛ فالكتاب يدعو من أمكنه بعيدة لتمضية ليلة عابرة، وبدلا من الاعتراف بأن هناك أشياء غير ذي أهمية فإنهم يطرون على فضائل كتبهم الخاصة.

يعتقد مانغويل أن الصراع ينشأ من التوتر الحاصل بين ما يؤمن به البطل وما يعرفه القارئ؛ فقد يرى بطل رواية ما العالم كما يتخيله هو، بينما يعرف القارئ أن هناك عالما قائما بذاته لا سبيل للبطل إلى معرفته. ويجد أننا -كقراء- نقرأ ما نريد أن نقرأ، لا ما كتب المؤلف. بحيث أن الرحلة الأدبية لديه إما مناجاة أو حوار، إما تعقب درب مسافر أو مرافقة بين شخصيتين.

الأميركي هنري ميلر (1891-1980) يتحدث في كتابه «الكتب في حياتي» عن القراءة والكتب كتجربة ثرية متعددة، حيث يختصر فيه تاريخه القرائي، وكيف أن القراءة شكلت شخصيته وبلورت كينونته، ويشدد على ضرورة العودة إلى ينبوع الذي تُستقى منه الكتب والحكايات والحكم والعبر؛ وهو الحياة. ويعدّ ميلر قراءاته للكتب ولقاءاته معها كلقاءاته مع ظواهر أخرى في الحياة أو الفكر.

ويجد أن رؤيته لنفسه كقارئ تشبه مراقبة رجل يشق طريقه في الأدغال، ويذكر أن حياته في قلب الأدغال علمته أشياء قليلة عنها، وأنه لم يكن يرنو إلى العيش في الغابة وإنما يرغب في الخروج منها، كما يعتقد أنه ليس من الضروري السكن في غابة من الكتب أولا، بل يجب أن تكون الكتب مساعدة ودليلا في شق الطريق عبر البرية.

* كاتب من سوريا

باختصار

تستعد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية المصرية، لإصدار طبعة شعبية من كتاب "قناة السويس: وثائق الحلم المصري".

صدرت عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب" مختارات قصصية بعنوان "عاشق من مونت كارلو" تأليف كل من أنطون تشيكوف، ليونارد فرانك، ف. باركوس، ستيوارت إمري، ولیم سارويان، وترجمة عبدالقادر حميدة.

أصدرت دار "الآن ناشرون وموزعون" في عمان حديثا، رواية "تصبحون على انتظار" للكاتب محمد دغليس.

ذكرت مواقع إخبارية أن اللجنة المنظمة لمهرجان مراكش الدولي للفيلم، الذي من المنتظر أن يقام في شهر ديسمبر المقبل، اختارت السينما الكندية ضيفة شرف للدورة الـ15.



تخوض النجمة الأميركية ليدي غاغأ، أولى تجاربها في مجال التمثيل التلفزيوني، من خلال مسلسل يحمل اسم «قصة ربع أميركية» في موسمه الخامس.

أعلنت الفنانة البوليفودية ساني ليون مساهمتها في النقاش الضخم الدائر حاليا في الهند، ورفضها لقرار الحكومة الذي اتخذته بحظر المواقع الإباحية في البلاد.

شددت الممثلة الهندية ريشا تشاديا على ضرورة منح الحرية إلى الفتيات عند اتخاذ قرارات حاسمة في حياتهن، مطلقة دعوة إلى المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من حقوقها.



ثقافة+

«الغازي والإنكا» معرض تتواجه فيه شخصيتان لا تجمعهما غير القسوة

● صراع دموي بين عالمين وحضارتين ● قراءة متقاطعة لكارثة إنسانية عبر آثار فنية خالدة

◀ الزائر للمعرض يحاول أن يفهم كيف استطاعت حفنة من المقاتلين الأسبان أن تستولي على إمبراطورية شاسعة

شاسعة تضمّ ما بين عشرة ملايين واثنين عشر مليون نسمة يخضعون لإدارة محكمة. يضع المعرض رجلين وجها لوجه، ومن سيرتهما يتبدّى تقاطع حضارتين في لحظة فارقة. تبدأ الزيارة بالظرف التاريخي والسياسي الذي شهد اكتشاف الأسبان للعالم الجديد. ثم ينتقل إلى إمبراطورية الإنكا وطبيعة الحكم فيها والصراع بين الأميرين آتاهوالبا وهواسكار من أجل السلطة.

تليها الحلقة التي شهدت تقاطع مصري الغازي الأسباني وملك الإنكا، وتحوي رسوما ولوحات ترصد قدوم آتاهوالبا إلى كاخامركا وسط حشد من أتباعه وجنده، ووقوعه في الأسر، والفدية التي دفعها أنصاره لبيثارو وأخيرا إعدامه، وهذه الحلقة تختلف المصادر الأسبانية والأميرندية (الهند أميركية) في نقل وقائعها وتاويلها.

تليها حلقة أخرى عن مدينة كوزكو، ومصرع بيثارو، واستيلاء الإنكا على جثة قادهم والعودة بها إلى مسقط رأسه، حيث حظوه وتسترّوا على مقامه لأسباب دينية وثقافية. وتختتم الزيارة بما بعد الغزوة، وسعي شعوب المنطقة إلى خلق مجتمع هجين يلتقي فيه أحفاد السكان الأصليين وأحفاد الغزاة.

ومهما كان اختلاف مؤرخي تلك الفترة، فالثابت الذي يتفقون عليه أن الغزو الأسباني رافقته أعمال نهب وسلب وتقتيل قطع. وأن الاستعمار الذي تولد عنه خلف كارثة سكانية كبرى، فقد كان تعداد شعوب الإنكا قبل الغزو ما يقارب اثني عشر مليون نسمة، لم يبق منها بعد قرن سوى ستمئة ألف نسمة، بسبب ضعف مناعتها من الأمراض التي حملها الأسبان معهم، وكذلك إخضاعها للأعمال الشاقة، ومعاملتها معاملة لا إنسانية.



صدام بين حضارتين في معرض واحد

وما كاد بيثارو يحصل على الغنيمة حتى حكم على أسيره بالإعدام بتهمة قتل أخيه، ونفذ فيه الحكم في اليوم نفسه من عام 1432. وظلت قبائل الإنكا من بعده تناوش الأسبان حتى سحقها ديبغو دي ألماغرو (1475/ 1538)، ثم حدث نزاع بينه وبين بيثارو حول الالتزام بحدود سلطتهما القضائية، هزم إثره دي ألماغرو، وأعدم، لكن أتباعه أخذوا بثأره، واغتالوا بيثارو عام 1541.

عبر قطع حضارة الإنكا من الطين المحمّى، والإنسجة الفاخرة، ومشخصات الذهب والفضة، وخرايط قديمة ومرويات عن الغزوة، وأزياء عسكرية وكراسيّ وتخّوت، يحاول الزائر أن يفهم كيف استطاعت حفنة من المقاتلين الأسبان أن تستولي على إمبراطورية

في ما بينهم، وخصوصا بحنكة الأسبان في استمالة بعض القبائل وإيهامها بأنهم رُسل الرب، فجنّدوا رجالها ضدّ إخوانهم. لم يكتف بيثارو بهزم آتاهوالبا، بل كان يريد القبض عليه على غرار ما فعل هرنان كورتيس (1485/ 1547) بالمكسيكي موكتيزوما، فدعاه إلى لقاء بمدينة كاخامركا. هناك زعم أن ملك الإنكا رمى بالكتاب المقدس أرضا فأسره وبطش برجاله.

عرض آتاهوالبا على بيثارو غرفة ملائنة بالذهب يفندي بها نفسه، أي ما يعادل ستة أطنان من الذهب وضعفها من الفضة، استلزم جمعها ثمانية أشهر، كان آتاهوالبا خلالها قد أصدر من سجنه أمرا بقتل أخيه هواسكار تحسبا لانضمامه إلى صفوف الأسبان.

في تلك الفترة، أي عام 1524، قدم فرنثيسكو بيثارو (1478/ 1541) إلى بيرو على رأس مئة وفمانين مقاتلا في ما تذكر المصادر الأسبانية، وكان قد سبق له المشاركة في حملة قادها فاسكو نونيث دي بالبو (1475/ 1518) أول من اكتشف المحيط الهادي، ونما إلى علمه نبأ وجود إمبراطورية واسعة الغراء هناك.

واستطاع بيثارو أن يهزم آتاهوالبا الذي كان على رأس جيش يقدّ بعشرات الآلاف. هزيمة فسرها المؤرخون الأسبان بالتفوق النوعي عسكريا، حيث كانت لهم أسلحة نارية وخيول، فيما لم يكن لخصومهم غير النبال والرماح والهراوات، وكذلك بانقسام الإنكا بعد الحرب الأهلية التي خاضوها

جونسن يعيد تركيب الفضاء في آخر أفلامه



قوة القهر تدفع إلى التمرد دائما

له أن أخرج عشرات من الكليبات وأعمال الفيديو الموسيقية والغنائية، ونال العديد من الجوائز، ولكنه هنا جاءنا بسيناريو تتوزع فيه الأحداث على أماكن عدة تقود أحيانا إلى تشويش في سرعة التنقل من مكان إلى آخر.

وكان من الانتقادات التي وجهت للفيلم أنه لم يحقق الإشباع الكافي في عرض الأماكن، ولا في استخدام المعالجة الصورية الكاملة في الكشف عن المكان والشخصيات، يضاف إلى ذلك إذا كانت فكرة التمرد هي الأساس فإن تلك الانتقالات المتسارعة فارقتها الحجة القوية، بل بدت النسوة المحاربات غير مقنعات في بعض المشاهد وهن يحملن أسلحة تشبه لعب الأطفال.

هذا إذا أضفنا إلى ذلك أن كثرة تلك الممالك أو الكواكب إن كانت فيها سمة إيجابية، فإنه كان من الممكن أن يربينا المخرج كأنات وجغرافيا مختلفة، وإلا فلماذا هو فيلم خيال علمي أصلا؟ لكن الشخصيات هنا تتشابه ولا ميزة للأماكن أيضا سوى الإشارة إلى اسم كل كوكب مع المشهد الافتتاحي بطريقة مكتوبة، أما ما عدا ذلك فالأمر معتاد وليس مختلفا كثيرا.

شكل أكثر واقعية وقربا من الحياة، ولم يسرف أكثر في تخريبننا بعيدا بين الكواكب والمجرات، بل إنهن يمارسن حياتهن العاطفية وتتسلل الخيانة والمشاهد الحميمية في بعض المشاهد.

هناك في ثانيا تلك الحبكة الدرامية محاولة لجعل المسار الفيلمي أكثر تشويقا من خلال إيجاد مشاهد الصراع والنزال بين المركبات الفضائية، وكما أن البطل في كثير من الأفلام لا يطاله الرصاص المتبادل ولا يقتل بسهولة، فكذلك المركبة الفضائية التي يقودها وويزي وصحبه هي أيضا لن تدمر. رغم الهجمات، يمكن أن تتضرر ولكن لن تدمر. يحفل الفيلم باستخدامات متنوعة وكثيفة للجرافيك والمؤثرات البصرية وهو أمر معتاد في أفلام الخيال العلمي، خاصة في المشاهد التي تظهر فيها المركبات وهي سابحة في الفضاء أو في مشاهد القتال في ما بينها، ولكن بعض المشاهد التي استخدمت فيها تلك المؤثرات البصرية بدت غير مقنعة ولا مصنوعة بعناية كافية.

المخرج نيل جونسن معروف بولعه المبكر بأفلام الديجيتال، وهو الذي سبق

من تلك التي وجدت على سطح الأرض، ولهذا امتلك ذلك الكوكب القوة التي لا تقهر، لكن قوة القهر هي التي تدفع إلى التمرد. وويزي (الممثل دارين جاكوبس) يشهد شرارة التمرد تتطلق من والده منذ كان طفلا، وتاليا الانتقام من الأب وقتله، والطفل وويزي شاهد مصاب بالهلع، ولكنه عندما يكبر يتحول إلى متمرد أيضا، يختطف السفينة الفضائية التي تعود للحكومة الفيدرالية، ومع ذلك سيفقد أمه أيضا في مشهد قتل مروّع، فإما الاستسلام أو أن يرى أمه تذبح أمام عينيه.

هنا لن ينحسر وجود القساوسة ورجال الدين بشكل ما، بل إن كوكبا تظهر فيه النساء دون الرجال وهن ملتحات بشبه عبادات عربية، هو مثال آخر لذلك التنوع في الأماكن والتنقل في المجرة الشاسعة، وهناك يمكن أن نسمع ما يشبه الأذان الإسلامي وهناك أيضا ما يشبه المنارات الإسلامية.

وحضور النساء الطاعي في الفيلم يشكل ملمحا مهما، وهن نساء عاديات بشعر مرسل، ولكنهن يقاثلن تارة ويقدن السفن الفضائية تارة أخرى، أو يشاركن في التمرد أو يعارضنه، وبذلك أحال المخرج قصته إلى

الثورة والثوار لهم قصص وشجون وشؤون في كل زمان ومكان، لكن أن تمتدّ الثورات إلى الفضاء الخارجي وبين الكواكب والمجرات، فذلك ما يبدع فيه الخيال الخصب في أفلام الخيال العلمي، ومنها فيلم «سفينة الفضاء: القيامة» للمخرج نيل جونسن (إنتاج 2014).

طاهر علوان

لا يقتصر مفهوم الثورة والثوار على الفضاء الخارجي والكواكب والمجرات فحسب، في فيلم «سفينة الفضاء: القيامة» للمخرج نيل جونسن، ولا في الرحلات الموكية لتلك المركبات الماهولة التي تتصارع في ما بينها وتطلق صواريخها وأشعتها الليزرية، بل هي كل هذا، يضاف إليه نوع من الدراما الفيلمية المتصاعدة والقائمة على فعل الثورة وعلى العنف وتاجيج الصراعات، حتى الطوائف والجماعات المختلفة والمتعارضة يمكن أن تظهر هناك في كوكب أو مجرة، وهذا ما قدّمه هذا الفيلم بعناية من أجل عرض خليط من الأماكن والشخصيات.

نحن نتحدث عن 200 عام من الآن عندما تقع ما يمكن أن نسميه «ثورة الآليين» وثورة البشر الذين يشعرون بسيطرة الحكومة الكونية الكوكبية أو ما يسمى بالاتحاد الفيدرالي، وهو كناية عن اتحاد لتجمعات سكانية لعدة كواكب تدين بالطاعة لكائن مطور جينيا اكتسب من طاقات البشر ومن الذكاء الصناعي ما جعله ذا قدرات خارقة، وهو الذي يظهر غالبا مرتديا ما يشبه العبادة بصوت أجش، ويمكن أن يجهز على خصومه ومعارضيه بضربة سيف لا ترحم.

وهو الذي ولد يوم انحسر عدد البشر إلى 3 ملايين إنسان فقط، معلنا أنه استخدم ما يسمى «دماء الأسياء» لكي يبقى ويعمر، وأن على جميع معارضيه أن يموتوا.

كوكب تيركينوس أو عاصمة العالم الفيدرالي التي تقود الفيدرالية الافتراضية تلك، هو حصيلة أكثر من مئة بليون حياة

◀ المخرج يحيل قصة الفيلم إلى

شكل أكثر قربا من الحياة، إذ

لم يسرف في تغريب المشاهد

بعيدا بين الكواكب والمجرات

فارس من عصرنا



فاروق يوسف

لا ما معنى أن يلتقي المرء ضياء العزاوي؟ الفنان العربي الذي كان الرسم بالنسبة إليه طريقا إلى العالمية. ولأنه يقيم في قلب العالم (لندن) منذ أربعين سنة، فإن كل كلمة منه إنما تعبر عن واحدة من خلاصات خبرة العيش فنانا في الغرب.

العزاوي هو فنان محترف منذ بداياته، لقد اختار أن ينحاز إلى شغفه الفني بالرغم من اختصاصه الأكاديمي في الآثار. وهو اختصاص عاد إليه مرات عديدة، لكن من خلال شخصية الرسام الذي كان معنا بالجمال المطلق.

بالصورة الخيالية التي تتجلى عن طريق الآثار، كان ضياء أكبر من اختصاصه يومها. كان يخترع سبلا لكي يكون الجمال الذي اكتشفه خالدا، وهو الفعل ذاته الذي قام به الفنان السومري.

ومع ذلك فشخصية الرسام وقد اكتملت في وقت مبكر من حياته، لم تحتكر شخصية الحالم لمصلحتها وحدها، فرجل خلاق ومتعمّد وعصبي على الاحتواء مثل ضياء العزاوي، كان يجد في كل منعطف من منعطفات سيرته الفنية نشاطا نافعا يسرب من خلاله حيويته الفعالة.

فإذا كان في السنوات الأخيرة قد كشف عن موهبة فذة في النحت، وصار يعرض منحوتاته منفردة أو إلى جانب لوحاته، فقد كان دائما رجل المشاريع الفنية التي يصبّ نفعها في خدمة الحركة الفنية.

ولا أظن أن فنانا عربيا كان قد خدم الحركة الفنية وفتح أمامها الطرق الواسعة مثلما فعل العزاوي. لم التقي به يوما إلا وهو منخرط في الإشراف على مشروع فني جديد، لا علاقة له بعالمه الفني من غير أن يشعر أن هناك انحصالا بين عالمه والمشهد الفني الذي يقوم بتأنيته بأفكاره التي غالبا ما يستفيد منها الآخرون.

العزاوي الذي طوّر فنّه بجهد وكبح وتفان في اكتساب الخبرة والمعرفة، لا يتردد في إهداء كل ما اكتسبه من خبرات هي في حقيقتها خلاصة حياة، عاشها الفنان بمستوى عال من النبل والترف، وبأخلاق تذكر بأخلاق الفرسان. ضياء العزاوي هو أحد فرسان عصرنا القلائل الذين ينبغي النظر إليهم بفخر.

* كاتب من العراق



أظهرت دراسة حديثة أن تناول مكملات غذائية غنية بمادة أوميغا3 قد يقلص على نحو ملحوظ الإصابة بمرض الفصام المعروف بشيزوفرينيا، لدى الشبان المعرضين لهذا الخطر.

توصل باحثون إلى هلام يلتصق بالأنسجة الملتهبة في الأمعاء ويوصل العلاج لها بشكل تدريجي بدل الطريقة التقليدية غير المريحة التي يضطر فيها المرضى لاعتماد الحقنة الشرجية.

ينصح أطباء التغذية بتجنب الماء البارد أو الساخن خلال فترات الحر الشديد، لأن المشروبات الباردة خلال أيام الصيف الحارة تزيد من نسبة إفراز العرق.



صحة

ال قيلولة لأكثر من عشرين دقيقة تسبب الوفاة المبكرة

● النساء أكثر تضررا من تجاوز الفترة الصحية لل قيلولة ● عشرون دقيقة مدة كافية لإعادة شحن الدماغ بالطاقة



ال قيلولة على الأريكة أو الكرسي تجنب الغوص في النوم العميق

◀ **عدم اعتماد الطفل على نوم الظهيرة واعتياده على تأخير النوم ليلا، هما عبارة عن إشارتين مفيدتين على نمو مخه**

وأكد الباحثون أن غفوة في فترة ما بعد الظهر تساعد على تحسين الإنتاجية وتحول أفكار الناس لتكون أكثر إبداعا. وأظهر البحث أن عددا كبيرا من أصحاب العمل فشلوا في تشجيع الموظفين على أخذ فترات راحة مناسبة.

يعانون الأرق لا ينصحون بالنوم أثناء النهار، لأن القيلولة لوقت طويل أو في ساعة متأخرة قد تعيق قدرتهم على النوم ليلا. وخلص الباحثون في كلية لندن الجامعية إلى أنه من الضروري أن يسمح أرباب العمل لموظفيهم باختيار أوقات العمل المناسبة لهم حتى يتسنى لهم أخذ قيلولة لمعاودة العمل بنشاط وزيادة الإنتاج.

وشملت الدراسة ألفي شخص من أولئك الذين لا يتمكنون من أخذ قسط من الراحة على مكاتبهم. ووفقا لنتائج مختبر جامعة مانشستر للأمراض العصبية فإن الذين تمكنوا من أخذ قسط من القيلولة كانت ذاكرتهم أكثر حيوية وأكثر قدرة على العطاء.

كما تجعله أكثر يقظة وتقوي قدرته على التفكير.

وتابع: القيلولة على الأقل من ثلاث إلى أربع مرات في الأسبوع تساعد على تنظيم مستويات هرمون التستوستيرون، حيث يؤدي تقليص النوم يوميا إلى قلة هذا الهرمون، ما له من آثار جانبية أخرى جسدية ونفسية.

وبشير د. الجمال إلى أنه لتحقيق الاستفادة القصوى من القيلولة وتجنب أضرارها، يفضل أن تتراوح مدتها بين 20 و30 دقيقة، وأن تكون في فترة العصر بعد الساعة الثالثة. وأشار إلى أنه على الرغم من منافع القيلولة إلا أنها ليست مناسبة للجميع، فالأشخاص الذين

تلجأ الغالبية بعد يوم جهد طويل إلى القيلولة في منتصف النهار وأخذ قسط من الراحة، وهو ما له العديد من الفوائد الذهنية والجسدية الكفيلة بتجديد طاقة الجسم، وتنشيط الدماغ وزيادة من القدرة على التركيز، إلا أن القيلولة قد تأتي بنتائج عكسية في حالة تجاوز مدتها الصحية.

محمد رجب

□ أظهرت العديد من الدراسات التي تمّ خلالها رصد نشاط المخ، أن حالة الابتكار تزيد لدى الإنسان بسبب القيلولة، كما أنها تجدد الطاقة في الجسم وتزيد التركيز، وبالتالي فهي مفيدة للموظفين والطلبة أثناء المذاكرة، لما لها من تأثير إيجابي على مستوى الأداء الذهني. كما تساعد القيلولة أيضا على تقوية الذاكرة، حيث تتيح للمخ خلالها فرصة التعامل بجهود مع المعلومات الجديدة التي تمّ تحصيلها. وتمتدّ فوائدها إلى عضلات الجسم المجهد.

59

بالمئة نسبة مشكلات الدورة الدموية لدى النساء اللاتي تخطت ساعات نومهن في اليوم الواحد 10 ساعات

ليلا، حيث أن عدم حصول الطفل على نوم كاف يؤثر على قدرته على التعلم، ورجحت الدراسة هذا بجانب أن عدم اعتماد الطفل على نوم الظهيرة واعتياده على تأخير النوم لفترات الليل، هما عبارة عن إشارتين مفيدتين على نمو مخه.

وبشير متخصصون إلى أنه لتحقيق الاستفادة القصوى من القيلولة لابد أن تكون لمدة 20 دقيقة، وهي مدة كافية لإعادة شحن الدماغ بالطاقة، أو تكون 90 دقيقة، وهي مدة كافية لينعم الفرد بالنوم، ما يعزز القدرة الإبداعية لديه. ويفضل أن تكون ما بين الساعة الواحدة ظهرا والثالثة عصرا، وأن يكون الفرد ممددا على أريكة بدلا من السرير، لضمان عدم الغوص في نوم عميق.

ويوضح د. مدحت الجمال، أستاذ أمراض القلب بمعهد القلب القومي بالقاهرة، أن القيلولة في منتصف النهار فوائد كبيرة على صحة القلب، حيث تقلل من فرص الإصابة بالنوبات القلبية. ولفت إلى أن القيلولة لمدة 30 دقيقة على الأقل ثلاث مرات في الأسبوع تجعل الإنسان أقل عرضة للأزمات القلبية وأمراض الأوعية الدموية. بالإضافة إلى أن الراحة بانتظام في فترة الظهيرة لها تأثير كبير على وظيفة الجهاز المناعي، حيث يقوم الجهاز المناعي بالاستفادة من راحة الجسم. مما يؤدي إلى تشجيع الاستجابات المناعية بشكل أفضل. وهو ما يقوم بدوره بتحسين الذاكرة المناعية. كما يمكن أيضا إنقاص الوزن عن طريق أخذ غفوة أو قيلولة في فترة الظهيرة، حيث أن فقدان الدهون يزيد بنسبة تصل إلى 60 بالمئة عند الانتظام في النوم في فترة الظهيرة. هذا بجانب أن القيلولة تعيد أيضا شحن قدرات الإنسان على التفكير والتركيز وتزيد إنتاجيته وحماسته للعمل،

ورغم وجود العديد من الفوائد لل قيلولة، إلا أنها لا تخلو من الأضرار والتأثيرات السلبية في حال زيادتها عن مدتها الصحية، حيث ربطت دراسة أميركية بين القيلولة لفترات طويلة ومنتظمة وبين الوفاة المبكرة خاصة لدى النساء. وشملت الدراسة أكثر من ثمانية آلاف امرأة أميركية من مراحل عمرية مختلفة، وتابعت أسلوب حياتهن على مدار سبعة أعوام. وخلصت إلى أن خطورة الوفاة المبكرة بين النساء اللاتي كن ينمن خلال النهار بشكل منتظم، تزيد بنسبة 45 بالمئة، مقارنة بمن لم يقمن بالقيلولة بشكل منتظم، وزادت نسبة الوفاة المبكرة بزيادة القيلولة عن ثلاث ساعات أسبوعيا.

وأشار الباحثون إلى أن نسبة المعاناة من مشكلات الدورة الدموية وأمراض القلب زادت لدى النساء اللاتي تخطت ساعات نومهن في اليوم الواحد عشر ساعات، بنسبة 59 بالمئة، عن النساء اللاتي ينمن لفترات تقدر بين ثمان وتسع ساعات في اليوم.

كما أن لل قيلولة تأثيرات سلبية على الأطفال، إذ أنها قد تؤدي إلى اضطراب النوم

الملابس الفاتحة والسوائل تحمي من فقدان الوعي جراء الحرارة المرتفعة

سعاد محفوظ

□ يشهد الصيف الحالي أرقاما قياسية في درجات الحرارة في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة الدول العربية، التي تخطت في بعض مدنها درجات الحرارة 50 درجة مئوية. ويؤكد العلماء أن ارتفاع درجات الحرارة المفاجئ أضرارا جانبية كثيرة، وخاصة عندما تتجاوز الحرارة 35 درجة.

ومن الأعراض التي قد تصيب الإنسان بسبب ارتفاع درجات الحرارة والتعرض لأشعة الشمس المباشرة، فقدان الوعي، الذي تسببه قلة تدفق الدم في الجسم وعدم وصوله بشكل كاف للدماغ، وذلك كون أن الحرارة تسبب تمدد الأوعية الدموية وعندها يتدفق الدم بكثرة إلى الساقين، فيما يقل تدفقه إلى الدماغ. وتزداد هذه الحالة عند عدم التعرق بصورة طبيعية، أو عند ارتداء ملابس ثقيلة

أو داكنة أثناء الحر. وغالبا ما يصيب فقدان الوعي الأشخاص الذين يتعرضون لأشعة الشمس لساعات طويلة، ولا تتدوم نوبات فقدان الوعي كثيرا لكنها قد تكون خطرة إذا رافقها انهيار وسقوط الجسم.

ويرجع السبب في تكون الجفاف عند الإنسان إلى عدم شرب الماء والسوائل لفترات طويلة، والتي يرافقها ارتفاع درجات الحرارة، مما يؤدي إلى اختلال دوران الدم في الجسم وعدم وصوله بشكل كاف للدماغ.

ومن أعراض الإصابة بالجفاف، الزيادة في خفقان القلب واختلال التنفس وضعف الجسم. وعندما يقل تدفق الدم إلى الدماغ يبدأ بإرسال أوامر مختلفة وغير طبيعية للجسم تؤدي إلى اختلال عمله وقد تصل إلى الهذيان، وعدم القدرة على التحرك وتوجيه أعضاء الجسم. وبشير د. عبدالرحمن كحيل، استشاري الباطنة، إلى أنه للوقاية من

الإصابة من أضرار ارتفاع درجات الحرارة كفقدان الوعي والجفاف، يجب عدم التعرض مباشرة لأشعة الشمس الحارة خاصة في وقت الظهيرة.

وينصح بالجلوس بين الحين والآخر، والعمل على ترطيب الجسم بالماء وشرب كميات كافية من السوائل، بالإضافة إلى ارتداء ملابس خفيفة وفاتحة لمساعدة الجسم على التعرق بصورة طبيعية. كما أنه يجب على الأشخاص الذين يرغبون في المشي تحت أشعة الشمس شرب كميات كافية من الماء ومن السوائل.

وأكد كحيل على ضرورة تجنب كبار السن والذين يعانون من أمراض مزمنة السير لمسافات طويلة تحت حرارة الشمس.

وبضيف: أنه عند وصول الجسم إلى حالة الهذيان يجب معالجة الشخص بسرعة كبيرة ودهه بالسوائل لشربها، عكس ذلك

◀ **فقدان الوعي غالبا ما يصيب الأشخاص الذين يتعرضون لأشعة الشمس لساعات طويلة**

قد يتعرض الشخص إلى نوبة قلبية حادة وخطيرة، ويمكن أيضا ترطيب الوجه والرقبة والاستلقاء على أحد الجانبين في مكان بارد. وعند الإصابة بفقدان الوعي ينصح بوضع الشخص المصاب في مكان آمن مستلقيا على أحد جانبيه، وعند عودته إلى وعيه ينصح بوضعه في مكان بارد نسبيا بعيدا عن حرارة الشمس، مع الحرص على شربه لكميات معتدلة من السوائل. وإذا بقيت حالته غير مستقرة فيجب عرضه على طبيب لتلقي الإسعافات اللازمة.

الوجبات الصغيرة المتقاربة تقلص حجم المعدة

أمنية عادل

□ تعد السمنة من المشاكل التي تؤرق الكثيرين، خاصة في الآونة الأخيرة، التي شهدت نمط حياة غير صحي، يملؤه الكثير من الوجبات السريعة، مع قلة الحركة. الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات زيادة الوزن، وما تبعها من مشاكل صحية.

ووفق دراسة أجرتها جامعة تورنتو الكندية، فإن تناول الوجبات الصغيرة خلال فترة قصيرة، كحد أدنى كل ساعة، يزيد من صحة الجهاز الهضمي ويقلل من نسبة التعرض للسمنة، كما أنه يقلل نسبة الكوليسترول في الدم.

وينصح خبراء التغذية دوما بتناول الوجبات الصغيرة على مدار اليوم، بدلا من ثلاث وجبات كبيرة، لما له من فوائد في الإحساس الدائم بالشبع، وعدم اكتساب الوزن الزائد، خاصة أن الوجبات الصغيرة تعطي شعورا بالامتلاء، فضلا عن أن في كل مرة يتناول فيها الإنسان وجبة جديدة يكرر الجسم عملية الهضم ذاتها، ما يؤدي إلى استهلاك كمية أكبر من الطاقة.

وقام عدد من الباحثين من جامعة إمبريال

كولج في لندن وكلية فينبورغ للطب وجامعة شيكاغو في الولايات المتحدة، بتحليل بيانات 2385 بالغاً، وذلك ما بين 1996 وحتى 1999، وأظهرت البيانات أن من تناولوا الطعام أقل من أربع مرات خلال 24 ساعة استهلكوا 2472 سعرة حرارية.

بينما استهلك الذين تناولوا أكثر من ست وجبات خلال 24 ساعة 2129 سعرة فقط. كما كشفت الأبحاث عن أن الآخرين استهلكوا طعاما أكثر قيمة غذائية وأقل في سعراته الحرارية.

وهو ما يثبت صحة اتباع الوجبات الصغيرة المتقاربة على حساب الوجبات الكبيرة المتباعدة.

وتقول أخصائية التغذية، د. نيرة شاكر، إن توزيع الطعام على وجبات صغيرة يحمي الجسم من التعرض للسمنة، حيث أنه يقلص حجم المعدة واعتيادها على

نسبة الطعام التي تستقبلها. وأضافت أن مع هذا النظام تعتاد الخلايا على تخزين نسبة أقل.

وأوضحت أن اتباع نظام التغذية المعتمد على تقليل نسبة الطعام وعدم تناول شيء خلال اليوم، يجعل الخلايا متعطشة لتناول شيء لتخزينه على الفور، وهو ما يفسر زيادة وزن الجسم لدى البعض رغم اتباع حمية غذائية.

وتابعت قائلة "اتباع نظام الوجبات الصغيرة يعود الخلايا على نسبة صغيرة من المدخلات، وبهذا تعالجها بصورة صحيحة وتكتفي منها دون زيادة. كما أن تناول الوجبات صغيرة الحجم يزيد من الحرق.

فإذا كان من المعتاد تناول 2000 سعرة حرارية في اليوم يجب تقليلها لتصل إلى 1500، أي إعطاء الجسم نسبة أقل بطريقة مختلفة لا يلاحظ معها النقص".

ونصحت شاكر بضرورة زيادة الخضروات والفواكه والمواد التي تحتوي على الفيتامينات والحديد، فضلا عن العصائر، إلى جانب الابتعاد عن السكريات والمواد المشبعة قدر الإمكان.



باختصار

◀ كشفت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين أن تغير لون قزحية العين أو اتساع البؤبؤ لدى الطفل ينذران بإصابته بورم في أسوأ الحالات.

◀ قالت الطبيبة الألمانية كريستين بوسه إن استئصال الثدي الإحترازي يعد قرارا شجاعا لمكافحة خطر السرطان الذي يهدد المرأة التي توفيت سيدتان دون الـ50 عاما في نطاق عائلتها جراء الإصابة به.

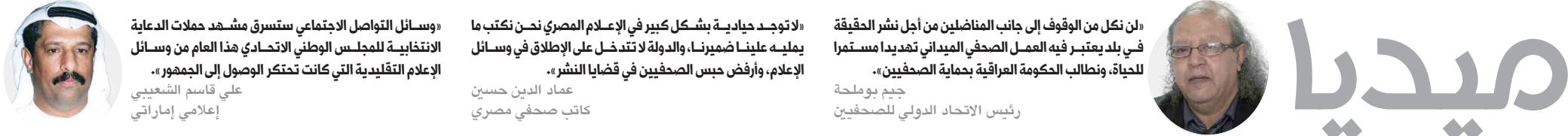
◀ أوضح أطباء أن حب الشباب يزيد من خطر الإصابة بسرطان الجلد في مرحلة لاحقة من العمر.

◀ توصلت دراسة حديثة إلى أن الدهون المتحولة -دهون "ترانس"- ارتبطت بزيادة احتمالات التعرض للوفاة لأسباب عدة منها أمراض القلب والأوعية الدموية أو أمراض الشريان التاجي.

◀ أوضحت الجمعية الألمانية لأمراض الروماتيزم أن التهاب الصدفية قد يمتد إلى المفاصل مسببا الإصابة بما يعرف بالتهاب المفاصل الصدفية. وأضافت أن أعراض التهاب الصدفية تتمثل في الشعور بتيبس المفاصل بعد الاستيقاظ صباحا أو الشعور بالألم في الظهر ليلا.

◀ أكد باحثون أن الطقس الحار قد يتسبب في زيادة مفعول العقاقير الخافضة لضغط الدم، إذ تؤدي الحرارة إلى اتساع الأوعية الدموية، ومن ثم انخفاض ضغط الدم.

◀ كشفت دراسة أن تناول المكملات الغذائية من فيتامين D لا يفيد المراهقين البديناء، ويمكن أن يضر صحتهم. حيث وجدت أنها لم تحسن من صحة القلب لديهم أو تقلل مخاطر الإصابة بالسكر.



«وسائل التواصل الاجتماعي ستسرق مشهد حملات الدعاية الانتخابية للمجلس الوطني الاتحادي هذا العام من وسائل الإعلام التقليدية التي كانت تحتكر الوصول إلى الجمهور».

علي قاسم الشعبي
إعلامي إماراتي

«لا توجد حيادية بشكل كبير في الإعلام المصري نحن نكتب ما يملئنا ضميرنا، والدولة لا تتدخل على الإطلاق في وسائل الإعلام، وأرفض حبس الصحفيين في قضايا النشر».

عماد الدين حسين
كاتب صحفي مصري

«لن نكل من الوقوف إلى جانب المناضلين من أجل نشر الحقيقة في بلد يعتبر فيه العمل الصحفي الميداني تهديدا مستمرا للحياة، ونطالب الحكومة العراقية بحماية الصحفيين».

جيم بوملحة
رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين



الأموال الحكومية تستحوذ على وسائل الإعلام في إيران لشراء ولائها

● سياسيون يتذمرون من تجيير الميزانية الدفاعية لتمويل الإعلام ● الحرس الثوري جاهز لإخماد الأصوات المنتقدة المرتفعة



لأحد يجرّو على الشكاية بصحف قوية محسوبة على التيار المحافظ

ودأبت الوسائل الإعلامية المرتبطة بالحرس الثوري، لسنوات، على اتهام منافسيها بالعمل لصالح القوى العالمية، وبإعاقة التطور السياسي والثقافي والاجتماعي والفني في إيران، وبإفارة الفتنة في البلاد.

كما تنشر بشكل مستمر، مواد تحرض على التدخل الإيراني في دول المنطقة، وتتهم قادة تلك الدول بدعم الإرهاب، والتبعية للغرب. وتسعى وسائل الإعلام المرتبط بالحرس الثوري، لجعل الرأي العام الإيراني يتقبل السياسات الرسمية للدولة، كما تعمل على توجيه الرأي العام في ما يتعلق بالسياسة الخارجية الإيرانية، في مسائل من قبيل الأزمتين السورية واليمنية.

و"بؤر الهجمات الثقافية"، وبمعارضة قيم الثورة. وبعد تلك الخطبة، أغلق مكتب المدعي العام في طهران أكثر من 17 صحيفة ومجلة، واعتقل العاملين بها.

ولم تكن صحافة الجناح المحافظ في إيران، على مستوى يسمح لها بمناقشة صحافة الإصلاحيين، من حيث المحتوى، أو الكمية، أو جذب القراء، أو التنوع. ومن هنا رأى البعض ضرورة أن تتولى مؤسسة قوية كالجيش، إدارة "الحرب الإعلامية" ضد المنافسين.

وفي هذا الإطار أنشأ الجيش الإيراني عام 2002 وكالة فارس الإخبارية، لتنافس وكالة إيرنا الرسمية، ووكالة الطلبة، اللتين كانتا تداران من قبل الإصلاحيين.

وجهات نظر مخالفة لآراء الجناح المحافظ، وتوجيه انتقاداتهم في مسائل متعلقة بالمؤسسات العسكرية والدينية المرتبطة بالمرشد، وبالديمقراطية والحرية في البلاد.

وبعد فترة قصيرة، أغلق القضاء، الواقع تحت سيطرة المرشد، معظم تلك الصحف، إلا أن وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، المسؤولة عن منح التراخيص الإعلامية، أعادت منح التراخيص لتلك الصحف الإصلاحية، في عهد خاتمي.

واستمرت موجة "الحرية" التي شهدتها الصحافة في إيران، إلى أن تدخل المرشد خامنئي بنفسه لإيقافها، فخلال إحدى خطب الجمعة في ربيع عام 2000، اتهم خامنئي الصحافة الإصلاحية بكونها "قواعد العدو"،

وكان الرئيس الإيراني، حسن روحاني، تطرق في نوفمبر من العام الماضي إلى قضية تمويل وسائل الإعلام من ميزانية الدفاع، وانتقد، في مؤتمر حول مكافحة الفساد، سيطرة الحرس الثوري على مفاسل السياسة والاقتصاد والإعلام في البلاد بقوله "إن اجتمع السلاح والصحف ووكالات الأنباء والحكم تحت سقف مؤسسة واحدة، فإن الفساد سيظهر فيها حتى لو كان فيها أبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي".

ونشر موقع "ألف"، التابع للنائب المحافظ، أحمد توكلي، تقريراً في سبتمبر 2013، تسأل فيه "بأي مسوغ يتم تمويل هذا الكم الكبير من وكالات الأنباء ومواقع الإنترنت من الميزانية الدفاعية". ويستخدم الحرس الثوري الإيراني "سبياه نيوز" Sepah News، كموقع رسمي له، إضافة إلى مئات المواقع داخل وخارج البلاد، كما يمول ويدير وكالات أنباء منها وكالة فارس وتسليم ونسيم وتافانا.

ويقدم الحرس الثوري، عبر مركزه الإعلامي، ووكالات الأنباء المذكورة، الأحداث والتطورات داخل وخارج إيران، من منظوره الأيديولوجي. وينشر دعايته على الإنترنت عبر مواقع إلكترونية عديدة منها بصيرة، سبياه نيوز، نداء الانقلاب، صراط نيوز، فاطر نيوز، مشرق نيوز، ديدبان، كما يسيطر على صحف "كيهان" و"الصبح الصادق" و"جيفان" والمشرق، وهي من أعرق وأبرز الصحف الإيرانية، ويشغل مسؤولو الحرس، العاملون أو المتقاعدون، المناصب الإدارية في معظم الوسائل الإعلامية.

كانت معظم وسائل الإعلام الإيرانية قبل عقد التسعينات، تتبع سياسية إعلامية تم تصميمها تحت سيطرة الدولة، ولم يكن صوت الانتقادات مرتفعا. وفي فترة ولاية الرئيس الإيراني الأسبق "هاشمي رفسنجاني"، 1989 - 1997، بدأت العديد من الصحف والجرائد الإيرانية، ومنها كيهان وسلام وإيران، في توجيه انتقادات شديدة للحكومة.

وفي عهد الرئيس محمد خاتمي، 1997 - 2005، نجحت العشرات من الصحف والمجلات الإصلاحية في الحصول على تراخيص نشر، وأصبح بإمكان مئات الصحفيين عرض

إسطنبول - يحكم الحرس الثوري الإيراني سيطرته على وسائل الإعلام الإيرانية على اختلاف أنواعها التقليدية والرقمية بالإضافة إلى وكالات الأنباء، ويتم تمويلها من الميزانية الفاعية، وهو ما يشير إلى أن السلطات الإيرانية تتعامل مع الإعلان كوسيلة عسكرية وآلة حربية. لا مكان فيها للرأي الحر. اعتبرت الأوساط السياسية الإيرانية أن هذه السيطرة تجاوزت الحدود بتجييرها الميزانية الدفاعية من أجل تمويل الإعلام.

وتتمكن حكومة طهران من جعل سياساتها الرسمية بمثابة معايير لدى الرأي العام في البلاد، بفضل وسائل الإعلام الكبيرة الموجهة وشبكة إخبارية واسعة على الإنترنت والقنوات التلفزيونية، كما أنها تحول شبكتها الإعلامية، التي وسعتها تحت إشراف الحرس الثوري إلى "أداة للدبلوماسية العامة"، من أجل التسويق لسياساتها.

وفي كلمة ألقاها خلال "مؤتمر الصحفيين" في الثامن من أغسطس الجاري، قال المستشار الإعلامي للرئيس الإيراني، حسام الدين أشينا، إن المؤسسات العسكرية تمول معظم الوسائل الإعلامية، وهذه الوسائل غايتها "خلق الإعلام الحقيقي".

وأشار إلى قلقهم من "فرض رقابة قوية على وسائل الإعلام الضعيفة، بينما تكون الرقابة ضعيفة على وسائل الإعلام القوية"، موضحاً أن أحدا لا يجرّو على الشكاية بصحف قوية منها "إطاعات" و"كيهان" (المحسوبة على التيار المحافظ).

ويرى مراقبون أن وسائل الإعلام الأخرى التي تتمتع بهامش من الحرية وتتنقد بين الحين والآخر أداء الحكومة أو الشؤون الدينية، يتم غرض البصر عنها قليلا من قبل السلطات، لمنحها منتقسا يوجي بحرية الصحافة في البلاد، ورغم هذا تتعرض إلى الملاحقة القضائية في الكثير من الأحيان.

حسام الدين أشينا؛
المؤسسات العسكرية
غايتها خلق الإعلام
الحقيقي



باختصار

◀ نعى الوسط الصحفي اليمني الصحفي عبدالله عائق السوداني والذي استشهد أثناء تصديه لمليشيا الحوثي ودفاعا عن قريته بمنطقة السوادية بالبيضاء. وكانت المليشيا قامت بقصف السوادية بالمدافع والدبابات.

◀ قال رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون في زيمبابوي المملوكة للدولة جيبسون مونورو إن الهيئة فصلت نحو 300 موظف، أي نحو ثلث إجمالي عدد الموظفين بها في إطار سعي الحكومة إلى خفض فاتورة الأجور.

◀ ذكرت تقارير أن رجلين أدينا بطعن رئيس تحرير سابق لصحيفة في هونغ كونغ في هجوم أثار القلق بشأن حرية الصحافة في المدينة. وتسبب الهجوم في قضاء كيفين لاو رئيس تحرير صحيفة مينغ باو الصينية المحلية عدة أسابيع بالمستشفى.

◀ انتهى مجلس نقابة الصحفيين المصريين من إعداد مشروع القانون الموحد لتنظيم الصحافة والإعلام وتم تسليم النسخة الأخيرة من المشروع إلى مجلس الوزراء أمس الأحد.

◀ كشف وزير الإعلام السوداني أحمد بلال عن إنشاء مركز إعلامي لمخاطبة الجيل الجديد للحد من تأثير الوسائط على الشباب للانضمام لتنظيم داعش، وحذر في ذات الوقت من الإفراط في مشاهدة الأفلام الهندية وقال إنها خطيرة جدا.

◀ أقدمت قوة خاصة تابعة لتنظيم داعش، على مداممة منزل الصحفي يحيى الخطيب في مدينة الموصل، واعتقاله بتهمة التخابر مع وسائل الإعلام الأجنبية.

للمشاركة والتعقيب

media@alarab.co.uk

الأمن العراقي يمنع الصحفيين من تغطية التظاهرات في بغداد

واضح إلى القيادات الأمنية والمسؤولين في الحكومة بالتعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام وتسهيل مهمة الصحفيين ووصولهم إلى أماكن التظاهرات وتأمين حضورهم وحمايتهم من أي تجاوز قد يحصل.

يذكر أن المئات من العراقيين يتوافدون إلى ساحة التحرير وسط بغداد للمشاركة في المظاهرات الشعبية دعما لحزمة الإصلاحات التي أطلقها رئيس الحكومة حيدر العبادي. وقال منظمو التظاهرة "إن المئات من المتظاهرين وصلوا إلى ساحة التحرير قاطعين المسافات سيرا على الأقدام في ظل انتشار واسع لقوات الجيش والشرطة العراقية".

◀ **المرصد العراقي للحرريات**
الصحفية حذر من أي إجراء لمنع الصحفيين ووسائل الإعلام من التغطية الصحفية

يقوم بها المواطنون سواء في بغداد أو بقية مدن البلاد لأن من شأن ذلك الإجراء أن يمنع الصحفيين من أداء دورهم الإعلامي، ولا يتيح للمواطنين الحصول على المعلومات التي هي حق دستوري لهم. ودعا المرصد رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى توجيه بيان

قوله، إن "ضباطا وجنودا دخلوا إلى المبنى عند الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة وإنهم أبلغوا المراسلين والمصورين الذين كانوا يستعدون لتغطية التظاهرات بعدم القيام بالتغطية المباشرة".

وأضاف الموسوي أن "مراسلين لقنوات فضائية ومصورين لوكالات أنباء وصحف يتواجدون عادة في المبنى المطل على ساحة التحرير وأنهم ممنوعون من التغطية بأي شكل من الأشكال".

وحذر المرصد في بيانات سابقة من أي إجراء غير موات تستخدمه السلطات الأمنية لمنع الصحفيين ووسائل الإعلام من التغطية الصحفية للتظاهرات والاحتجاجات التي

الصحفيون الباكستانيون يكسرون قيود الحكومة في الوصول إلى البيانات

استخدامها في تشكيكها ومعالجتها. وفي خطوة استثنائية لكسر القيود، أُجري في مايو الماضي، أول معسكر تدريب باكستاني للبيانات في مركز التميز الصحفي في كاراتشي، حضره ما يقارب 60 شخصا من الصحفيين والمطوريين والمصممين والناشطين المدنيين.

وتم تنظيم حلقة نقاش ضمت القادة الرئيسيين العاملين في مجال البيانات في باكستان وكانت برئاسة كورام حسين المحرر المساعد في "دون"، تركّز النقاش على التحديات التي يواجهها المشاركون في العمل على البيانات في باكستان.

وصرح سامان ناز من أليف إبلان، وهي حملة مناصرة للبيانات المتعلقة بالتعليم أن نوعية البيانات التعليمية هي المشكلة. وأشار أسيف سعيد ميمون زميل مشارك في معهد تنمية السياسة المستدامة (إس دي بي أي) الذي يدير بوابة البيانات الرقمية الوحيدة في باكستان (data.org.pk) إلى أن هذا يقدم صورة مشوهة عن الحالة ككل ويضعف من القرارات السياسية التي يمكن أن تتخذ. بصرف النظر عن الأنماط الموحدة والدقة، كما أن عدم تحديد وجهة زمنية معينة ونقص البيانات يشكلان عائقاً إضافية.



الصحافة عبر الإنترنت تعتبر جانبية وثأنوية لدى غالبية المؤسسات الإعلامية في باكستان

وبالرغم من التغييرات في السياسة الجديدة التي تعطي العامة ولوجاً أوسع لهذه البيانات إلا أن صيغة ونوعية البيانات تبقى عرضة للصعوبات من حيث سرعة وفعالية

وتضاف إلى هذا المشهد الإعلامي والتكنولوجي تحديات العمل بالبيانات في باكستان، فالدولة تجمع وتتحكم بالبيانات المرتبطة بالمؤسسات المدنية والاجتماعية.

◀ **كراتشي** - يختصر المشهد الإعلامي الباكستاني، أبرز التحديات التي تعاني منها دول العالم الثالث، في مجال دخول التكنولوجيا المتطورة إلى صناعة الأخبار في ظل تنوع الثقافات المختلفة. وتعد المحظورات في التغطيات الصحفية والتي تتعرض في سيرها على طريق التكنولوجيا والصحافة والبيانات.

يلاحظ أن مجتمع التكنولوجيا الباكستاني يبنض بالحياة وقد ارتبط بشكل واسع بالتجارة وبالتالي حظي مجتمع المطورين بخبرة محدودة في التفاعل مع احتياجات الإعلام والمؤسسات المدنية وفهمها. وحظيت منظمات الإعلام الباكستاني ذاتها بتاريخ طويل من التفكير بالتكنولوجيات كحاجة أساسية، لكن فقط كأداة تالاس ضرورة للنشر. فالصحافة عبر الإنترنت جديدة وعديمة الخبرة وتعتبر جانبية وثأنوية لدى غالبية المؤسسات الإعلامية.

بدأت مؤخراً فقط، ذا إكسبرس تريبون ودون ومؤسسات إعلامية رئيسية أخرى بتدعيم المنصات عبر الإنترنت الخاصة بها كمصدر رئيسي للنشر مع بقاء الآخرين مراقبين وملاحظين ويتوسعون ببطء، بحسب شبكة الصحفيين الدوليين.

تستعد فيسبوك لإطلاق تطبيق مستقل للأخبار سيكون جزءاً من مبادرة الموقع للأعمال، والتي أعلنت عنها الشركة نهاية العام الماضي، ويبدو أن هذا التطبيق مشابه لتطبيق تويتر في طبيعة عمله، وتجرى الشبكة الاجتماعية حالياً تجاربها النهائية على التطبيق، كما أنها اختارت عدداً محدداً من الشركات لتجربة التطبيق الجديد.



تويتر السعودي يطالب بتغيير فلسفة التعليم

● لم يعلموني في حصة الدين.. هاشتاغ ينتقد التلقين وتغييب العقل



مغردون أدرجوا أجزاء من مناهج تعليمية «تتبنى أفكاراً غريبة» للتدليل على مواقفهم

كلها عورة إلا وجهها في الصلاة، هذه الجملة سبب تخلفكم". وسرد مغرد قصصاً تاريخية، فكتب معلق "أن أول من أمر بجمع الأحاديث هو عمر بن عبدالعزيز عام 100 هجرية بعد أن كثر القول على الرسول، وقد كلف ابن شهاب بالمهمة". وأضاف "لم يعلموني في حصة الدين أن أبا جعفر المنصور المشهور بسفك الدماء هو من أمر مالك بكتابة الموطأ، وكان الموطأ أول كتاب حديث كتبه المسلمون". يذكر أن قرار وزير التعليم السعودي عزام الدخيل، الشهر الماضي، إنشاء أقسام لتحفيظ القرآن في المدارس الحكومية، شكل مادة نقاش عبر تويتر في البلاد. وكان الوزير السعودي قد أعلن عن قراره الجديد من خلال تغريدة نشرها على حسابه على تويتر، ليتحول ذلك موقع تويتر إلى منصة نقاش ضمت مختصين وأكاديميين سعوديين. وهاجمت مجموعة من المغردين قرار الدخيل، واصفة إياه بـ"المتخبط" و"المؤدلج"، مؤكدين أن القرارات التربوية تتطلب سنوات طويلة من الدراسات والبحوث، وأن أي فشل في منصبه يلجأ إلى التستر بالدين.

وكتب آخر في نفس السياق "معتقدات الآخرين واختلافاتهم لا تؤثر علينا سلباً ما دام الجميع في الوطن يعيشون بنفس الحقوق والواجبات". وأدرج مغردون أجزاء من مناهج تعليمية فجاء في مقرر التوحيد 3 ثانوي صفحة 77 "في الدول الكافرة وما عندهم من تقدم صناعي واقتصادي، فإن ضعاف الإيمان من المسلمين، ينظرون إليهم نظرة إعجاب، دون نظر إلى ما هم عليه من الكفر، وما ينتظرونه من سوء المصير، وبغضهم هذه النظرة الخاطئة إلى تعظيم الكفار، واحترامهم في نفوسهم". وورد في مقرر التوحيد أولى ثانوي صفحة 93 أيضاً أنه "يشترط لجواز الإقامة في البلاد غير الإسلامية أن تكون مضراً لعداوة الكافرين وبغضهم". ولم يغفل المغردون واقع المرأة في حصص الدين، فكل الدروس الدينية تشير إلى أن "المرأة إذا فعلت كذا وكذا تطرد من رحمة الله وأنها حطب جهنم وأكثر أهل النار". وكتبت معلقة "لم يعلموني أن عفتي لا علاقة لها بعبادتي". وقالت أخرى "كل الكتب تردد جملة 'المرأة

'الخطأ التنموية تقضي على الفقر والجهل' ومقولة 'تقدم الطب قضى على الأمراض'، ومن فسر سلامة رحلته بكفاءة قائد الرحلة كل هذه المقولات شرك أصغر والذي هو من أكبر الكبائر، لأن فيها نسبة النعمة لغير الله". ولخص مغرد "لم يعلموني كيف أفكر وأحلل بل سردوا ما فكر فيه أهل الزمان الماضي ثم ألزمني بحفظ وترديد ما قيل في حينه". من جانب آخر، انتقد مغردون حصص الدين التي تكفر الآخرين، وفي هذا السياق قال مغرد "لم يعلموني في حصة الدين أن احترام الإنسان.. زرعوا بذرة الكراهية كعقيدة حتى انقلب السحر، فأصبحنا نكره ونقتل بعضنا.. وكله باسم الله!". وقال آخر "ببساطة لم يعلمونا لا إكراه في الدين، بل أرهبونا بحروب الردة". وأضاف آخر "لم يعلموني في حصة الدين أي شيء ينفعني في حياتي ويثري مشاعري وإنسانياتي، بل كانت كلها قصص غزوات أنتجت تائهين بقبائل ناسفة". وقال معلق "ليتهم علمونا أن الدين لله والوطن للجميع".

تعاليت على تويتر الأصوات المطالبة بتغيير فلسفة التعليم في السعودية، مؤكدة أن المناهج خرجت إرهابيين ومن الواجب حماية الأجيال المقبلة.

❏ الرياض - "هي معجزة في حد ذاتها إذا كنت تملك قناعة احترام الآخر بالرغم من أنك لقنت في حصص الدين التكفير والوعيد وتجريم الأديان والطوائف الأخرى"، كان هذا تعليق أحدهم على تويتر ضمن هاشتاغ "لم يعلموني في حصة الدين الذي لاقي رواجاً واسعاً على تويتر السعودي. وتعاليت على تويتر أصوات مطالبة بـ"تغيير فلسفة التعليم"، مؤكدة أن المناهج خرجت إرهابيين ومن الواجب حماية الأجيال المقبلة. وانتقد مغردون حصص الدين التي تقوم على التلقين وتغييب العقل وإخراج نسخ طبق الأصل.

وفي هذا السياق كتب مغرد "لم يعلموني في حصة الدين أن لدي عقلاً أفكر به، بل أسلم عقلي إليهم، تباً لهم". وكتبت ناشطة على تويتر "لم يعلموني في حصة الدين أن للعقل قيمة؛ فالسؤال ممنوع والاعتراض ممنوع والنقد ممنوع وكثير من مهارات الإنسان العقلية مُقيدة بالحفظ والترديد".

وقال معلق "الإيمان ليس قصيدة نحفظها دون نقاش أو حجراً جامداً في القلب بل هو حياة تتجدد..".

وكتب آخر "لم يعلموني في حصة الدين أن مؤلفات السلف ليست هي الدين، إنما هي فهمهم للدين!". وشرح ناشط "لم يعلموني أن البخاري، مسلم، ابن حنبل، ابن تيمية، محمد بن عبد الوهاب بشر يخطئون ويصيبون! بل جعلوهم رسلاً منزهين".

وكتب معلق "لم يعلموني أن أكون إنساناً يتفاعل، بل ببغاء يردد خلف ببغاء ما تعلمه من ببغاء سابق، منعوه من النقاش فمنعني أنا منه، هذا هو الاستبداد".

وفي هذا السياق أورد مغردون فقرات من مناهج تربوية، فورد في مقرر التوحيد أولى ثانوي ص 96 "اتخاذ الأيام -الأيام- الوطنية والقومية هذا محرم وفسق". وورد أيضاً في مقرر التوحيد 3 ثانوي ص 50 أن "مقولة

مغردون يؤكدون أن المناهج لم تعلمهم التفكير بل سردت عليهم ما فكر فيه أهل الزمان الماضي وألزمتمهم بحفظه

شاطئ خاص بالنساء يثير الجدل في المغرب

❏ الرباط - يتصدر النقاش حول الحريات الشخصية الشبكات الاجتماعية في المغرب، بعد أن خلف قرار فسادق بمنع السباحة بـ"الحجاب الشرعي" استياء لدى بعضهم. وذكرت مواقع مغربية محلية أن مجموعة من الفنادق، أبرزها منتجع مازاغان الشهير في مدينة الجديدة منعت بشكل رسمي ارتداء الحجاب أو ما يسمى "البوركيني"، أثناء ولوج مسابح المنتجع. وبرز المنتجع قراره بمنع ارتداء البوركيني (المايوه الشرعي) أثناء السباحة بأسباب تتعلق بالصحة، نافياً أن يكون الأمر عنصرية تجاه المحجبات. وحذت فسادق مغربية أخرى حذو منتجع مازاكان، إذ منعت رسمياً ملابس المحجبات في المسابح. وقد اعتبرت أصوات عديدة أن القرار يعد تدخلاً سافراً في الحريات الفردية، في بلد أغلب سكانه مسلمون.

ووجه النائب من حزب العدالة والتنمية الإسلامي والذي يقود الائتلاف الحكومي عبدالعزيز أفقاني انتقادات لوزير السياحة لحسن حداد، مطالباً إياه بـ"إيقاف هذا التدخل في حرية المغربيات الشخصية".

بالمقابل، تنامت مطالب مغربيات على موقع فيسبوك، بإقامة شواطئ تكون خاصة فقط بالنساء، حيث ظهرت صفحات تنقف خلفها ناشطات من مدينة طنجة يطالبن بتخصيص شواطئ للنساء، لعدة اعتبارات منها "النأي عن التعري أمام الرجال"، و"تفادي التحرش". وأوردت صفحة تطالب بشواطئ خاص بالنساء في مدينة طنجة، أن "الاختلاط يتنافى وأعراف المدينة التي كانت ولا تزال مدينة محافظة"، مضيفة أن "كثيراً من الناس يقبلون بالاختلاط في البحر، بحجة أنه لا يوجد بديل، بينما طنجة تتوفر على شريط ساحلي طويل يكفي الجميع".

ودعا نشطاء على فيسبوك إلى تجاهل مثل هذه المطالب، "لأنها سياسية".

ووصف بعضهم هذه المبادرة بـ"حملة انتخابية سابقة لأوانها تدعمها جهات إسلامية".

بالمقابل كتب أحد المؤيدين: أوافق تماماً. ليس في الأمر تطرف، هناك ملايين النساء في المغرب لا يذهبن للبحر خشية المعصية".

وكتبت معلقة "أخبرتني والدتي أن جزءاً من شاطئ السعودية كان مخصصاً للنساء، وهو الجزء المحاذي للحدود الجزائرية"، متسائلة "ما العيب في الرجوع إلى أصولنا، فهذا ليس بجديد في مجتمعاتنا". وسخر معلق "وهل سيحتاجين من العملاق غوغل إيرث الذي تمخر عدساته القارات". وقال آخر ساخراً "ومن الأفضل تخصيص أحياء ومدن خاصة بالنساء".

واستغرب مغرد "شواطئ خاصة بالنساء، الأصرى تهذيب الرجال من التحرش والانزام بالأداب".

ليبيا

@mamoun1234

هناك علاقة بين شكسبير والقذافي في السؤال التاريخي "من انتم؟" الذي يقارب تكون أو لا تكون. To be or not to be.

@nbenotman

لن تستقر ليبيا ولن يكون فيها أمن وأمان الا بعد حسم المعركة مع الإخوان المسلمين على كافة المستويات. دمت بخير.

@Ben_Mussa

سنغافورة دولة مساحتها أصغر من مساحة طرابلس، مع ذلك ناتجها المحلي 450 مليار دولار، تسع مرات أكثر من ناتج ليبيا المحلي في أفضل حالاته في 2010.

@MatogSaleh

مثلاً يستغل تنظيم داعش ففة معينة من الناس لتجنيدهم يستخدم تنظيم معين ذات الأسلوب لفرض أجندته الخفية الخبيثة.

@aliwahida

بدل ان تستجدي المجتمع الدولي والدول العربية الاجدر ان تكشف الحكومة المؤقتة بشكل صريح امام الجميع ما يفعله المجتمع الدولي في ليبيا لماذا؟

تابعوا

@UNICEF_Yemen

منظمة اليونيسف في اليمن

اليمن

@alasaadim

ستظل آثار هذه الحرب في اليمن ممتدة لأجيال ولن يمحيها إلا التعليم المتقدم لكل أطفال اليمن ذكورا وإناثا.

@Hanimalazi

بعد أن أمن له اتفاق المصالحة خرجا آمنا مع ملياراته وضمان أمنه وعدم ملاحقته. طمع علي الله صالح وتجبر وهاهو يخسر كل شيء حتى قصوره!

@zabara5

اليمن يتسابق الزمن ويتشكل من جديد بدماء أبنائه، تسجل ملحمة اللبطولات في مختلف محافظات الجمهورية إنه ينتصر.

@al_g hulise

الحرس الجمهوري الذي خلع المبيري وارثي لباس ميليشيات الحوثي أتوقع أن يكون لباسه الجديد (أنصار الشريعة) المخرج عابز كده!!

@katio

أصوات مضادات الطيران غرب مدينة صنعاء مزعجة ومقلقة. لو أمن الناس القصف من السماء ما أمنا من الرصاص الراجع.

@fahdsultan1980

الكرة الآن بعد تحرير المدن في ملعب الحكومة والرئاسة اليمنية وأي تقصير أو تباطؤ في تحمل المسؤولية ستكون له تبعات كارثية على البلد ومستقبله.

@eyad1949

أكد عند حزب الله خبراء أكفاء في الماكياج بدليل سهولة توقيف أحمد الأسير فيما تعجز أجهزة امن لبنان عن توقيف بدر الدين وعياش وقاتل سامر حنا.

@eyad1949

صدق من قال قضية احمد الاسير بوجهين: 1- شخص خالف القانون ويجب محاكمته 2- التمييز بين مخالف وآخر على أساس طائفي وهنا الخطر على مصير لبنان.

@Christine_Habib

لم يعد هناك مكان في لبنان بلا مهرجانات؟ يعني لو تعيشون ببلد الثقافة والنظافة والأمان كنا تفهمنا! استثمروا في الحلول البديلة لحرق الزباله مثلاً.

@KarakiRima

أحمد الأسير، الهرب ثلثا المراحل، وبيع اللحية الثلاث الباقي! ولاشك أن البوتوكس قد يكون كل المراحل! رجل المراحل الاصلية!

@marwanmatni

شعب يتم طمره بالغايات، يخطف من أجل فدية، مأوه وغداؤه ملوثان، يتم فرزهم مذهبياً، حفنة تصادر ماله وقراره ولا يعترض هو طبعاً ليس بشعب.

مصر

@M_ARahman

المصريون يحملوا الصبر، لم يحتمل الحكم الديني الفاشي إلا عاماً واحداً.. الإيرانيون مثلاً شعب صبور، يحتمل فاشية الملالي منذ 36 عاماً. يا صبر أيوب!

@Bella_eg

بعد تصريحات وزيرة القوى العاملة بعدم معقولة منح الإجازة لظروف مناخية استثنائية اعتقد أن وجود التكييفات في مكاتب الوزراء استثنائي ويجب خلعها.

@gamaleid

الحرية لكل سجناء الرأي بمصر المحاكمة العادلة لكل المتهمين في مصر المعاملة الآمية لكل المسجونين في مصر.

@45as

2010: مبارك، 2011: المجلس العسكري، 2012: محمد مرسي، 2013: عدلي منصور، 2014: عبد الفتاح السيسي، انت أيضاً بإمكانك أن تكون رئيس مصر أرسل كلمة رئيس على زئرو تلاتاشر.

@mamoun1234

المجتمع الدكتاتوري هو مجتمع مسرحي يمثل فيه الناس أمام الحاكم وأمام بعضهم دور المواطن الصالح. الثورات كسرت خشبة المسرح لم يعد يجدي التمثيل.

سوريا

@muhydinlazikani

حكمة إغريقية: بشار الكيماوي لن يكمل العام الحالي.

@RamadanSyria

إيران تنتقم من الزيداني بمجزرة في دوما (55 شهيدا و 200 جريح) الجامعة العربية نائمة وبان كي مون توقف عن القلق!

@aliamansour

ايران مشغولة بتفجير العالم العربي وتقسيم سوريا بالتعاون مع كل عملائها ومرترقتها.. جامعة الدول العربية بماذا مشغولة؟

@hend9

نعيش زمنا لعينا تقرر فيه قيادة إيران من له الحق في سكن الزيداني ومضايا ويقين.. بل لمن تكون سوريا! غيرنا بييعنا ويشترينا!

@Hanimalazi

داعش يتقدم في وضخ النهار بريف حلب. طيران الأسد أوقف غاراته، طيران التحالف أوقف غاراته، الكل يتآمرون على سوريا.

@basha_ asad

الدواعش لن يفجروا في إيران إلا في حال حدثت ثورة هناك حتى يساعدوا أصدقائي في نظام الملالي بقمع هذه الثورة تحت شعار محاربة الإرهاب.

العراق

@Shba7_iQ

أسد في تويتر، دجاجة في الواقع.

@Alqudaimi

أول ما تفعله إيران في أي بلد به شيعية هو تعميق الانقسام المذهبي، حتى يشعر كل الشيعة بخطر وجودي، فلا يجدون سندا لهم سوى إيران.

@sajakarim

السبستاني يملك بغداد والبغداد يملك الموصل والعراقي يسكن في غرفة إيجار!

@IraqSurveys

استشهاد احد المظاهيرين أمس في البصرة! الحكم الايراني يصعد.

@IRAQi_PEN

دلالة على شعب مثقف وشعب حضاري وشعب يستحق كل التقدير والاحترام. ساحة التحرير الآن بعد المظاهرات نظيفة تماما.

@MunAlimary

اكثر من 1000 مليار دولار في العراق نهبت باسم الدين ومن رجال يقفون في الخط الاول لصلاة الجماعة ولا يتركون فريضة . ساحة التحرير.

الشاطئ يعد المتنفس الوحيد لنخبة كبيرة من أبناء الإسكندرية العاطلين عن العمل والذين ينتفعون من خلاله ببيع بضاعتهم للمصطافين الذين يأتون من مختلف المحافظات المصرية.

لبنان تشهد حرائق متتالية في أكثر من منطقة منذ أبريل، وذلك يعود إلى تغير المناخ، وموجات الحر الشديد المصحوبة برطوبة منخفضة.

حرائق الغابات في لبنان مشكلة معقدة ومستعصية، لا يزال خطرها يهدق بغاباته، ونظامه البيئي، رغم كل الجهود المبذولة لإنقاذه.

متعة المصطافين على شواطئ الإسكندرية مصدر رزق الفقراء

● بائع الآيس كريم يجوب الشاطئ ولا يسبح في البحر ● لا بحر بلا فريسكا في الصيف



السلطة تعتبرهم مصدر إزعاج للمصطافين

«لا صيف بلا فريسكا، فالمصطافون لا يعترفون بالشاطئ ولا بالإسكندرية كلها سوى بأكل الفريسكا ذات الطعم المميز»

مضابقات الشرطة له بدعوى إشغال الطرق، أو ممارسة أعمال غير قانونية. ويتابع "بدلاً من اعتبارنا جزءاً أساسياً من منظومة السباحة في الإسكندرية، تطاردنا أجهزة الشرطة وتصادر عرباتنا ومعداتنا، وننتظر الأوضاع في بعض الأحيان لتصل إلى حبسنا وإلزامنا بدفع غرامات مالية". وقال هاني المسيري، محافظ الإسكندرية، إن السلطات المحلية قررت إنشاء عدد من الأسواق لجمع كافة البائعين الجائلين، إلا أنهم يرفضون تسلم المحلات في تلك الأسواق، سعياً منهم وراء المواقع السياحية والمزبحة. وأضاف "لا يمكن السماح لهؤلاء الباعة بالتجول على الكورنيش وبين السياح بلا رادع، خاصة وأنهم يسيئون إلى المظهر العام للمدينة، ويتسببون في حالة من الضيق للمصطافين والسياح، ونطبق عليهم القانون لحماية السياحة".

لشهور الشتاء، على حد قولها. ويرى خالد طوسون، نائب رئيس المؤتمر الدائم لعمال الإسكندرية -حركة عمالية أهلية- أن هذه المهن التي تنتشر خلال الصيف، تشكل اقتصاداً موازياً لفقراء المدينة.

ويقول طوسون إن "تخلي الحكومة عن دورها في دعم هذه الفئات، أدى إلى تكوينها لاقتصاد مواز، لا يعتمد على الدولة، ولا تعرف عنه الحكومة شيئاً، وهو شيء ضار للطرفين معاً".

ويعاني البائعون المتجولون على الشواطئ مما يصفونه بمضايقات رجال الشرطة لهم، ومنعهم من البيع في أحيان كثيرة. وعن هذا يقول باسم مرسى، بائع الترمس المملح، على شاطئ أبي قير (شرق)، إنه يعاني من

تنادي على بضاعتها من فاكهة التين الشوكي. وتستطيع أم علي، من خلال هذه المهنة، الإنفاق على ابنها، حيث تحقق دخلاً لا يقل عن 100 جنيه مصري (حوالي 12 دولاراً)، في اليوم، وتدخر جزءاً منه

في زحمة السياح خلال موسم الصيف على شواطئ الإسكندرية يقلل تجار من نوع خاص على الشاطئ يبحثون عن رزقهم بعرض بضائع تتنوع بين ألعاب الأطفال الشاطئية وبين أنواع من الأكل والجلال والمياه.

العمل والذين ينتفعون خلاله ببيع بضاعتهم للمصطافين الذين يأتون من مدن مختلفة في مصر، هرباً من درجات الحرارة المرتفعة". رامي عمران في العشرينات من العمر، بائع الذرة المشوية، على شاطئ ستانلي المميز (وسط)، يقول "انتظر بفارغ الصبر لحلول الصيف، لأتمكن من تحقيق ربح مالي للإنفاق على أسرتي". ويتابع "أحوالنا المادية تنتعش في فترة الصيف، بسبب المصطافين الذين يقبلون على بضاعتنا حتى وإن رفعتنا الأسعار قليلاً". أما العشريني فرج عليوة، بائع الفريسكا، رقائق بسكويت دائرية رقيقة ممزوجة بالعسل، في ساحة قلعة "قايتباي" الأثرية (غرب)، فيقول إنه "لا صيف بلا فريسكا، فالمصطافون لا يعترفون بالشاطئ ولا بالإسكندرية كلها سوى بأكل الفريسكا ذات الطعم المميز". على كورنيش "الشاطي" (وسط)، تجد أم علي في الـ40 من عمرها، تحمل يومياً، طفلها ابن العامين على كتفها الأيسر، وتسير به

□ الإسكندرية (مصر) – تنتعش على شواطئ الإسكندرية، شمالي مصر، مع كل صيف، الحرف والمهن الموسمية التي يرى فيها أصحابها من الفقراء والعاطلين عن العمل، متنفساً حقيقياً للحصول على مصدر للرزق. ومن هذه المهن التي تزدهر مع كل صيف وتنتهي مع انتهائه على شواطئ الإسكندرية خاصة المجانية منها، بيع المسليات، والمثلجات، وملابس البحر، وألعاب الأطفال، والنظارات الشمسية، والتين الشوكي، أو ما يعرف بالصبار، وصولاً إلى المقاهي المنتشرة على طول كورنيش المدينة الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط. على عربة خشبية بعجلتين كبيرتين، يضع بائع المثلجات، الثلاثيني أيمن منصور، صندوقاً زجاجياً بداخله "الآيس كريم"، ويتجول به على شاطئ المعمورة شرقي المدينة، طمعاً ببيع محتوياته على المصطافين هناك.

منصور الذي يبدأ رحلة البحث عن لقمة العيش، بالتوجه يومياً إلى مستودع الآيس كريم، لشراء بضاعته، يقول "الصيف هو موسم الرزق بالنسبة لنا". ويضيف "كما أنه المتنفس الوحيد لقطاع كبير من أبناء الإسكندرية العاطلين عن

موسم الحرائق يهدد «لبنان الأخضر»

هشام سلمان:
الإنسان هو المسبب الأساسي للحرائق، بقصد أو بغير قصد



البحر المتوسط معرضة لحرائق كارثية، وها هو لبنان يخسر كل عام آلاف الهكتارات من مساحاته الخضراء، وخصوصاً في منطقة السلسلة الغربية لجباله، حيث أن 80 بالمئة من المناطق المتواجدة فيها معرضة للحرائق بنسب متفاوتة".

ويعتبر سلمان "الإنسان هو المسبب الأساسي للحرائق، بقصد أو بغير قصد، حيث أن بعض المزارعين وبهدف تنظيف مساحاتهم الزراعية، يعمدون إلى تجميع الأعشاب اليابسة وإضرام النار فيها، وغالباً ما يفقدون السيطرة على النيران التي تمتد إلى مساحات واسعة من الأحراج والغابات، ما يتسبب بكوارث حقيقية، علماً أن القانون اللبناني يمنع منعاً باتاً إضرام النار قرب الغابات في الفترة الزمنية الممتدة من يونيو إلى سبتمبر، فضلاً عن إطلاق المفرعات النارية في المناسبات وأزمة النفايات". وتشير الإحصاءات أن أكثر من 70 بالمئة من المزارعين تركوا أراضيهم وتوقفوا عن الاعتناء بها، ما سبب تراكمها كبيراً للأعشاب اليابسة، التي كانت معالجتها في السابق تشكل فواصل بين الغابات، من شأنها أن تمنع امتداد النيران، أما اليوم وبحسب سلمان "فالغابات موصولة ببعضها، ولذلك أصبحت رقعة النار تنتسع بسرعة فائقة".

ووسط هذه الأجواء، يامل اللبنانيون أن ينتهي موسم الحرائق بأقل أضرار ممكنة، وإلا فإن تراجع المساحات الخضراء في لبنان سيكون محتوماً، وقد يصبح لبنان الأخضر مجرد حبر على ورق.

وحول كيفية اندلاع الحريق، يجيب سلمان أن "ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى ارتفاع حرارة الوقود -الأعشاب اليابسة الموجودة في الغابات- وتجفيفه، فيصبح سريع الاشتعال كالغاز"، مشيراً أن تلك الظاهرة تتكرر وترتفع حدتها في أغسطس من كل عام، لتصبح نتائجها كارثية في سبتمبر وأكتوبر، بفعل الرياح الخماسينية التي تضرب لبنان، والمصحوبة بهواء ساخن ورطوبة منخفضة. ولفت سلمان "أن مناطق عدة في حوض

ما أدى إلى ارتفاع نسبة الحرائق، حيث زادت بحوالي 20 بالمئة عن العام الماضي. هي مشكلة قديمة جديدة بحسب سلمان، "نخسر كل عام ما يقارب ما بين 1400 و1500 هكتار من المساحات الحرجية، مع الإشارة أن مساحة لبنان الخضراء بلغت 13.5 بالمئة فقط عام 2006، بعد أن كانت تغطي أكثر من 35 بالمئة من مساحته الإجمالية، في الأعوام 1960-1965، وهي اليوم آخذة بالتناقص بسبب استمرار الحرائق والتوسع العمراني".



رئة لبنان تحترق كل عام

تعتبر الغابات رئة لبنان الذي يصفه الكثيرون بأنه "لبنان الأخضر"، إذ تساهم هكتارات من المساحات الخضراء في مقاومة التلوث، كما تحتوي البلاد على العديد من المنتزهات التي تساهم في الترويج على اللبنانيين والزوار على حد سواء، لكن هذه النعمة مهددة بفعل التغييرات المناخية وسلوك ذوي النفوس الضعيفة.

□ بيروت – لبنان الأخضر.. اسم يطلقه كثيرون على لبنان، نظراً للطبيعة الخضراء والثروة الحرجية الغنية في جباله وسهوله، إلا أن التسمية باتت مهددة بالتغير، في ظل الحرائق الكارثية التي يتعرض لها البلد عاماً

تلو الآخر. وتشكل حرائق الغابات في لبنان مشكلة معقدة ومستعصية، لا يزال خطرها محدقاً بغاباته، ونظامه البيئي، رغم كل الجهود المبذولة بهذا المجال، حيث تشير التقارير، بحسب الاستراتيجية الوطنية لمكافحة حرائق الغابات، إلى ازدياد الحرائق وارتفاع حدتها، ما يؤثر سلباً على نمو الأشجار واستمراريتها، وعلى الحياة البرية، فضلاً عن القيم البيئية والجمالية والثقافية والاقتصادية والسياحية للغابات، ما يؤدي إلى خسائر فادحة في كل المجالات. إذ أعلنت الاستراتيجية الوطنية عام 2009، أن حرائق كارثية قضت على أكثر من 4 آلاف هكتار من الغابات والأحراج عام 2007.

"موسم الحرائق بدأ في لبنان مع ارتفاع درجات الحرارة والتغير المناخي، وتدني نسبة الرطوبة، وبالتالي لا بد من دق ناقوس الخطر وتحرك كل المؤسسات والهيئات الحكومية والخاصة، لإنقاذ ما تبقى من الأشجار والغابات". الكلام لهشام سلمان، مدير برنامج الحفاظ على الطبيعة في "جمعية الثروة الحرجية والتنمية"، التي تأسست عام 1992، وتعنى بالحفاظ على المساحات الخضراء في لبنان.

ويقول سلمان، إن موسم الحرائق بدأ باكراً هذا العام، فمُنذ أبريل، والبلاد تشهد



كشفت دراسة بريطانية أن المواد الكيميائية الموجودة في عصير البرتقال تحمي الخلايا العصبية من عمليات الأكسدة الناتجة عن الإجهاد وتساعد في تحسين الذاكرة لدى كبار السن.

يرتبط شعور القيء أحياناً بروائح معينة مثل القهوة والسجائر أو العطور، لذا من المهم في بداية الحمل أن ترصد المرأة الروائح التي تزيد لديها الرغبة في القيء وتتجنبها.

توصلت دراسة ألمانية حديثة إلى أن تناول كبسولة الطماطم قد يساهم في الحد من فرص الإصابة بالتجاعيد الناجمة عن التعرض لأشعة الشمس الضارة.



علاقة الطفل بالامن والخوف في المنزل تشكل ملامح ثقته في نفسه

● الاعتدال بين التوبيخ وذكر المحاسن يشجع الأبناء على تجنب الأخطاء ● تحمل المسؤولية يدعم شعور الأطفال بأهميتهم



يجب الاعتدال في كل التعاملات مع الطفل وعدم الإسراف سواء في السين أو الجيد

◀ **العقاب العنيف من أسوأ المعاملات التي تترك أثراً سيئاً في نفسية الطفل، وتؤثر بشكل سلبي على ثقته في نفسه**

صادقاً وحقيقياً وتركيزه على المجهود وليس النتيجة، فيمكن في تلك الحالة أن ينعكس الثناء على الطفل كثيراً، إيجابياً على شخصيته وثقته في نفسه.

خوض تجارب جديدة وخاصة تشجيعه حتى لو لم ينجح في الأمر من أول مرة، محذراً من الثناء على الطفل بطريقة مبالغ بها، بوصفه، مثلاً، بأنه شديد الذكاء أو أنه شديد الموهبة أو أي أمر آخر من هذا القبيل، لأنه مع الوقت سيصبح هذا الكلام فارغاً من مضمونه ولا يساوي شيئاً لدى الطفل، مؤكداً على ضرورة أن يعي كل من الأب والأم ما يقولانه لابنهما، لأن هذا التصرف سيجعل الطفل يشعر بأن أبويه يدركان الفارق بين ما يبذله من مجهود، وبين الأمور التي تأتي له دون مجهود، مع أن يكون الثناء على الطفل

من الأماكن القريبة، وغيرها من الأعمال التي تناسب عمره وقدراته.

ومن جهته، يوضح الدكتور محمد عاطف، أستاذ الدراسات التربوية، أن شعور الطفل بالأمان والطمأنينة والاستقرار في المنزل يساعد على تكوين شخصية سوية ومستقلة، ويزرع لديه تلقائياً الثقة في النفس، التي تدعمها بعض العوامل منها مدح الطفل والثناء عليه حينما يحسن أداء شيء معين، وفي نفس الوقت تصحيح أخطائه بدون إهانته أو تعنيفه. وينصح الدكتور عاطف بتشجيع الطفل والثناء عليه عندما يقدم على

الأمر بفناء الوالدين على طفلهما ومدحه، فإن نوعية الكلام تكون بالطبع أهم من كميته، وهو ما يكون مؤثراً أساسياً في زيادة ثقة الطفل في نفسه، على أن يتم الأمر في نوع من التوازن يتيح الفرصة لتربية الطفل ليكون واثقاً من نفسه وقراراته، وعدم الإفراط في المدح والثناء. في المقابل قد يؤثر عدم الثناء على الطفل على نفسيته وشخصيته بطريقة سلبية.

يجب الاعتدال في كل التعاملات مع الطفل، وعدم الإسراف سواء في السبي أو الجيد، فلا يكون هناك إسراف في لومه، ولا تماد في مدحه أيضاً. حتى في توجيه النصح لا يجب الزيادة فيه، ويفضل عدم توجيهه بشكل مباشر، بل اعتماده بطريقة غير مباشرة وخاصة في البداية، والتدرج في تقديمه حتى يصل في النهاية إلى النصح أو اللوم بشكل مباشر، والابتعاد بقدر المستطاع عن العقاب العنيف سواء بالضرب أو الإهانة، كونه من أسوأ المعاملات التي تترك أثراً سيئاً في نفسية الطفل، وتؤثر بشكل سلبي على ثقته في نفسه، لأنها تضرب أول قاعدة في محاولة زرع الثقة بنفس الطفل، وهي زرع الاحترام للأبوين لا الخوف في نفس الطفل.

ويشير متخصصون في التربية إلى أن ممارسة المسؤولية تعتبر من أفضل الطرق على الإطلاق في التعليم، ومن ثم فإنه لزرع الثقة في نفس الطفل، يسند إليه بعض المسؤوليات المنزلية للقيام بها، فيمكن أن يقوم بالمساعدة في تنظيف مكان معين من المنزل وترتيبه، ويصبح مسؤولاً عنه، مما يعطي الإحساس للطفل بأهميته ويكون جزءاً فعالاً في المنزل والأسرة، مما يدفعه للشعور بأهميته، وبالتالي يساعد على زرع الثقة في نفس الطفل وتعلم تحمل المسؤولية. وتتدرج تلك المسؤولية كلما كبر الطفل وزادت قدراته، فعندما يكبر يمكن إعطاؤه بعض مسؤوليات الشراء للأشياء البسيطة

محمد رجب

لا يُعتبر المنزل والأسرة من أول وأهم البيئات التي يتعامل معها الطفل ويكتسب منها شخصية، حيث يوجد أقرب الناس للطفل، لذا يجب توفير أكبر قدر من الإحساس بالأمان في نفسيته، مما يحو أو يقلل من شعوره بالخوف. حيث إن الخوف والأمان لا يجتمعان، وبالتالي طالما اختفى الخوف حلت مكانه الثقة بالنفس. أيضاً إبعاد الخوف غير الطبيعي عن الطفل واستبداله بالخوف الطبيعي والمقبول، هذا بجانب ضرورة حرص الوالدين على حفظ كرامة طفلهم، والتعامل معه على أنه إنسان كامل الأهلية وليس فاقداً أو ناقصاً للأهلية، مما يساعد ويحفز على بناء الثقة في النفس لديه. كذلك عدم المبالغة في نقد الطفل، وتوجيه اللوم والتوبيخ له أمام الآخرين، وخاصة الأصدقاء ومن هم خارج نطاق الأسرة. كما أنه عند توجيه اللوم أو النقد أو التوبيخ للطفل عندما يخطئ، يجب توضيح وذكر ما قام به من فعل يستحق هذا التوبيخ، أي تعليل التصرفات. في المقابل يفضل ذكر بعض محاسن الطفل لتشجيعه على تجنب الأخطاء.

يحفز المدح الطفل على أداء الأفضل والدفع به إلى أقصى الحدود، ومن ثم يفضل المدح حتى وإن كان الأمر الذي قام به بسيطاً، سواء كان المدح في صورة كلمة جميلة أو ابتسامة من الأبوين. وفي حالة الأعمال الكبيرة يمكن أن يكون في شكل مكافأة مادية سواء كانت نقوداً أو هدية، لكن عندما يتعلق

◀ **يحفز المدح الطفل على أداء الأفضل، سواء كان المدح في صورة كلمة جميلة أو ابتسامة من الأبوين**

نمط الشخصية يؤثر على التدرج الوظيفي

باختصار

◀ كشفت دراسة أن الأشخاص الأذكاء قد يعيشون أطول، وفقاً لنتائج نظرية، وذلك بعد تحليل وتقييم عدد من الأبحاث في السويد والدنمارك والولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت إلى أن سبب العلاقة بين الذكاء وزيادة احتمالات طول العمر يرجع إلى الجينات، التي تتمتع بخواص أفضل.

◀ حذرت دراسة من أن التغيرات المناخية تشكل تهديدا كبيرا ليس فقط على الصحة البدنية والعقلية، بل ربما تسهم في خلق عدم الاستقرار الاجتماعي والصراعات والعنف.

◀ كشفت دراسة أميركية أن متوسط عدد الأسابيع في العام الذي يتم فيها اكتشاف فيروس في الأسرة مرتبط مباشرة بعدد الأطفال فهو يتراوح من 3 إلى 4 فيروسات لدى الأسر بدون أطفال و18 لدى الأسر التي لديها طفل و29 فيروسا لدى الأسر ذات الطفلين.

◀ ذكر باحثان أميركيان أن تلوث الهواء يقتل نحو 4 آلاف صيني يوميا، وأشارا إلى حرق الفحم بوصفه من العوامل الرئيسية المساهمة في ذلك. وكشفا أن متوسط نوعية الهواء لـ38 بالمئة من الصينيين "غير صحي".

◀ وصل عدد حالات الزواج التي أوصت مراكز فحص ما قبل الزواج في محافظة جدة بالسعودية بعدم إتمامها خلال العام الجاري إلى 1855 حالة، من بين 43 ألفا و454 فحصا تم إجراؤها لمقبلين على الزواج.

◀ أكدت دراسة أجريت في المملكة المتحدة، ارتفاع أعداد الولادات المبكرة الذي يسهم في ارتفاع معدل وفيات الرضع في المستشفيات البريطانية.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

العالم المحيط. وفي تلك اللحظة يصل الفرد إلى مستوى مختلف من المسؤولية والعمل وفقا لمحيط العمل الخاص به".

وأكد صادق على ضرورة توظيف كل فرد في مكانه المناسب بما يتناسب مع شخصيته، وبالفعل هناك دراسات واختبارات تتم أثناء لقاءات التوظيف، لتوظيف الفرد في وظائف تتناسب مع شخصيته.

كما نصح الشخصيات الانطوائية بضرورة مواكبة العمل والمحيطين بها، من خلال فتح قنوات للتعامل معهم، وحضور النشاطات الاجتماعية التي ينظمها العمل أو المؤسسة التابع لها، فضلا عن تكوين صداقات أو علاقات طيبة مع المحيطين بها. فيما كشفت دراسة أميركية أن الشخصيات الانطوائية أكثر تعاملًا مع مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك نظرا لرغبتها في التخفي وراء شاشة الكمبيوتر.

العكس تفضل التعايش مع العالم الخارجي، وتفضل الاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية، ولديها حماس الخوض في المستقبل". وأشار إلى أن المهام العملية ترتبط بالأكيدات بالشخصيات، حيث أن التدرج في العمل الوظيفي، يرتبط بالشخصية ونمطها. وأكد أن المهام الوظيفية تتواءم مع الشخصية، إذ أن الشخصية الانطوائية لا تصلح في الأغلب للقيام بالمهام الاجتماعية، وكذلك الشخصية الاجتماعية لا يجب وضعها في المهام المكتبية فقط، بل يجب استغلال مهاراتها في العمل العام والميداني.

وتابع قائلا "هناك مكتسبات يعرفها الشخص في ما بعد رغم اختلاف نمط شخصيته، حيث أن الحياة تكسب الإنسان الكثير من الخبرات، وهو ما يعرف بذكاء التعامل الاجتماعي، وكيفية التعامل مع

القاهرة - قال أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأميركية في القاهرة، الدكتور سعيد صادق، إن اختلاف أنماط الشخصيات يؤثر بشكل واضح على التعامل المهني والتطور في العمل، حيث أن الأنماط لابد أن تتواءم مع طبيعة العمل الذي يمارسه الفرد. ولفت إلى أن هناك عدداً من الأنماط الشخصية، ومنها النمط الانطوائي والنمط الانفتاحي أو الاجتماعي، مشيراً إلى أن النمط الانطوائي لا يعني بالضرورة أن يكون الشخص سيئاً في العمل أو التعامل المجتمعي.

وأوضح أن الانطواء يعد سلوكاً طبيعياً، حيث أن هذا السلوك لا يعني أن تكون الشخصية منغلقة عمن حولها، ولكنها تفضل أن تعيش في محيطها الخاص وعدم الاختلاط بصورة كبيرة مع العالم المحيط. ويضيف "أما الشخصية الاجتماعية على

أكثر من مجرد نور

حب جمهوره له وإيمانه بفنّه كان الرهان الباقي له. وراهن على موهبته منذ ظهوره الأول وخلال مشواره الفني الذي امتد قرابة خمسين عاما، تعرض خلالها للنقد والتشويه والتجريح، خاض معارك كثيرة منها معركةه بفيلم "الكرنك" الذي تغلغل في أعماق السجون المصرية ورصد ما يحدث فيها في فترة كان النقد من الممنوعات والسياسة ليست من الكلام المباح فكل الأنظار تعلقّت بناصر الزعيم الوطني الذي اجتث بذور الملكية من مصر وحرر الأرض من قبضة الإقطاع. فإذا بالكرنك وبطله "الناصرى" يفتشان السجون المصرية نقلاً لصورة التعذيب وانتهاك الحقوق والحريات. وكما واجه عصراً ناصرياً بالفن رصد ثراء "ساداتيا" فتح له الرئيس السادات أبواب الانفتاح في فيلم "أهل القمة"، كانت معاركه كثيرة تواجه ضحايا كبرى، فهو مطلق الصرخة، المدافع عن حقوق الصم والبكم وما يتعرضون له من استغلال نفسي وجنسي، ومعه علا الصوت منادياً على أصحاب القرار "الحقونا" للتصدي لتجارة

رابعة الختام



◀ راهن نور الشريف على قلوب جماهيره فكسب الرهان مرتين، وراهن على موهبته فكسب الرهان آلاف المرات. راهن على جماهيره حين قدم شخصية رسام الكاريكاتير الفلسطيني المهموم بقضايا بلاده "ناجي العلي" وقوبل بالنقد والرفض و"الركنة بالبيت" دون عمل واتهموه بالخيانة والعمالة، عافاه بعدها المخربجون وظل على هذا الحال فترة طويلة، ولكنه أبدا لم يعض أصابع الندم على عمل اعتز به وظل يردد أنه أفضل أعماله وإحدى العلامات البارزة في تاريخه الفني على الإطلاق. وعلى الرغم من كون الفيلم عرض بشاشات السينما عام 1992 إلا أنه تعرض لموجة رفض حتى تم عرضه بالتلفزيوني الأول عام 2014 حين انتصر الشريف لفنّه بعد 22 عاماً، ثم راهن عليه مرة أخرى حين تم الزج باسمه في قضية أخلاقية، ولكن

معايير لاختيار فتحة الرقبة المناسبة

◀ قالت خبيرة الموضة الألمانية إنغه شبارير إن معرفة شكل القوام تساعد على اختيار فتحة الرقبة المناسبة، وهو ما يمكن تحديده من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: هل الرقبة طويلة أم قصيرة؟ هل الوسط نحيف أم ممتلئ؟ هل الاكتاف أنحف من الخصر؟ ولهذا الغرض، تنصح شبارير بارتداء ملابس ضيقة وسوداء اللون والوقوف أمام المرآة وإيجاد إجابات لهذه الأسئلة. ومن جانبها، قالت مستشارة المظهر الألمانية إيفا ماريا زيودا إن شكل الوجه يعد العامل الحاسم في اختيار فتحة الرقبة المناسبة، يليه شكل الاكتاف والرقبة والصدر.

وقالت زيودا إن فتحة الرقبة المستديرة تغازل الوجه حاد الجواف أو المدبب أو الذي يتخذ شكل القلب. وقالت شبارير إن القصة المستديرة المناسبة تتوقف على طول الرقبة، موضحة أنه كلما كانت الرقبة طويلة، كلما كان من الأفضل أن تكون الفتحة قريبة من الرقبة. ومن لديها أكتاف نحيفة، تناسبها الفتحة المستديرة المسطحة. أما من لديها أكتاف عريضة، فتناسبها الفتحة العميقة.



رياضة

«تركيزي منصب على مساعدة النادي في دوري الأبطال ومسابقتي الكأس والدوري ولا يمكن أن أخذل أنصاره ومسؤوليه، إن مجلس إدارة النادي هو المخول بتقرير مستقبلي».

عبدالعظيم خضروف
لاعب المغرب التطواني



«لقد حوربت بشكل كبير من قبل البعض خلال مهمتي مع المنتخب الوطنية العراقية سابقاً على الرغم من نجاحاتي مع المنتخب الوطني والأولمبي والشبابي».

حكيم شاكر

مدرب نادي الشرطة العراقي

الهلال السعودي الأكثر شعبية في سباق دوري أبطال آسيا

● السعودية والصين وإيران لديها إرث كروي متوارث لأجيال



الهلال يرفع لواء كبار كرة القدم السعودية

وحسب البلدان، أوضح منصور أن هناك 5 دول تعدى الحضور الجماهيري فيها حاجز المليون مشجع في دوري أبطال آسيا، إذ استقبلت ملاعب الصين أكثر من 3 ملايين مشجع، تلتها ملاعب إيران بـ2.9 مليون مشجع، ثم ملاعب السعودية بـ2.3 مليون مشجع، ثم اليابان بـ1.6 مليون مشجع، وتلتها كوريا الجنوبية بـ1.5 مليون مشجع. أما بحسب المدن، فقد جاءت العاصمة الإيرانية طهران أولاً بـ1.8 مليون مشجع في دوري أبطال آسيا، ثم العاصمة السعودية الرياض بـ1.4 مليون مشجع، ثم مدينة غوانغزو الصينية بـ920 ألف مشجع، تلتها محافظة جدة السعودية بـ912 ألف مشجع، ثم العاصمة الأوزبكية طشقند بـ749 ألف مشجع. يذكر أن الدراسة البحثية شملت 1299 مباراة وهو عدد مباريات دوري أبطال آسيا منذ استحداثه في 2003 وحتى نهاية دور الـ16 من نسخة 2015.

وكوريا الجنوبية، فالصين والسعودية وإيران لديها إرث كروي متوارث لأجيال، مما ساهم في زيادة شعبية اللعبة، فيما تمتاز اليابان وكوريا الجنوبية والسعودية بتنوع وابتكار الترويج والتسويق للعبة وتقديم التسهيلات والخدمات في الملاعب. كما شهدت السنوات الثلاث الأخيرة استقطاب نجوم كرة القدم للدوري الصيني، فيما يتجلى تعلق سكان العاصمة الأوزبكية طشقند بنادي باخ تاكور في العقد الأول من هذه الألفية وهو ما ساهم في حضور مبارياته بكثافة.

وأكد أن كارثة تسونامي والأزمة الاقتصادية التي تلتها أثرتا كثيراً في الحضور الجماهيري باليابان، وأيضاً وجود ألعاب رياضية ومناسبات وفعاليات أخرى أثرت في الحضور الجماهيري باليابان وكوريا الجنوبية، وهو ما يتضح في متوسط الحضور الجماهيري بمسابقتي الدوري في البلدين.

الإيرانيين وغوانغزو الصيني يقارب 80 ألف متفرج، ولكن نسخة 2014 من دوري أبطال آسيا شهدت حضوراً جماهيرياً كبيراً لنادي الهلال وخصوصاً في المراحل النهائية من البطولة».

وتضمن البحث أكثر من إحصائية بحسب الأندية والبلدان والمدن والملاعب ومعدلات الحضور وكذلك تتضمن توضيحات رقمية التي قال عنها منصور «التعداد السكاني أحد الأسباب، ولكنه ليس أهم العناصر، ومن خلال دراستي للمدن التي تنتمي إليها أفضل الأندية من حيث الحضور الجماهيري، وجدت أن حب لعبة كرة القدم وانتشارها في المدينة وأصالة اللعبة ومكانتها التاريخية في البلاد واستخدام الترويج والتسويق بالشكل الأفضل واستقدام النجوم العالمين وسعة الملاعب وتقديم التسهيلات والخدمات في الملاعب، كانت أهم الأسباب».

وأشار إلى تواجد هذه العناصر أو بعضها في الصين والسعودية وإيران واليابان

يعد فريق الهلال السعودي من الفرق التي تركت بصمة واضحة في السنوات الأخيرة في تاريخ جل المسابقات المحلية والإقليمية والدولية، على غرار دوري أبطال آسيا، وهو ما جعله يتصدر قائمة الفرق التي تحظى بدعم جماهيري كبير.

الرياض - بات فريق الهلال السعودي أول ناد في آسيا يتعدى الحضور الجماهيري في ملعبه حاجز المليون مشجع في بطولة دوري أبطال آسيا متفوقاً على 118 فريقاً منذ استحداث المسابقة في 2003. وتم تسليط الضوء على إنجاز الهلال من خلال دراسة بحثية قام بها الإماراتي منصور عبدالله، الباحث والمحلل الإحصائي في كرة القدم، الذي ركز في بحثه على المسابقة الأهم والأقوى في القارة الآسيوية والتي تجمع أبطال المسابقات في البلدان الآسيوية.

ويؤكد الإماراتي منصور عبدالله وهو أحد أهم الخبراء الإحصائية الكروية الدولية «شارك 157 فريقاً في دوري أبطال آسيا منذ استحداثه في 2003 وحتى الآن، منهم 118 فريقاً استضافت المباريات على ملعبها، تعدى الحضور الجماهيري 16 مليون متفرج مع نهاية دور الـ16 من النسخة الحالية وكنت أنتظر أن يتعدى أول فريق حاجز المليون مشجع، وبالفعل تحقق ذلك على يد الهلال السعودي بأول مباراة في النسخة الحالية».

ويعتمد منصور عبدالله على التقارير الرسمية المعتمدة من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مشيراً «البحث عن إحصائيات الحضور الجماهيري لمباريات دوري أبطال آسيا منذ استحداثه في 2003، مصدرها تقارير المباريات. عملت على هذا البحث 8 أشهر».

وجاء الهلال السعودي أولاً من حيث الحضور الجماهيري بعد أن تحظى حاجز المليون مشجع، ليأتي بعده غوانغزو هو إيفرغراندي الصيني بإجمالي 893 ألف مشجع، ثم بريسبوليس (بيروز) الإيراني بإجمالي 874 ألف مشجع، يليه مواطنه الاستقلال بإجمالي 859 ألف مشجع.

ونكر منصور «كان الفارق بين الهلال وملاحقيه أمثال بريسبوليس والاستقلال

نسخة 2014 من دوري أبطال

آسيا شهدت حضوراً جماهيرياً

كبيراً لنادي الهلال، وخصوصاً

في المراحل النهائية من البطولة

باختصار

تحصل نادي الرجاء البيضاوي، على بطاقة خروج التونسي خالد القربي الذي تعاقب معه خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، ليصبح اللاعب مؤهلاً لحمل ألوان النادي في مباريات الدوري الاحترافي ومسابقة الكأس التي ستنتقل الأسبوع المقبل.

قررت إدارة النادي الأفريقي تسليط عقوبة مالية على لاعب وسط الفريق مراد الهذلي على خلفية حصوله على البطاقة الحمراء خلال مباراة الجولة الأولى لدورة كأس اتحاد شمال أفريقيا ضد هلال بنغازي.

أكد محمود طاهر رئيس نادي الأهلي المصري أن موقف القلعة الحمراء سليم تماماً في إجراءات ضم أحمد الشيخ صانع ألعاب مصر المقاصة، موضحاً أن ناديه لن يترك حقه ولن يتنازل عن قيد اللاعب.

أكد التونسي شادي الهمامي محترف فريق الكويت الكويتي لكرة القدم، أن تقديم موسم استثنائي مع الأبيض هو ما يتطلع إليه في الموسم الحالي مع الكويت.

تاهل الزمالك حامل اللقب في الموسمين الماضيين إلى دور الثمانية من كأس مصر لكرة القدم بعد أن حقق فوزاً مستحقاً على حرس الحدود. ويلتقي الزمالك في دور الثمانية مع الاتحاد الإسكندري.

جدد نادي العروبة السعودي عقد مهاجمه مشاري العنزي لموسم واحد، ليغلق بذلك الباب أمام الأندية الطامعة في ضمه. ولعب العنزي لمدة خمسة مواسم في صفوف العروبة وكان هداف الفريق في أغلب الفترات.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



«لدينا رغبة قوية وأكيدة في حصد أكبر عدد ممكن من الألقاب، ونستهدف بداية قوية ومدوية في مسابقة الدوري، لإرسال جرس إنذار مبكر لبقية المنافسين».

محمد عبدالشافعي
مدافع نادي الأهلي السعودي

متفرقات

أكد المدرب بادو الزاكي المدير الفني للمنتخب المغربي، أنه سيكشف عن قائمة اللاعبين الذين سيواجهون منتخب ساو تومي الأسبوع المقبل، حيث ستشمل القائمة الأولية 33 لاعباً قبل تقلبها في فترة لاحقة لتستقر عند 25 لاعباً. ويواجه المنتخب المغربي نظيره ساو تومي يوم السبت 5 سبتمبر على ملعب 12 يوليو بـساو تومي، في ثاني جولات التصفيات المؤهلة للأمم أفريقية 2017 والتي ستحتضن أدوارها النهائية الغابون. ويتصدر المنتخب المغربي مجموعته مناصفة مع منتخب الرأس الأخضر ولكليهما 3 نقاط بعد تحقيق الفوز بأول جولة من التصفيات.

وافق المحترف المغربي بالدوري التركي مروان داكوستا على الانتقال لحمل فائلية نادي باناثينيكوس اليوناني الموسم المقبل، وذلك بعد مفاوضات أثمرت توافق الأطراف الثلاثة (الناديان واللاعب) على شروط العقد الجديد. وبدأ داكوستا مشواره الاحترافي بالبرتغال، قبل أن يتألق بالدوري التركي ويضمن مكاناً له رفقة منتخب المغرب في عهد المدرب الحالي بادو الزاكي. وغاب داكوستا عن آخر نزالات الأسود الرسمية والودية بسبب الإصابة التي كان قد ودية المنتخب المغربي وقطر قبل 9 أشهر من الآن.

اقترب البرازيلي ماركينيو لاعب نادي اتحاد جدة السعودي لكرة القدم السابق، من فترة الانتقالات الصيفية الحالية. ويواجه أودينيزي منافسة شرسة من مواطنه كاربي الصاعد حديثاً لدوري الدرجة الأولى، حيث يتواجد ماركينيو في أجندة اهتماماته أيضاً. ويحظى لاعب وسط الاتحاد السابق باهتمام عدة أندية أبرزها فلومينينزي البرازيلي والنصر الإماراتي وأحد أندية الدوري التركي بالإضافة لأودينيزي ومواطنه كاربي. وقدم ماركينيو مستويات متميزة في الاتحاد حيث شارك في 26 مباراة، مع الفريق في النسخة الثانية من الدوري السعودي.

يعود السويسري روجيه فيدرر إلى المنافسات من بوابة دورة سينسيناتي الأميركية لكرة المضرب، سابع دورات الماسترز لآلاف نقطة، التي تنطلق اليوم الاثنين. وتأتي عودة فيدرر بعد راحة لخمس أسابيع عقب خسارته نهائي بطولة ويمبلدون الإنكليزية أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش، مفضلاً الاهتمام بمشاريع إنسانية تمولها مؤسسته الخيرية. وفضل عدم المشاركة أيضاً في دورة مونترال الكندية للماسترز. وتشكل دورة سينسيناتي إحدى حقائق فيدرر، الحصف أول سابقاً وصاحب الرقم القياسي في عدد القاب الفراند سلام (17)، كونه توج فيها ست مرات أعوام 2005 و2007 و2009 و2010 و2012 و2014.

قال لودلو واتس رئيس بعثة جاميكا المشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى، إن العداء الشهير يوسين بولت الفائز بست ذهبيات أولمبية سيغيب عن المعسكر التدريبي لمنتخب جاميكا في اليابان قبل انطلاق بطولة العالم لألعاب القوى في بكين في وقت لاحق من الشهر الجاري. وقال واتس «بولت هو الرياضي الوحيد غير الموجود في المعسكر لأنه كان يخضع لبعض الفحوص في نفس الوقت الذي كان يستعد فيه للبطولة». وأضاف المسؤول الجاميكي قوله «كان من المفترض أن يأتي إلى المعسكر في اليابان لكن في اللحظة الأخيرة تقرر عدم حضوره».

مشاركة تاريخية للبحرين في مونديال ألعاب القوى

تمثيل لبنان في بطولة العالم لألعاب القوى يقتصر على العداء عزيزة سبيتي المشاركة ببطاقة دعوة

في سباق 400 م حواجز. وتسعى البحرين من خلال هذه البطولة إلى الإعداد للمشاركة في منافسات دورة الألعاب الأولمبية الصيفية العام المقبل في ريو دي جانيرو بالبرازيل، وبالتالي يتوقع أن تكون حظوظها متواضعة في تحقيق أي إنجازات.

وغابت البحرين عن منصات التتويج في آخر نسختين من بطولة العالم، في داغو بكوريا الجنوبية 2011 وموسكو 2013، وكانت نسخة برلين 2009 آخر نسخة حقق فيها رياضيو البحرين الميداليات بعد فوز كل من مريم جمال بذهبية 1500 متر ويوسف سعد كامل بذهبية 1500 متر وبرونزية 800 متر.

وقال نائب رئيس الاتحاد البحريني لألعاب القوى محمد جلال في تصريحه لوكالة «فرانس برس»: «مشاركتنا هذه المرة ستكون تاريخية بتأهل 23 لاعباً ولاعبة إلى بطولة العالم، وهذا العدد هو الأكبر في تاريخ المشاركات البحرينية بعد أن كانت المشاركة في برلين 2009 بـ11 لاعباً ولاعبة».

ويذكر أن البحرين حققت نتائج مميزة خلال منافسات بطولات العالم في السنوات العشر الماضية، وكانت الانطلاقة مع بطولة العالم في هلسنكي عام 2005 مع الذهبيتين التاريخيتين لرشيد رمزي في سبقي 800 و1500 متر، وفي أوساكا 2007 حققت مريم جمال ذهبية 1500 متر واكتفى رمزي بفضية 1500 متر، وفي برلين 2009 حققت مريم جمال الميدالية الذهبية في 1500 متر ويوسف سعد كامل ذهبية 1500 متر وبرونزية 800 متر. وعلى المستوى الآسيوي، العديد من الميداليات الذهبية في مختلف المسابقات والمسافات. في المقابل يقتصر تمثيل لبنان في بطولة العالم لألعاب القوى على العداء عزيزة سبيتي المشاركة ببطاقة دعوة. وتعد سبيتي (24 سنة) من أبرز العداءات على الساحة اللبنانية حالياً بعد ابتعاد غريتا تسلاكيان عن المضمار.

وحققت سبيتي أرقاماً جيدة في سبقي السرعة، 12.06 ثانية في سباق 100 م (في بطولة لبنان 2015)، و15.25 ثانية في سباق 200 م (في بطولة لبنان 2014).

وقال رئيس الاتحاد اللبناني رولان سعادة «يمنح الاتحاد الدولي لألعاب القوى بطاقات دعوة للدول غير المتطورة في ألعاب القوى، لرياضي تكون مشاركته في المسافات القصيرة 100 أو 200 م». وتابع «بحسب النقاط المحلية، فإن العداءة عزيزة سبيتي ستكون ممثلة لبنان في سباق 100 م. كما كان عداء فريق الجيش اللبناني نور الدين حبيب قريباً من تحقيق رقم يخوله المشاركة في سباقات السرعة لكنه لم ينجح بذلك».

وأضاف سعادة أن بعض المرشحين لرئاسة الاتحاد الدولي على غرار الأوكراني سيرغي بويكا يعرضون إغراءات في برامجهم الانتخابية كرفع عدد بطاقات الدعوة إلى ثلاث لكل دولة.



البطل رشيد رمزي يتزعم البعثة البحرينية



«قد يفقد بوفنتوس أهداف تيفيز، ماندو زكيتش يسجل قليلا، لكني واثق في ديبالا، هو إحدى أفضل الصفقات في سوق الانتقالات الحالي، أعتقد أنه سيسجل أهدافا كثيرة في الموسم الجديد».

لوتشيانو مودجي
المدير الرياضي الأسبق ليوفنتوس الإيطالي

«لا شك في أن غوارديولا يعد مدريا عظيما، أكن له الكثير من الاحترام، لكنه يجب أن يكون أكثر وضوحا. إنه سيرحل في نهاية الموسم إذا لم يجدد عقده مع بايرن الآن».

لوتر ماتيويس
نجم منتخب ألمانيا السابق

«تعين علينا القيام بمزيد من العمل، ولكننا أنجزنا كثيرا خلال الفترة الماضية أيضا، تركيزنا حاليا ينصب على تحسين الأداء، إن الدوري سيبدأ الآن، وهناك المزيد من التدريبات».

أوناي إييري
المدير الفني لفريق إشبيلية الأسباني

السيتي يقسو على تشيلسي ويرسل انذارا مبكرا لبقية المنافسين

● أرسنال يستعيد توازنه بتخطي كريستال بالاس ● مونك يترك بصمة إيجابية مع سوانزي سيتي



مانشستر سيتي يلقن تشيلسي درسا قاسيا

تشيلسي حامل اللقب. ومونك- الذي سبق له العمل في سوانزي مع روبرتو مارتينيز مدرب إيفرتون وبريندان رودجرز مدرب ليفربول- ليس المدرب الشاب الوحيد الذي نجح في ترك بصمة هذا الموسم رغم اقتقاره إلى الخبرة الطويلة. فاليكس نيل مدرب نوريتش سيتي يقل عمره عن مونك بعامين لكنه احتفل بفوزه الأول كمدرّب في الدوري الإنكليزي بعدما قاد ناديه إلى التفوق 3-1 على سندرلاند. وسيفقود إيدي هوي (37 عاما) مدرب بورنموث فريقه أمام ليفربول اليوم الاثنين بعدما قادته إلى الصعود إلى الدوري الممتاز. ويبلغ ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام هوتسبير من العمر 43 عاما بينما يصغره رودجرز ومارتينيز بعام واحد. لكن لا يزال مونك صاحب البصمة الأوضح هذا الموسم.

بيتر تشيك باداء محبط للغاية في المباراة الأولى لأرسنال في الدوري، والتي خسرها الغائز 2-0 أمام وست هام يونايتد في ملعب "الإمارات"، حيث حملته وسائل الإعلام المختلفة مسؤولية الهذفين. من جانب آخر شعر كثيرون بالاندھاش من قرار تعيين المدافع السابق غاري مونك مدربا لسوانزي سيتي بعد إقالة مايكل لاودروب في 2014 قبل أن يتحول هذا الشعور إلى إشادة في الوقت الحالي. ويعتبر مونك (36 عاما) ثاني أصغر مدرب حالي في الدوري الإنكليزي الممتاز وبدأ الموسم بقوة وسط تائق كبير لسوانزي. وفاز سوانزي 2-0 على نيوكاسل يونايتد بعد أسبوع واحد من الظهور بشكل رائع والتعادل 2-2 في ستامفورد بريدج مع

وفي سياق آخر لن يكتفي المدرب الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لفريق أرسنال بطل كأس الاتحاد الإنكليزي في العامين الأخيرين بتدعيم حراسة المرمى بالتعاقد فقط مع التشيكي المخضرم بيتر تشيك الذي انضم هذا الصيف قادما من الغريم اللندني تشيلسي بطل الدوري الإنكليزي الموسم الماضي. وينافس أرسنال فريق ليفربول على التعاقد مع روبرتو خيمينيز غاغو حارس مرمى فريق أولمبياكوس اليوناني قبل نهاية الشهر الجاري. ويسعى فينغر إلى تدعيم عرين الغائز بعد قراره إعاره الثنائي فويتشيك تشيزني إلى إيه إس روما الإيطالي والحارس الثالث إيميليانو مارتينيز قبل بداية الموسم. وظهر

◀ إيدي هوي (37 عاما) مدرب بورنموث سيقود فريقه أمام ليفربول اليوم الاثنين بعدما قاده إلى الصعود إلى الدوري الممتاز

منتصف التسعينات، وذلك مقابل 100 مباراة بتشكيلة غير إنكليزية كاملة لجميع الأندية الأخرى في الدوري مجتمعة. وقد استهل فريق فينغر الذي تنتظره مواجهة صعبة الاثنين المقبل على أرضه ضد ليفربول، هذه المباراة مع الجار اللندني بأفضل طريقة بعد أن تقدم في الدقيقة الـ16 عبر الفرنسي أوليفيه جيرو بتسديدة رائعة إثر عرضية متقنة من الألماني مسعود أوزيل، لكن فرحة "المدفعية" لم تدم طويلا لأن كريستال بالاس الذي لم يذق طعم الفوز على أرسنال منذ الأول من أكتوبر 1994 (2-1 خارج ملعبه فيما يعود فوزه الأخير على أرضه إلى 10 نوفمبر 1979 في دوري الدرجة الأولى سابقا)، تمكن من إدراك التعادل في الدقيقة 28 بتسديدة بعيدة من جويل وورد وضع بها الكرة أرضية على يمين الحارس التشيكي بتر تشيك الذي لعب دورا أساسيا في خسارة المباراة الأولى أمام وست هام يونايتد. وفي بداية الشوط الثاني كان كريستال بالاس قريبا جدا من تسجيل هدف التقدم لكن الحظ عائد كونيور ويكهام بعدما ارتدت

تسديته من القائم. جاء رد أرسنال مثمرا إذ استعاد تقدمه بهدية من القائد الإيرلندي داميان ديلاي الذي حول الكرة بالخطأ داخل شباك فريقه عندما حاول اعتراض رأسية صاروخية من التشيلي اليكسيس سانشيس. وكان ذلك الهدف كافيا لأرسنال لكي يخرج بنقاطه الأولى للموسم بل كاد يضيف ثالثا في الوقت بدل الضائع عبر البديل اليكس أوكسلايد تشامبرلاين لولا تالق الحارس اليكس ماكراثي، فيما منى فريق المدرب آلن باربو بهزيمة الأولى بعد أن استهل الموسم بالفوز خارج قواعده على نوريتش سيتي 3-1. وتختتم المرحلة الآن، حيث يلعب ليفربول مع بورنموث.

يلبאו على عتبات منصة التتويج للمرة الأولى منذ 1984

السائدة بشأن ضمان فريقه بالفعل لقب البطولة. وأوضح "إنه (برشلونة) أفضل فريق في أوروبا، بإمكانه عادة تسجيل أكثر من أربعة أهداف، لذا ينبغي علينا أن نتوخى كل الحرص اليوم".



أرنستو فالغيردي:
لو كنا سنواجه أي فريق آخر لقلت إن النتيجة محسومة

ومن جانبه قال أرنستو فالغيردي مدرب بيلباو "لو كنا سنواجه أي فريق آخر لقلت إن النتيجة محسومة". وأضاف "ولكنه برشلونة، وهو قادر على فعل أي شيء، الكثير من الزائرين للعب كامب نو خسروا بأربعة أهداف أو أكثر".



برشلونة لم يفقد الأمل في التتويج بكأس السوبر الأسبانية

أوتاميندي يفكر في نهاية رحلته مع فالنسيا

◻ فالنسيا (أسبانيا) - غاب المدافع الأرجنتيني نيكولاس أوتاميندي، لاعب فريق فالنسيا الأسباني، عن تمارين فريقه أمس الأحد في وقت تشير فيه كل الدلائل إلى أنه لن يستمر مع الخفافيش. ولم يشارك اللاعب الأرجنتيني في التمارين الذي قاده مدرب فالنسيا نونو إسبيريتو سانتو استعدادا لذهاب الدور المؤهل لمرحلة المجموعات لدوري أبطال أوروبا أمام موناكو.

وتحدث أوتاميندي مع المدير الفني حول مشاركته في المباراة المقبلة، وكذلك عن إمكانية رحيله عن الفريق قريبا، وعلى الرغم من أنه خاض مران "الخفافيش"، إلا أنه لم يشارك في جلسة تدريب يوم أمس الأحد. ومع ذلك، حضر أوتاميندي إلى المدينة الرياضية للنادي وظل داخل منشآتها دون أن يخرج إلى الملعب أو يشارك في التمارين مع باقي زملائه.

إنتر مازال يبحث عن تدعيم صفوفه

◻ روما - أكد المدير الفني الإيطالي روبرتو مانشيني، أن سوق الانتقالات الصيفية لإنتر ميلان لم يغلّق بعد، مؤكدا أن الفريق لا يزال في حاجة إلى تدعيم بعض المراكز، ويتواجد الفريق في اليونان استعدادا لخوض مباراة ودية مع فريق أيك أثينا الذي ينافس بالدوري اليوناني الممتاز.

وفي مقابلة خاصة أجراها مع قناة إنتر ميلان الرسمية من العاصمة اليونانية أثينا صرح قائلا "نحن بحاجة إلى المزيد من الوقت لتدعيم صفوفنا بصفقات، لا يزال هناك أسبوعان على غلق سوق الانتقالات، وإدارة الفريق تبذل قصارى جهدها من أجل الفريق، ننتظر لنرى ما سيحدث".

وأفادت تقارير صحيفة إيطالية سابقة بأن المدير الفني السابق لمانشستر سيتي يرغب في تدعيم صفوف الفريق عبر التعاقد مع اللاعب الكرواتي لفولفسبورغ إيفان بيريسيتش.

باختصار

◀ أعلن المدير الفني الفرنسي لنادي روما، رودي غارسيا، أن سوق الانتقالات الصيفية لم ينته بعد، وأكد أن الفريق مازال يحتاج تدعيما في خط الدفاع بظهير ومدافعين.

◀ أوضح نادي إشبانيول الأسباني أنه تخلى عن خدمات مدافعه المكسيكي هيكتور مورينو لنادي إيندهوفن حامل لقب الدوري الهولندي، ولم يكشف إشبانيول عن القيمة المالية للصفقة، ولكن قدرتها وسائل الإعلام بنحو 5 ملايين يورو.

◀ شن جونينيو برنامبوكانو النجم السابق لمنتخب البرازيل، هجوما لاذعا على كارلوس دونغا المدير الفني لمنتخب اسامبا، بعد استبعاده تياعو سيلفا من الفريق مؤخرا.

◀ تعاهد نادي إيبار الأسباني مع أدريان غونزاليس بعدد يمتد لثلاثة أعوام. ورحل غونزاليس (27 عاما) عن التشبي بعد هبوط الفريق لأسباب غير متعلقة بكرة القدم، لينتقل بعدها إلى إيبار في صفقة انتقال حر.

◀ ضم نادي ريمس الفرنسي الدولي الجورجي جاما كانكافا من دنبروبروفسك الأوكراني لمدة ثلاثة مواسم. وكان كانكافا (29 عاما و52 مباراة دولية سجل فيها ستة أهداف) من العناصر الأساسية لدينيرو.

◀ أشعل خورخي لورنزو الصراع على لقب بطولة العالم للدرجات النارية، وذلك بعدما أصبح على المسافة ذاتها من زميله الإيطالي فالنتينو روسي من خلال إحرازه المركز الأول في جائزة تشيكيا، المرحلة الحادية عشرة لهذا الموسم.

صباح العرب



كرم نعمة

الأشجار لا تخطئ

لا نعم الأشجار لا تخطئ، وهذا سر الطبيعة التي لا يمتلك مثلها الإنسان، فلم يحدث أن أعطينا شجرة موز كمفري، أو شجرة تفاح برتقالية. والبرتقالة ليست الفاكهة الوحيدة عنوان الرواية الأولى لجانيت وينترسون التي فتحت لها مجد الكتابة والتهامات في آن واحد، بسبب الإيحاء الجنسي للبرتقالة، لكن التفاح له دلالة صحية وحسية أعمق بكثير. ليس بسبب المثل الإنكليزي الرائع عن تناول تفاحة يوميا أفضل الوسائل التي تبعدك عن الطبيب An apple a day keeps the doctor away بل لأن هناك علاقة حسية بين هذه الثمرة ومشاعر الإنسان، وليس جمال التفاحة وحده ما يوحى بالدعة والهدوء، بل إن دراسات نفسية أكدت على أهمية وجود طبق مليء بالتفاح في المنزل تراه العين بشكل مستمر يساعد على الاستقرار النفسي ويهدئ من هيجان المعدة.

لم نتحدث بعد عن فائدة تناول التفاح لأن لا أحد يجهلها، ولهذا السبب تبدو جهود الباحثين بجامعة أوسنابروك الألمانية لتجهين التفاح والكمثرى من أجل الحصول على ثمرة بنكهة جديدة، جهودا ضائعة لا تقضي إلى شيء، سوى إلى هدر 200 ألف يورو خصصتها وزارة البحث العلمي الألمانية لدعم المشروع.

شاعر مثل سان جون بيرس شبه الأقمار الوردية المعلقة بثمار المانغو، مع أن التفاح المعلق يوحي بشعرية أعمق، وربما لهذا السبب توقدت الفكرة في ذهن نيوتن عن الجاذبية، فالتفاحة بهية على غصنها، وعندما تسقط تساعد العلماء على التقاط الفكرة التي تغير النظر إلى الكون. وجود التفاحة على الغصن يحتمل نفس الفلسفة التي أربك بها الجمهور الممثل بيتر سيلرز في رائعة المخرج هال اشبي "أن تكون هناك"، سيلرز الحداثقي البسيط كان يتحدث عن رعاية الأشجار وتقليم الأغصان والطقس بطريقة أبهرت الناس لعدم قدرتهم على تفسيرها، فجعله المخرج في نهاية الفيلم يمشي على الماء في معجزة سينمائية.

التفاح إحدى معجزات الطبيعة وهو من بين الثمار التي تعيد التوازن إلى أجسادنا المثقلة بتناول اللحوم، ننق على أهميته ونصغي لنصائح الأطباء عن فوائده لكننا لا نضعه في مقدمة موائدنا. ولا أدري ما حل بوالد صديق قديم كان يتفاخر في مجلسه أمام الحاضرين لأنه لا يشتهي مطلقا التفاح والبرتقال، بل لا ترغب نفسه في الفواكه برمتها، أما للحوم فهي طبق يضعه بمقام الهيبة والتعالي وإكرام الضيف والإعلاء من مقدرته. تبقى التفاحة في اليد، لكن الإنسان بحاجة لأن يعيد علاقته بها أكثر مما ينصح به الأطباء والطهاة والأمهات.

علماء: إذا اختفت الطيور والنحل ساءت حالة البشر الغذائية

وقال صامويل مايرز الباحث في الصحة البيئية بجامعة هارفارد "من المدهش مدى أهمية الملقحات الحيوانية لصحة الإنسان على مستوى العالم. ورغم أن العلماء لا يستطيعون التنبؤ بفترة انقراض الملقحات فإن مايرز وزملاءه يشيرون إلى أن هناك أدلة كافية على تراجع أعداد أنواع معينة من الملقحات في الكثير من مناطق العالم.

التي تعتمد على الملقحات الحيوانية ثم حسبوا النقص الغذائي الذي قد يواجهه الناس إذا اختفت الملقحات. ويقدر باحثون أنه على المستوى العالمي قد يزيد التغير الغذائي الإجباري بسبب انقراض الملقحات حالات الوفاة من أمراض غير معدية ومشاكل مرتبطة بسوء التغذية بواقع 1.4 مليون حالة وفاة أو ما نسبته 2.7 بالمئة.

كاليفورنيا - يقدر علماء أنه إذا اختفت كل الطيور والحشرات والنحل وغيرها من المخلوقات التي تلقح المحاصيل الغذائية من على ظهر الكوكب فقد يواجه البشر زيادة حادة في سوء التغذية والأمراض والوفيات في العديد من بقاع العالم. وحلل باحثون إمدادات 224 نوعا من الأغذية في 156 دولة وحسبوا كمية الفيتامينات والمواد المغذية في الأطعمة

إليزابيث الثانية أطول الملوك جلوسا على عرش بريطانيا



الملكة إليزابيث الثانية لن تتخلي عن العرش على النقيض من بعض ملوك أوروبا

1066 بعد انتصاره في معركة هاستينغز. وخلال فترة حكمها شهدت 12 رئيسا للوزراء بداية من ونستون تشرشل. ولا تزال وجهات نظرها بشأن الموضوع لغزا لأنها لم تقم بأي مقابلة خلال فترة حكمها الطويلة ولم يكن هناك من سبيل للتعرف على أرائها وشخصيتها إلا من خلال الظهور لفترات قصيرة على التلفزيون أو من خلال تصريحات أفراد آخرين في أسرتها. ورغم أنها أقدم ملوك العالم الأحياء فإن إليزابيث هي ثاني أطول الملوك جلوسا على العرش في العالم في الوقت الحالي بعد الملك بوميبول أدولياديج ملك تايلندا.

حبه للملطة الأميركية وليس سيمسون الأمر الذي أدى إلى جلوس والدها جورج السادس على العرش عندما كان عمرها عشرة أعوام. وكان عمرها 25 عاما عندما أصبحت الملكة إليزابيث الثانية الثانية يوم السادس من فبراير 1952 بعد وفاة والدها. وتوجت إليزابيث الثانية ملكة على بريطانيا وبلاد أخرى منها أستراليا وكندا يوم الثاني من يونيو عام 1953 في مراسم بها التلفزيون من وستمينستر أبي. وأصبحت إليزابيث الثانية الحاكم الأربعين لبريطانيا في المؤسسة الملكية التي تعود إلى وليام الفاتح الذي تولى العرش عام

حدث سيارة بباريس عام 1997 كانت أحلك لحظة في حكمها الطويل واضطرت إليزابيث الثانية للعودة من اسكتلندا لتلقي خطابا للامة في ظل حالة عامة من الحزن والغضب. وقال المؤرخ فيليب ميرفي ومؤلف كتاب (موناركسي أند ذا إند أوف ذي إمباير) أي الملكية ونهاية الامبراطورية "مرت الملكية بأحداث رفعتها إلى الذرى وهبطت بها إلى الحضيض. لم تتغير (إليزابيث) في الحقيقة لكن رد الفعل الشعبي تجاهها هو الذي تغير". ولم تصبح إليزابيث الثانية ملكة إلا بسبب تحول مفاجئ في الأحداث بعد أن تخلى عمها إدوارد الثامن عن العرش بسبب

رغم أن العالم والمجتمع البريطاني تغيرا بشكل كبير خلال فترة حكم الملكة إليزابيث الثانية فقد بدا دوما أنها شخصية يعتمد عليها في بث الطمأنينة. ورغم صدمات فترة التسعينات مثل وفاة الأميرة ديانا فقد استطاعت الملكة أن تقود المؤسسة التي يبلغ عمرها ألف عام إلى عهد جديد من الشعبية.

لا لندن - تصبح الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا -التي استطاعت حشد الدعم للملكية رغم ما عانت منه أسرته الشهيرة من اضطراب وما أحاط بها من بلبله- أطول ملوك البلاد جلوسا على العرش الشهر المقبل. ولم تتوقع إليزابيث الثانية قط أن تجلس على العرش ولم يحدث ذلك إلا لأن عمها تخلى عن العرش، لكنها يوم التاسع من سبتمبر القادم ستكسر الرقم القياسي للحكم والذي تحتفظ به جدتها الكبرى الملكة فيكتوريا التي حكمت البلاد لأكثر من 63 عاما. وقالت الملكة إليزابيث الثانية (89 عاما) ذات مرة "إنها وظيفة مدى الحياة" وليس من المتوقع أن تتخلى عن العرش على غرار بعض ملوك أوروبا في الآونة الأخيرة بل وحتى أحد البابوات.

وأصبحت بريطانيا نفسها مجتمعا أكثر مساواة بعد انهيار نظام التقسيم الطبقي الأمر الذي انعكس على الملكية نفسها. وقال روبرت ليسلي كاتب السيرة الملكية "لقد أصبح الوضع أقل نخبوية بكثير.. تواصل الملكية النأي بنفسها عن الهرم الاجتماعي الذي كانت تجلس الارستقراطية على رأسه وتحاول ألا تكون طبقية".

وفي بداية حكمها كانت إليزابيث الثانية شخصية أسرة بدت وكأنها تجسد نهضة بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية لكن بحلول الذكرى الأربعين لحكمها كانت الأسرة الملكية قد أصبحت موضوعا من موضوعات المشاهير في الصحف الشعبية.

ورغم أن زوجها من الأمير اليوناني فيليب ظل صامدا فقد وصفت الملكة عام 1992 بأنه "سنة مروعة" عندما انهارت علاقات ثلاثة من أبنائها الأربعة بتفاصيل فاضحة ذكرت باستفاضة في الصحف. ومما لا شك فيه أن وفاة الأميرة ديانا في

شاكيرا غزالة في فيلم رسوم متحركة

لاوس أنجلس - تؤدي المغنية والراقصة الكولومبية الشهيرة شاكيرا دورا في فيلم "زوتوبيا" للرسوم المتحركة من إنتاج شركة ديزني الأميركية الذي من المقرر أن يعرض على الجمهور العام المقبل. وتؤدي شاكيرا صوت غزالة في الفيلم وتقدم أغنية جديدة بعنوان "جرب كل شيء" وذكر موقع "ذي راب دوت كوم" أن هذه هي المرة الأولى التي تؤدي فيها الفنانة الفائزة بجائزة غرامي صوتا لإحدى شخصيات فيلم رسوم متحركة.

وسيناريو وحوار الفيلم الذي كتبه جارد بوش يدور في مدينة كبيرة للحوانات الدببية بها عدد من الأحياء مثل حي "صحراء سكوير" (ساحة الصقراء) الراقى وحي "تاندرا تاون" المقفر. وحبكة القصة تدور حول جودي هويس وهي حارسة عداد ساحة انتظار السيارات وتحلم بأن تصبح ضابطة شرطة.

وعندما يتكشف لغز ما في سياق أحداث الفيلم، تقبم هويس صداقة غير متوقعة مع ثعلب سريع الحديث وبارع في الحيل لحل اللغز.

والفيلم من إخراج بيرون هاوارد الذي أخرج فيلم "تانغلد"، وريتس مور الذي أخرج فيلم "ريك-إت رالف"، وبوش كاتب السيناريو يشارك أيضا في الإخراج. ويتوقع أن يصدر الفيلم يوم الرابع من مارس 2016.

